

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية
لغربي آسيا

UNEP/WHO/UNEP/WHO/UNEP/WHO

تقرير الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧

الأمم المتحدة
نيويورك، ١٩٩٨

ملاحظات

لا تتطوي التسميات المستخدمة في هذا التقرير، ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها، على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم، أو أية مدينة أو منطقة، أو أية سلطة من سلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

ولأغراض هذا التقرير، ينبغي أن يُفهم بمصطلحي "المنطقة" و"الإقليمي" أنهما يشيران إلى أراضي الأعضاء الـ ١٣ في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الجمهورية العربية السورية، العراق، عُمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، مصر، المملكة العربية السعودية، اليمن.

ويُقصد بأي إشارة إلى الدولار دولارات الولايات المتحدة الأمريكية.

وبالنظر إلى الإطار المتعدد التخصصات للأنشطة التي اضطلعت بها الإسكوا خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، أقيمت روابط عديدة بين برامجها، كما رُبط بين الإسكوا نفسها ومجموعة متنوعة من المنظمات الإقليمية وهيئات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية. ونجم عن ذلك أنه لم يعد ثمة مفرّ، في مجمل أقسام النص، من تكرار بعض المعلومات المتعلقة بهذه البرامج. وقد أوردت هذه المعلومات تحت عدة عناوين مختلفة بغية تقديم توضيح وافٍ لطبيعة ونطاق عمل اللجنة.

منشورات الأمم المتحدة

رقم المبيع: A.98.II.L.5

ISBN: 92-1-628010-7

98-0518

تمهيد

اتسمت فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ بأهمية خاصة في حياة الأمم المتحدة. ففي تموز/يوليو ١٩٩٧، قدّم الأمين العام، كوفي عنان، سلسلة من اقتراحات الإصلاح اعتمدها الجمعية العامة في نهاية تلك السنة. وبعد إنشاء المنظمة بأكثر من ٥٠ عاماً، كان عليها أن تواجه حقائق جديدة؛ ولا شك أن إجراءات الإصلاح المعتمدة حتى الآن هي الأبعد مدى منذ نشأة الأمم المتحدة. وهكذا يأتي هذا التقرير في فترة حاسمة من تاريخ منظومة الأمم المتحدة.

واتسمت هذه الفترة أيضاً بأهمية خاصة بالنسبة إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وقد كان من الأهم الأهم بين أحداث هذه الفترة انتقال الإسكوا من مقرها المؤقت في عمان إلى المقر الدائم الجديد في بيت الأمم المتحدة ببيروت. وتقديراً لأهمية هذا الحدث في تاريخ الإسكوا، فقد ترأس السيد عنان، في أول زيارة له للشرق الأوسط بصفتيه الأمين العام، تدشين بيت الأمم المتحدة في آذار/مارس ١٩٩٨. فبعد طول الترحال بين عواصم المنطقة العربية، انتهى المقام بالإسكوا في بيروت، وكانت نهاية سعيدة لهذه الرحلة الشاقة. وعلى الرغم من تعقيدات الانتقال، فقد نجحت الإسكوا في انجاز برنامج عمل فترة السنتين حسبما كان مقرراً.

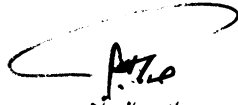
ولا يقل أهمية عما تقدم، أن عرفت فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، استكمال سلسلة من تدابير الإصلاح للإسكوا والتي بدأت في عام ١٩٩٢ وشملت إعادة تنظيم الهياكل الفنية والإدارية والتنظيمية، فاختمت بذلك فصلاً كبيراً من أعمال الإصلاح الجارية. وانطلاقاً من ذلك، يمكن القول إن وقت التعزيز والتنفيذ قد حان.

والغرض من تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ هو تزويد الجمهور عموماً بمعلومات شاملة وسهلة المتناول عن عمل الإسكوا. وقد بدأ نشر هذا التقرير، لأول مرة، في عام ١٩٩٥، واستعرض أنشطة الإسكوا خلال تلك السنة. أما العدد الثاني منه فقد غطى الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، اتفاقاً مع برنامج عمل الإسكوا لهذه الفترة. وهو يستعرض البيئة الاجتماعية-الاقتصادية للإسكوا، وتنظيمها، وأنشطتها، خلال فترة السنتين، كما يستعرض علاقاتها مع غيرها من المنظمات والمؤسسات، والقضايا الرئيسية التي تواجهها.

وتقرير الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ هو، كسلفه، وثيقة مكتملة بذاتها. وعلى الرغم من أن مهام اللجنة وهيكلها التنظيمي لم تشهد أية تغييرات كبيرة منذ التقرير السابق، فقد رأينا أن يتضمن هذا التقرير جميع المعلومات ذات

الصلة بالإسكوا دون الحاجة إلى الاستناد إلى مراجع أخرى. وعلى هذا الأساس فقد بقي الفصل المتعلق بمهام الإسكوا وتنظيمها كما كان في العدد الأول تقريباً. ويبرز الفصل الأخير للتقرير، وهو "التقييم وآفاق المستقبل"، المشاكل والتحديات المتغيرة التي تواجهها الإسكوا في عملها. وبينما ركز التقرير السابق على القيود المفروضة على عمل اللجنة، فقد أبرز التقرير الجديد آمال وآفاق عملها للسنوات القادمة.

والإسكوا، بصفتها هيئة حكومية دولية تابعة للأمم المتحدة، مسؤولة أمام الدول الأعضاء والأمانة العامة للأمم المتحدة في مقرها بنيويورك. إلا أن الغرض من هذا التقرير هو الوصول إلى جمهور أوسع، وأملنا أن يساعد مستقبلاً، هو والتقارير المشابهة له، في توجيه الرأي العام نحو تقدير أفضل لدور الإسكوا وأنشطتها. فالإسكوا منظمة موجهة نحو تقديم الخدمات، وما يهم بالدرجة الأولى هو، في نهاية الأمر، آراء جمهورنا واحتياجاته.



حازم البيلالي
الأمين التنفيذي

تموز/يوليو ١٩٩٨

المحتويات	الصفحة
تمهيد	ج
<u>الفصل</u>	
الأول - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا	٣
ألف- المهام	٣
باء- موقع الإسكوا في منظومة الأمم المتحدة.....	٤
جيم- الهيكل التنظيمي.....	٤
دال- الجهاز الرئاسي للإسكوا وهيئاتها الحكومية-الدولية	
الفرعية المتخصصة.....	٥
هاء- الهيئات الأخرى.....	٦
الثاني- الظروف الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا	
في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧	١٣
الثالث- أنشطة الإسكوا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧	
ألف- معلومات أساسية	٢٣
باء- نظرة عامة على الاستراتيجيات والقيود	٢٣
جيم- أنشطة الشعب الفنية	٣٧
دال- الخدمات الاستشارية الإقليمية.....	٧٢
هاء- أنشطة التعاون الفني.....	٨٣
الرابع- التعاون والتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات	
الدولية والإقليمية ودون الإقليمية	٩٩
ألف- الخلفية.....	٩٩
باء- منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها.....	٩٩
جيم- المنظمات الدولية.....	١٠٩
دال- المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية.....	١١٢

المحتويات (تابع)

الصفحة

١٢٣الخامس- التقييم وآفاق المستقبل
١٢٣ألف- النور في نهاية النفق
١٢٤باء- تحديات المستقبل
١٣٧	المرفق- قائمة مختارة بمطبوعات الإسكوا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧

قائمة الأطر

٨١- مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات
٢٤٢- انتقال الإسكوا إلى بيروت
٢٧٣- الأنشطة المتعددة التخصصات في الإسكوا
٣٠٤- بعثات الأمين التنفيذي إلى الدول الأعضاء في الإسكوا
٣١٥- بعثة الأمم المتحدة الفنية الخاصة إلى لبنان
٣٣٦- تدابير الإصلاح في الإسكوا
٣٩٧- اجتماعات أفرقة الخبراء وورشات العمل في قطاع المياه
٤٢٨- إنشاء لجنة للموارد المائية
٤٨٩- آلية في الإسكوا لمتابعة المؤتمرات الدولية
٥٣١٠- نهج الإسكوا الإقليمي في القضايا المتصلة بالفقر
٦٩١١- برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا
١٢- تنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ في منطقة الإسكوا
٧١١٣- الخدمات الاستشارية المقدمة إلى الدول الأعضاء
٧٣١٤- وضع برامج وطنية للإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس في البلدان العربية
٩٣
	الشكل- الهيكل التنظيمي للأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.....
٧

الفصل الأول

اللجنة الاقتصادية
والاجتماعية لغربي آسيا

أولاً- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

ألف- المهام

تأسست اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (الإسكوا) بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٨١٨ (د-٥٥)، المؤرخ ٩ آب/أغسطس ١٩٧٣، لتحل محل مكتب الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي في بيروت. وفي عام ١٩٨٥، أطلق عليها اسم جديد هو اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٩/١٩٨٥ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليو ١٩٨٥، وذلك للإعتراف على نحو أتمّ بالجانب الاجتماعي لأنشطتها. وغالبية الأنشطة التي تقوم بها اللجنة في برنامج عملها العادي هي أنشطة ذات بُعد إقليمي. لكنها تقوم أيضاً بعدد محدود من الأنشطة التي تخص بعض الأقطار بعينها، وإن كانت لها آثار على المستوى الإقليمي.

وفيما يلي الوظائف الرئيسية لأمانة الإسكوا:

(أ) تتولى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق التعاون والتكامل على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي، وتعمل بوصفها الملتقى الرئيسي العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ضمن منظومة الأمم المتحدة، بالنسبة لمنطقة غربي آسيا؛

(ب) تعد وتروج أنشطة ومشاريع المعونة الفنية بما يتماشى مع احتياجات المنطقة وأولوياتها، وتعمل بوصفها الوكالة المنقّدة للمشاريع الميدانية ذات الصلة؛

(ج) تقدّم للجنة ولأجهزتها الفرعية خدمات السكرتاريا والخدمات الفنية والوثائق؛

(د) تنظم المؤتمرات والاجتماعات الحكومية الدولية واجتماعات الخبراء، وترعى الحلقات التدريبية والندوات والحلقات الدراسية، وتضطلع بالدراسات والبحوث والمسوح في نطاق اختصاصاتها؛

(هـ) تضع وتطور قواعد البيانات الاحصائية والمعلومات التي تتصل بعمل الإسكوا، وذلك من خلال جمع هذه البيانات والمعلومات وتصنيفها وتوحيد معاييرها وتقييمها وتجهيزها وتوزيعها على المستخدمين النهائيين، ومساعدة البلدان الأعضاء على تحسين خدمات البيانات؛

(و) تنسق أنشطة الإسكوا مع أنشطة الإدارات والمكاتب الرئيسية في مقر الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية، بما فيها جامعة الدول العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية^(١)، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك لتجنب الازدواجية وضمان تكامل المعلومات وتبادلها.

باء- موقع الإسكوا في منظومة الأمم المتحدة

الإسكوا جزء من الأمانة العامة للأمم المتحدة وواحدة من اللجان الإقليمية الخمس التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، الذي هو الجهاز الأساسي المسؤول عن تنسيق الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في منظومة الأمم المتحدة. واللجان الإقليمية الأخرى هي: اللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وتؤدي الإسكوا أعمالها على مستوى منطقة غربي آسيا.

وقد تقلت الأمانة التنفيذية للإسكوا منذ تأسيسها، في عام ١٩٧٤، بين ثلاث عواصم مختلفة هي بيروت وبغداد وعمّان. إلا أنها اتخذت في دورتها الوزارية السابعة عشرة، المعقودة في عمّان في أيار/مايو ١٩٩٤، قرارها ١٩٧ (د-١٧) الذي قضت فيه بالانتقال إلى مقرها الدائم في بيروت. وقد تم الانتقال إلى بيروت في خريف عام ١٩٩٧.

جيم- الهيكل التنظيمي

يظهر الهيكل التنظيمي للإسكوا في الشكل المبين فيما يلي.

وتضطلع الإسكوا بأنشطتها الفنية المتخصصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي من خلال شعبها الفنية ومستشاريها الإقليميين. وهذه الشعب الفنية هي: شعبة الطاقة والموارد الطبيعية والبيئة؛ وشعبة قضايا التنمية الاقتصادية وسياساتها؛ وشعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها؛ وشعبة القضايا والسياسات القطاعية؛ وشعبة الاحصاء.

(١) أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية هي: الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمّان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية.

وتقدّم شعبة التعاون الفني خدمات الدعم الاستشارية على الصعيد الإقليمي، كما انها تدعم أنشطة المعونة الفنية ومشاريعها تمشياً مع احتياجات المنطقة وأولوياتها، في حين تقدم شعبة الخدمات الادارية دعمها الإداري في مجالات خدمة المؤتمرات، وإدارة الموارد البشرية، والميزانية والمالية، والخدمات العامة المتصلة بإدارة مبنى المنظمة، والمعالجة الالكترونية للبيانات، والمشتريات، وإدارة الاتصالات والسجلات، وخدمات الأمن والسلامة.

دال- الجهاز الرئاسي للإسكوا وهيئاتها الحكومية-الدولية الفرعية المتخصصة

الدورة الوزارية للإسكوا هي جهازها الرئاسي، وهي تُعقد مرة كل سنتين وفقاً لقرار الإسكوا ١٩٦ (د-١٧) بشأن تواتر دورات اللجنة الوزارية ودورات اللجنة الفنية. وتتلقى الدورة الوزارية المساعدة، في أداء عملها، من الهيئات الحكومية-الدولية الفرعية المتخصصة المذكورة فيما يلي، التي تؤدي دور ملتقيات للتفاعل بين الاختصاصيين الوافدين من الدول الأعضاء وموظفي الإسكوا الفنيين بشأن القضايا البرنامجية.

وقد أنشئت اللجنة الدائمة للبرنامج، وهي الهيئة الفرعية الرئيسية، بموجب قرار الإسكوا ١١٤ (د-٩) المؤرخ ١٢ أيار/مايو ١٩٨٢، بشأن الخطة المتوسطة الأجل للجنة الاقتصادية لغربي آسيا للفترة ١٩٨٤-١٩٨٩. ثم غُيّر اسمها فأصبحت اللجنة الفنية بموجب قرار الإسكوا ١٢٥ (د-١١) المؤرخ ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٤، بشأن هيكل رسم السياسة العامة للجنة.

وهناك ست لجان فرعية حكومية-دولية متخصصة تقدم تقاريرها الى الدورة الوزارية للجنة. وتجتمع كل من اللجنة الفنية لتحرير التجارة الخارجية والعولمة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا، ولجنة الموارد المائية، مرة كل سنة، بينما تجتمع اللجان الفنية الأخرى مرة كل سنتين. وفيما يلي قائمة اللجان الفنية:

(أ) اللجنة الاحصائية، التي أنشئت بموجب قرار الإسكوا ١٧٩ (د-١٦) المؤرخ ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢، وعقدت دورتها الثانية في عمان في الفترة ٢٤-٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٧؛

(ب) لجنة التنمية الاجتماعية، التي أنشئت بموجب قرار الإسكوا ١٩٨ (د-١٧) المؤرخ ٣١ أيار/مايو ١٩٩٤، وعقدت دورتها الأولى في عمان في الفترة ٢٥-٢٦ آذار/مارس ١٩٩٧؛

(ج) لجنة الطاقة، التي أنشئت بموجب قرار الإسكوا ٢٠٤ (د-١٨) المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٥، وعقدت دورتها الأولى في عمان في الفترة ٢٦-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧؛

(د) لجنة الموارد المائية، التي أنشئت بموجب قرار الإسكوا ٢٠٥ (د-١٨) المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٥، وعقدت دورتها الأولى في عمان في ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٧؛

(هـ) لجنة النقل، التي أنشئت بموجب قرار الإسكوا ٢١٣ (د-١٩) المؤرخ ٧ أيار/مايو ١٩٩٧، وسوف تعقد دورتها الأولى في عام ١٩٩٩؛

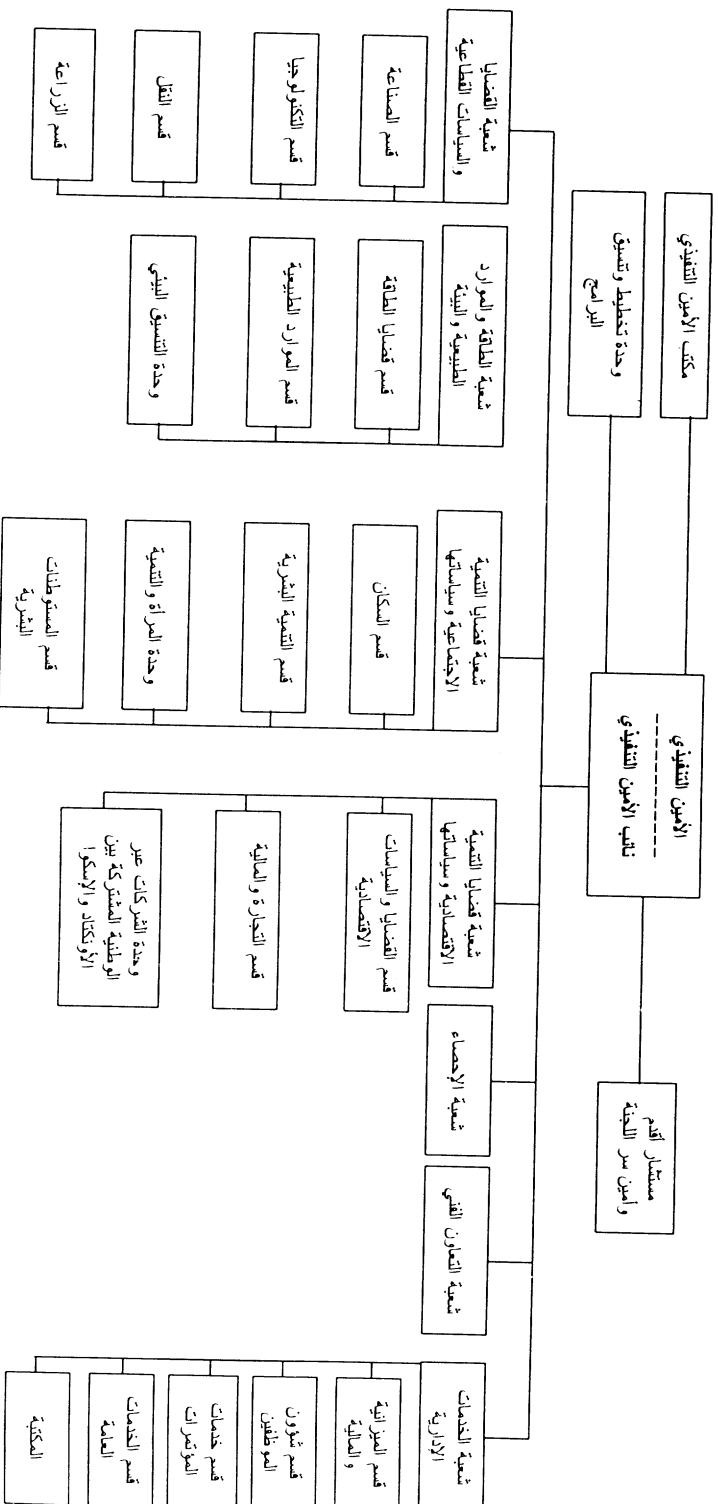
(و) لجنة تحرير التجارة الخارجية والعملة الاقتصادية في بلدان منطقة الإسكوا، التي أنشئت بموجب قرار الإسكوا ٢١٤ (د-١٩) المؤرخ ٧ أيار/مايو ١٩٩٧، وسوف تعقد دورتها السنوية الأولى في عام ١٩٩٩.

وقد أنشئت اللجان المذكورة أعلاه لمساعدة الإسكوا في صياغة برنامج عملها، كل في مجال اختصاصها.

هـ- الهيئات الأخرى

أنشئت الهيئة الاستشارية بموجب قرار الإسكوا ١٧٥ (د-١٥) المؤرخ ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩، بشأن تعزيز دور اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. وهي تتألف من رؤساء البعثات الدبلوماسية في البلد المضيف، أو ممثلهم، وممثل رفيع المستوى من البلد المضيف. وتقوم هذه الهيئة بدور استشاري وتعمل كوسيلة رئيسية للاتصال بين الدول الأعضاء والأمانة التنفيذية للإسكوا وفيما بين الدول الأعضاء نفسها بشأن المسائل الهامة التي يلزم الاهتمام بها بين دورات اللجنة التي تُعقد كل سنتين. وخلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، عقدت الهيئة اجتماعات في ٧ نيسان/أبريل و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ و ٨ نيسان/أبريل و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧.

الشكل - الهيكل التنظيمي للأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا



وبمبادرة من الإسكوا، وعملاً بدعوات الأمين العام والدول الأعضاء إلى تنسيق أنشطة الأمم المتحدة بمزيد من الدقة، أنشئت مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في عمان، في نيسان/أبريل ١٩٩٥، لتعزيز التنسيق بين المكاتب الإقليمية التابعة للأمم المتحدة. وعقدت المجموعة اجتماعات في ١٦ كانون الثاني/يناير و ١٧ حزيران/يونيو و ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦؛ وفي ١٦ حزيران/يونيو و ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ (الإطار ١).

الإطار ١ - مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات

أنشئت مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في نيسان/أبريل ١٩٩٥ لتعزيز التنسيق على المستوى الإقليمي وتحديد الطرائق اللازمة لذلك. وتتألف المجموعة من ممثلين عن مكاتب الأمم المتحدة الإقليمية.

وفي عام ١٩٩٦، واصلت الإسكوا أداء دورها كمنسق لأنشطة الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي. واجتمعت مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات لأول مرة في عام ١٩٩٥ بدعوة من الإسكوا، ثم اجتمعت خمس مرات خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧.

وحضر الاجتماع الثاني، الذي عُقد في ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، ممثلون عن اليونيسيف، والأنروا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيفيم، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والإسكوا، والموئل، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية. وركزت المناقشات على الأحداث الأخيرة التي لها أثر على أنشطة الأمم المتحدة في المنطقة؛ وعلى متابعة المؤتمرات العالمية؛ والأزمة المالية للأمم المتحدة؛ والأنشطة التنفيذية للتنمية؛ وتشاطر المعلومات وفعالية التكلفة داخل منظومة الأمم المتحدة. وتم التوصل إلى اتفاق لمواصلة التنسيق في مختلف الميادين من خلال فرق العمل، وأنشئت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بقضايا الجنسين بناءً على دعوة من اليونيفيم.

واجتمعت مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات مرة أخرى في ١٧ حزيران/يونيو ١٩٩٦ بمناسبة زيارتي المدير العام لليونسكو والمدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى عمان. وقد دعي المسؤولان المذكوران إلى الحديث في هذا الاجتماع الذي ترأسه الأمين التنفيذي للإسكوا، فأكد على أهمية التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة في العهد الجديد لعلاقات ما بعد الحرب الباردة وضمن إطار خطة السلام وخطة التنمية، وكذلك في إطار المؤتمرات العالمية، وأوضحا علاقات الترابط في عمل مختلف هيئات الأمم المتحدة. وحضر الاجتماع ممثلون عن اليونيسيف، والأنروا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم

الإطار ١ - (تابع)

المتحدة للسكان، والإسكوا، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونيسكو/مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ومنظمة الصحة العالمية.

وركز الاجتماع الرابع، الذي عُقد في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، على متابعة المؤتمرات الدولية وكذلك الأنشطة التي اضطلعت بها مؤخراً الإسكوا والوكالات المتخصصة للأمم المتحدة في المنطقة. وقرر الاجتماع، الذي حضره ممثلو اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان/فريق الدعم القطري، والإسكوا، والأنروا، والموئل، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونيسكو، ومنظمة الصحة العالمية/المركز الإقليمي لأنشطة صحة البيئة، تعزيز المنهج المتكامل لمتابعة المؤتمرات العالمية، ولا سيما المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والقمة العالمية للتنمية الاجتماعية، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، وذلك في إطار خطة عمل الأمم المتحدة الشاملة للمنظومة بشأن المؤتمرات، ووفقاً لمبادرات لجنة التنسيق الإدارية وقراراتها.

وعُقد الاجتماع الخامس لمجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في ١٦ حزيران/يونيو ١٩٩٧، وتضمن تقديم معلومات عن الأحداث الأخيرة، بما في ذلك الدورة التاسعة عشرة للإسكوا بشأن الإصلاح في الأمم المتحدة، وانتقال الإسكوا الى بيروت، وحالة الموظفين المحليين، والإعدادات للذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء الإسكوا. كما تداول الاجتماع بشأن مؤتمري القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا (القاهرة، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، وقطر، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)؛ والاجتماع الأول لمنتدى التنمية المتوسطة (مراكش، أيار/مايو ١٩٩٧)؛ وندوة الأمم المتحدة عن تقديم المساعدة الى الشعب الفلسطيني: تعزيز التنمية البشرية للفلسطينيين (عمان، أيار/مايو ١٩٩٧)؛ واقترح مشروع أولي عن المتابعة المتكاملة للمؤتمرات العالمية؛ وقضايا الجنسين؛ وأثار انتقال الإسكوا الى بيروت بالنسبة الى مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات؛ والتطورات الأخيرة في الأمم المتحدة. وحضر الاجتماع ممثلون عن اليونيسيف، والأنروا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/المكتب الإقليمي للدول العربية، واليونيفيم، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم

الإطار ١ - (تابع)

المتحدة للسكان/قسم الدول العربية وأوروبا/فريق الدعم القطري، والإسكوا، ومكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عمان، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية/المركز الإقليمي لأنشطة صحة البيئة.

وعقد الاجتماع السادس لمجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، وتداول بشأن آثار إصلاحات الأمم المتحدة بالنسبة للمنطقة والأردن؛ ومتابعة المؤتمرات العالمية؛ وتعاون أعضاء مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في بيروت مع الإسكوا، والمساعدة المقامة من الإسكوا إلى الموظفين الأردنيين في إيجاد وظائف بديلة. وحضر الاجتماع ممثلون عن المكاتب الإقليمية والمحلية لليونيسيف، والمكتب الميداني للأثروا، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيفيم، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (الأردن وفريق الدعم القطري)، وجامعة الأمم المتحدة/الأكاديمية الدولية للقيادات، والإسكوا، والمؤئل، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونسكو.

وتعتزم الإسكوا مواصلة جهودها لتشجيع العمل المنسق على المستوى الإقليمي بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما أنها تتوي مواصلة وتقوية علاقاتها مع أعضاء مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات في عمان، وذلك بعقد اجتماع واحد على الأقل في السنة في عمان وآخر في بيروت.

الفصل الثاني

الظروف الاقتصادية والاجتماعية
في منطقة الإسكوا
في الفترة ١٩٩٦ - ١٩٩٧

ثانياً - الظروف الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧

تحدد التطورات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية بالنسبة للإسكوا، التي هي مؤسسة الأمم المتحدة الوحيدة المكلفة بتناول القضايا الجغرافية-الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، إطاراً من الظروف توصل فيه التغيرات السريعة وغير المتوقعة التأثير على الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

وفي هذا الإطار، تأثرت التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، بتقلبات أسعار النفط خلال السنتين، وباجراء وتعجيل إصلاحات اقتصادية في العديد من البلدان الأعضاء، واستمرار أثر المشاكل الاقتصادية، التي منها البطالة والفقر وتزعزع الهياكل الاجتماعية، على الرفاه والتقدم. كما ان الوضع السياسي غير المستقر الذي استمر في المنطقة ونجم، خصوصاً، عن المأزق الذي بلغته عملية السلام في الشرق الأوسط، شكل عقبة أمام النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

وفي عام ١٩٩٦، سجل الناتج المحلي الاجمالي في منطقة الإسكوا، باستثناء العراق، زيادة بنسبة ٥٣ في المائة عنه في عام ١٩٩٥، وأظهرت التقديرات الأولية للنمو الاقتصادي لعام ١٩٩٧ زيادة بنسبة ٣٦ في المائة عن عام ١٩٩٦. وتجلت معدلات النمو هذه في نمو فردي حقيقي ايجابي، خلال سنتين متتاليتين، وهو أول نمو ايجابي فردي يذكر في المنطقة لعدة سنوات. وفي حين اتسم عام ١٩٩٦ بارتفاع أسعار النفط، عوضت زيادة انتاج النفط في عام ١٩٩٧، في عدة بلدان، انخفاض أسعار النفط في ذلك العام. ونتيجة لذلك، بقيت الايرادات الاجمالية للنفط في المنطقة، خلال عام ١٩٩٧، في مستويات عام ١٩٩٦ نفسها تقريباً.

ولا تزال أهمية قطاع النفط في اقتصادات معظم الدول الأعضاء في الإسكوا واضحة للعيان. فباستثناء الأردن ولبنان والصفة الغربية وقطاع غزة، التي لا تصدر أي نفط، فإن سائر أعضاء الإسكوا، كلهم، مصدرون للنفط بدرجات متفاوتة، وتلعب الايرادات النفطية دوراً هاماً في اقتصاداتهم. ففي بلدان مجلس التعاون الخليجي مثلاً، وعلى الرغم من جهود التنويع الاقتصادي على مدى العقدين الماضيين، ما زال قطاع النفط يمثل حوالي ٣٥ الى ٤٠ في المائة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي لهذه البلدان. وتمثل ايرادات النفط ما يصل الى ٨٠ في المائة من الايرادات الحكومية، وأكثر من ٨٥ في المائة من صادرات هذه البلدان. وفي البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً، مثل الجمهورية العربية السورية ومصر واليمن، لا تقوم ايرادات النفط بمثل هذا

الدور المهيمن، ولكنها، مع ذلك، تمثل مصدراً رئيسياً من عائدات العملات الأجنبية. ولذلك فإن انتعاش إيرادات النفط، الذي تحقق في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، كان له أثر مباشر وملحوظ على مستوى الأنشطة في معظم أعضاء الإسكوا.

إلا أن الانتعاش لم ينحصر بقطاع النفط وحده. فقد انتعشت عدة قطاعات، ولا سيما التجارة والأعمال المصرفية والبناء، معتمدة على ذاتها، ثم ساعدتها زيادات الإيرادات النفطية. وقد كان هذا صحيحاً خصوصاً بالنسبة لبلدان مجلس التعاون الخليجي. وفي الاقتصادات الأكثر تنوعاً، كان بين القطاعات غير النفطية التي حققت أداء ممتازاً، والتي ساهمت كثيراً في نمو الناتج المحلي الاجمالي، الصناعة والزراعة والبناء والسياحة.

وللإصلاحات الاقتصادية وبرامج التكيف الهيكلي، المصممة لتصحيح الاختلالات الداخلية والخارجية ولتعزيز الكفاءة والإنتاجية، أهمية حاسمة بالنسبة إلى الاقتصاد الأخذ في التحول بسرعة إلى اقتصاد عالمي. وقد استمر تنفيذ البرامج المذكورة خلال هذه الفترة لدى معظم أعضاء الإسكوا ذوي الاقتصادات المتنوعة، إلا أن وتيرة الإصلاح الاقتصادي اختلفت كثيراً من بلد إلى آخر. وبينما تكتفت جهود الإصلاح الاقتصادي في البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً، وعلى الأخص في الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر واليمن، فقدت جهود التكيف الاقتصادي والهيكلية في معظم بلدان مجلس التعاون الخليجي، باستثناء عمان، معظم الزخم الذي اكتسبته في عام ١٩٩٥. وفي عدد من بلدان مجلس التعاون الخليجي، عقلت إلى حد بعيد، في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، سياسة تنويع القاعدة الضريبية وزيادة تخفيض الدعم الحكومي للسلع والخدمات. ويجب بذل الجهود لإعادة هذه السياسة، إذ أن تنفيذها التدريجي سيبقي لبلدان مجلس التعاون الخليجي تجنب حصول انخفاضات حادة كلما واجهها تدهور هام في إيرادات النفط.

وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، أصدرت بعض بلدان الإسكوا قوانين جديدة للاستثمار غايتها تشجيع الاستثمار الخاص الأجنبي والمحلي. فالأردن ومصر خفضا تعريفاتهما الجمركية، وظهرت فيهما دلائل توحى بأن لتخفيض التعريفات المفروضة على السلع المستوردة أثراً إيجابياً على الإنتاج والإنتاجية. وفي عمان والكويت ومصر، تسارعت الخصخصة. واتخذت عدة بلدان أعضاء، تدابير محددة لتحسين كفاءة بورصاتها. وشهدت مصر، بشكل خاص، ارتفاعاً حاداً في حجم الأسهم المتبادلة في بورصتها، مما اجتذب مستثمرين خاصين، محليين وأجانب.

كما ان عوامل تحويل النمو عن مساره كان لها مفعولها في المنطقة. فقد شجعت هذه العوامل الاحساس بأن المنطقة غير مستقرة سياسيا، وكان لها أثر عكسي على النمو الاقتصادي، وخصوصا في الاقتصادات الأكثر تنوعا في المنطقة. ومن أبرز هذه العوامل عدم حدوث تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط؛ وعمليات القصف عبر الحدود الاسرائيلية اللبنانية؛ وإغلاق حدود الضفة الغربية وقطاع غزة من حين لآخر؛ والعمليات الارهابية ضد السياح في مصر. وقد أبطأت هذه العوامل جهود النمو في المنطقة وأثرت على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية والسياح الى المنطقة. كما ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق كانت لها آثار خطيرة على النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، ليس في العراق فقط بل كذلك في بلدان الإسكوا التي تربطها بالعراق، تقليدا، علاقات تجارية قوية، ولا سيما الأردن.

وظلت معدلات البطالة المرتفعة مشكلة رئيسية في منطقة الإسكوا بالرغم من معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي وزيادة نصيب الفرد من الدخل المذكور أعلاه. وكان هذا صحيحا بشكل خاص فيما يتعلق بالاقتصادات الأكثر تنوعا في المنطقة. فقد شهدت هذه الاقتصادات، خلال السنوات الماضية، معدلا مرتفعا نسبيا للنمو السكاني، مع ما نتج عنه من زيادة في عدد الملتحقين بسوق العمل الذين لم تستطع البلدان المعنية استيعابهم كليا. والبطالة في ارتفاع أيضا في بلدان مجلس التعاون الخليجي. غير أن أسباب البطالة في هذه البلدان مختلفة، فيما يبدو، عنها في البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعا.

وكانت معدلات التضخم في معظم بلدان الإسكوا منخفضة نسبيا في عام ١٩٩٦، وازداد انخفاضها في عام ١٩٩٧. غير أن المعدلات التي شهدتها الاقتصادات الأكثر تنوعا بدت أعلى بكثير من المعدلات التي أفادت عنها بلدان مجلس التعاون الخليجي. ومن ذلك، مثلا، أن معدل التضخم في الأردن، الذي بلغ ٦ في المائة في عام ١٩٩٦ وقدر بـ٤٧ في المائة في عام ١٩٩٧، كان أدنى المعدلات في البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعا، ومع ذلك فقد تجاوز أعلى معدل (٤٥ في المائة في عام ١٩٩٦ وما يقدر بـ ٣٧ في المائة في عام ١٩٩٧، في الإمارات العربية المتحدة) في بلدان مجلس التعاون الخليجي خلال عامي ١٩٩٦ و ١٩٩٧.

وقد تمكنت جميع بلدان الإسكوا من تخفيض عجز الميزانية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٦؛ وفي عام ١٩٩٧، كان هذه العجز منخفضا نسبيا أيضا و/أو أخذ في الانخفاض في الشطر الأكبر من منطقة

الإسكوا. وعجزت بلدان متقدمة ونامية كثيرة، في مناطق مختلفة من العالم، عن تخفيض عجز الميزانية لديها، كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، الى ما دون ٣ في المائة؛ إلا أن البحرين ومصر خفضتا عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي الى أقل من ١٥ في المائة في عام ١٩٩٦. وبالإضافة الى ذلك، حققت خمسة من بلدان الإسكوا (الامارات العربية المتحدة والبحرين ومصر والمملكة العربية السعودية واليمن) معدلا أقل من المعدل المرجعي، البالغ ٣ في المائة، في عام ١٩٩٧، واستطاعت الكويت تحقيق فائض كبير في ميزانيتها الحكومية. وربما كانت العوامل الأساسية الثلاثة التالية وراء هذا النجاح: الإيرادات النفطية، التي كانت أعلى بكثير مما توقعته جميع ميزانيات بلدان مجلس التعاون الخليجي؛ والتضييق، عموما، على الانفاق الحكومي في بعض البلدان؛ وارتفاع معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي.

وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، كان هناك اختلاف ملحوظ بين بلدان مجلس التعاون الخليجي والبلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعا فيما يتعلق بأداء القطاعات الخارجية لاقتصاداتها. ففي أولى المجموعتين، زادت فوائض الميزان التجاري كثيرا بسبب الزيادات الحادة في إيرادات الصادرات النفطية. وفي المجموعة الثانية، زاد من ضخامة عجز الميزان التجاري ارتفاع مستويات وارداتها، التي كانت مرتفعة أصلا. وقد تخطت زيادات وارداتها أية زيادات حدثت في صادراتها. واحتسبت السياحة وتحويلات العمال ايجابا في الحساب الجاري للبلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعا، وسلبا في الحساب الجاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي. ويجدر بالذكر أن أداء القطاع الخارجي لم يكن مختلفا بين المجموعتين الأساسيتين فحسب، بل كذلك ضمن كل مجموعة.

وعلى الرغم من التحسينات التي حققت في العديد من القطاعات الاجتماعية، مثل الصحة ومحو الأمية والتعليم والإسكان، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، واصلت منطقة الإسكوا مواجهة مشاكل اجتماعية أساسية مثل التفاوت في توزيع التنمية وفوائدها، ورداءة نوعية التعليم، وندرة الخدمات الصحية الجيدة، وعدم كفاية فرص العمالة، والفقر، وارتفاع معدلات النمو السكاني، وعدم حدوث تحسنات جديّة في أحوال المرأة أو دورها، ومشاكل التحضر الهائلة. وتفاقمت هذه المشاكل بعدم الاستقرار السياسي، وآثار الحروب الكبيرة، والتحركات والتنقلات الواسعة النطاق للمجتمعات المحلية على الصعيد الوطني و/أو عبر الحدود الوطنية.

ويبدو فعلا ان حجم مشاكل التنمية الاجتماعية هذه واستمرارها واستطالة أمدتها ليست بالضرورة، من النوع الذي لا يقهر، نظرا الى الامكانيات الهائلة للمنطقة ولما يتوفر فيها من موارد بشرية ومالية. ومع ذلك فإن هذه الاستطالة وهذا الحجم هما اللذان جعلتا من العقود الأربعة الأخيرة عقود فرص إنمائية فانتت وكان فواتها نتيجة مباشرة لفشل إدارة التنمية الاجتماعية. ولم يستطع جهاز التنمية، الذي أنفق الكثير من موارده على المركزية المفرطة فهمش مشاركة مؤسسات المجتمع المدني، ان يدير دفعة التنمية الاجتماعية عندما ووجه بالضعوط والشكوك التي ما زالت سائدة في المنطقة.

ولا تزال بلدان الإسكوا تشهد معدلات نمو مرتفعة في مجال التحضر. وبحلول عام ٢٠٠٠، ستكون الأغلبية من سكان بلدان المنطقة مقيمة في المناطق الحضرية. ولا تستثنى من هذا الاتجاه إلا ثلاثة بلدان هي مصر، حيث يمثل السكان الحضريون ٤٦ في المائة من المجموع؛ وعمان، حيث يقطن ١٦ في المائة من السكان في المناطق الحضرية؛ واليمن، حيث يصل هذا الرقم الى ٣٨ في المائة. أما في البحرين وقطر والكويت ولبنان فمن المتوقع أن تتجاوز نسبة السكان الحضريين ٩٠ في المائة من المجموع بحلول عام ٢٠٠٠. وبالإضافة الى ذلك، أصبحت المدن الكبرى واقعا راسخا في أنماط التحضر الإقليمي. ومن ظواهر ذلك "المدينة-الدولة"، ومن الأمثلة عليها بعض البلدان العربية كالبحرين والكويت، حيث يقيم كل السكان تقريبا في مركز حضري واحد. ومن الظواهر الأخرى في هذا المجال المدينة الأولية، وتمثلها مراكز حضرية مثل القاهرة، بعدد سكان يتجاوز ٩ ملايين نسمة؛ وبغداد، بأكثر من ٤ ملايين نسمة؛ ودمشق والرياض، بأكثر من ٢ مليون نسمة لكل منهما. وقد فاق التمدن السريع قدرة معظم الحكومات في المنطقة على مواجهته. ويؤدي عدم اتباع سياسات مناسبة الى قيام عراقيل اجتماعية كبرى تتمثل في البؤر المتسعة للبطالة والفقير، أو في الإجرام وتعاطي المخدرات.

وتشمل الانجازات الكبرى في قطاع التعليم، خلال هذه الفترة، تحقيق مكاسب في التعليم الرسمي. غير أن البيانات المتاحة تشير الى تفاوتات كبيرة: فنسبة الالتحاق الاجمالية في المستويات الأولى والثاني والثالث في اليمن تبلغ ٤٥ في المائة، بينما حققت البحرين، في المجال نفسه، نسبة عالية بلغت ٨٤ في المائة. وبالإضافة الى ذلك، شهد العديد من بلدان المنطقة تحسنات ملحوظة في معدلات معرفة القراءة والكتابة لدى كبار خلال العقدين الماضيين. ومع ذلك لا تزال هناك بضعة بلدان متأخرة، مما يوحي بأن

سياساتها في هذا الميدان قد لا تكون فعالة. ففي المنطقة ثلاثة بلدان لديها حاليا معدلات إمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار تتدنى عن ٥٠ في المائة: مصر، حيث النسبة ٤٩٫٨ في المائة؛ وعمان، حيث تبلغ ٣٥ في المائة؛ واليمن، حيث تبلغ ٤١٫٨ في المائة. ومن دواعي القلق الرئيسية في تنمية قطاع التعليم استمرار الانحياز لصالح تعليم الانسانيات، بالرغم من تزايد الحاجة الى التأكيد الدؤوب على التعليم المهني والفني. فقد تراوحت نسب الالتحاق بالتعليم الفني، ضمن مجموع التعليم الثانوي، بين ارقام منخفضة بلغت ٠٫٣ و ٠٫٨ و ٢٫٢ و ٢٫٧ و ٢٫٨ في المائة في الكويت والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية، على التوالي؛ وبلغت ارقام الالتحاق العالية نسبيا ٢٣٫٣ و ٢٠٫٩ و ١٣٫٧ و ١٢٫٧ في الأردن ومصر والعراق والبحرين، على التوالي.

وواصلت بلدان الإسكوا مواجهة تحديات كبيرة في أسواق اليد العاملة خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. وعلى رأس هذه التحديات التحاق الشباب والنساء في هذه الأسواق. فقد واجه الشباب، كوافدين جدد الى سوق العمل، عقبات خطيرة، سواء فيما يتعلق بتوفر فرص التدريب والعمالة أو بتناسب مؤهلاتهم مع سوق العمل. وبقيت حصة النساء ضمن القوى العاملة البالغة منخفضة قياسا بها في البلدان التي تحقق مستويات دخل مشابهة. وأدى انخفاض مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي الى انخفاض معدل المشاركة في الأيدي العاملة عموما. وفي غير بلدان مجلس التعاون الخليجي، تراوحت نسبة الأيدي العاملة ضمن مجموع السكان بين ٣٥ في المائة في مصر و ٢٦ في المائة في العراق.

ويمس الفقر في منطقة الإسكوا حوالي ٢٧ في المائة من السكان، وهي نسبة تمثل زيادة على منتصف السبعينات وأوائل الثمانينات. وهذا المعدل قريب من معدل الفقر في أمريكا اللاتينية والكاربيبي (٢٥ في المائة)، وأدنى من نسبة الفقر في مجمل كامل المنطقة العربية (٣٣ في المائة) و/أو البلدان النامية (٢٨ في المائة)^(٢).

(٢) في هذا التقرير، تشمل عبارة "المنطقة العربية" جميع الأعضاء الثلاثة عشر في الإسكوا، بالإضافة الى الدول التالية التي هي أعضاء في جامعة الدول العربية: تونس والجزائر وجزر القمر والجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وجيبوتي والسودان والصومال والمغرب وموريتانيا.

ولم تكن مؤشرات التنمية الاجتماعية في بلدان الإسكوا متساوية في معدلات الأداء والنمو. وما زالت القطاعات الاجتماعية تشكل أولويات إقليمية ووطنية عالية ضمن خطط التنمية في بلدان الإسكوا.

وإزاء هذه الخلفية، كانت الإسكوا منتدى محايدا وفريدا من نوعه لمناقشة قضايا التنمية الإقليمية. وبصفتها مركزا لصياغة استراتيجيات التنمية الإقليمية وسياساتها وإعداد دراساتها ومشاريعها في إطار متعدد التخصصات، واصلت اللجنة أنشطتها في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ وفقا لبرنامج عملها وأولوياتها، كما هو وارد أدناه.



الفصل الثالث

أنشطة الإسكوا
في الفترة ١٩٩٦ - ١٩٩٧

ثالثا- أنشطة الإسكوا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧

ألف- معلومات أساسية

يضمم برنامج عمل الإسكوا في إطار الخطة المتوسطة الأجل التي تصاغ على نطاق منظومة الأمم المتحدة، متضمنة الخطة المتوسطة الأجل للإسكوا. وتوفر هذه الخطة الاستراتيجية والأهداف الأساسية للإسكوا خلال فترة ٤ سنوات تبدأ في عام ١٩٩٨. ثم تجسد هذه الاستراتيجية والأهداف العامة في أنشطة ملموسة. وتحدد الميزانية البرنامجية لفترة السنتين هذه الأنشطة، وتصدر التوقعات الخاصة بالموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذها. ويقسم برنامج العمل، الذي يشمل مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية التي تدخل ضمن ولاية الإسكوا، إلى شقين. فالعمل التحليلي ووضع القواعد، اللذان يشكلان الجزء الأكبر من عمل الإسكوا، تكملهما الأنشطة التنفيذية. وبالإضافة إلى ذلك، يضطلع المستشارون الإقليميون العاملون لدى الإسكوا بتقديم الخدمات الاستشارية إلى الدول الأعضاء بناء على طلبها وعلى أساس مؤقت. ويكمل البرنامج المقترح لعمل الإسكوا عدد من مشاريع التعاون الفني التي تعرض على المانحين للحصول على التمويل.

وتقدم الأجزاء الواردة أدناه ملخصا لأنشطة الإسكوا المشمولة ببرنامج العمل العادي. كما تستعرض فيها الخدمات الاستشارية الإقليمية وأنشطة التعاون الفني التي اضطلع بها خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧.

باء- نظرة عامة على الاستراتيجية والقيود

واصلت الإسكوا توجيه جهودها، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، بنفس الروح التي وجهت صياغة وتنفيذ برنامج عملها في عام ١٩٩٥. وقد تجسدت هذه الروح فيما يلي:

(١) اتباع منهج موضوعي ومتعدد القطاعات لبرنامج العمل، يشمل القضايا المشتركة بين القطاعات ذات الصلة؛

(٢) السعي إلى إقامة صلات أوثق مع دول الإسكوا وكذلك مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وقد اضطلع بالعمل مع الدول الأعضاء من أجل الاستجابة بصورة أكمل إلى احتياجاتها. وكان الحافز على العمل

بصورة أوثق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى هو الرغبة في الاضطلاع بأنشطة مشتركة بغية تقوية الأثر وترشيد الموارد؛

(٣) الجهد في الأداء في بيئة يشوبها الارتياح. وقد شملت القيود تغير الظروف بسرعة في منطقة الإسكوا؛ وإعادة تحديد دور الأمم المتحدة، وما نجم عنها من تناقص الموارد المالية والبشرية على نطاق المنظمة وانتقال الأمانة التنفيذية للإسكوا، في أواخر ١٩٩٧، من مقرها المؤقت في عمان، الأردن، إلى مقرها الدائم في بيروت، لبنان (الإطار ٢).

الإطار ٢ - انتقال الإسكوا إلى بيروت

منذ انشاء الإسكوا، في عام ١٩٧٣ (وكانت تعرف آنذاك بالإكوا)، تغير مقرها عدة مرات. ففي عام ١٩٨٢، ونتيجة للحرب الأهلية في لبنان، انتقلت اللجنة من بيروت إلى بغداد. وعقب حرب الخليج انتقلت من جديد، مؤقتاً، إلى عمان. وبموجب قرار اللجنة ١٩٧ (د-١٧) المؤرخ ٣١ أيار/مايو ١٩٩٤، تقرر أن تكون بيروت موقع المقر الدائم للإسكوا. وفي وقت لاحق، أيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي هذا القرار بقراره ٤٣/١٩٩٤ المؤرخ ٢٩ تموز/يوليو ١٩٩٤، الذي طلب من الأمين العام أيضاً العمل على تمويل الانتقال من الموارد الموجودة، وبالدرجة الأولى من المساهمات الخارجية.

وعلى إثر القرارين شرع في عملية معقدة تستلزم تفاعلاً كبيراً على المستويات الدبلوماسية والقانونية والبرنامجية واللوجستي والمالي والموظفي، وتستهدف إتمام الانتقال. وكانت هناك حاجة إلى قدر كبير من التخطيط والتنسيق والإدارة لمجموعة واسعة من القضايا. كما تطلب الانتقال التعاون بين مسؤولي الإسكوا وحكومة لبنان وكبار المسؤولين والمكاتب المعنية في مقر الأمم المتحدة ومتعاقدين ومستشارين من الخارج.

وصمم الانتقال بكامله كمجموعة من المهام المترابطة تشمل أنشطة الإسكوا بكل أنواعها. وبهدف إدارة هذه العملية بفعالية، بما في ذلك الرصد المستمر للعناصر والمعالم الحاسمة، وضع نموذج للانتقال ضمن إطار برنامج حاسوبي هو Microsoft Project. وللمساعدة في التنسيق الداخلي، انشئت، في بداية العملية، فرقة عمل فنية معنية بشكل خاص بالمبنى كما أنشئت لجنة توجيهية للمساعدة في التخطيط وفي تنفيذ الانتقال. ودعمت المشاركة الشخصية للأمين التنفيذي، الذي تولى رئاسة اللجنة التوجيهية، التنسيق مع مديري البرامج وشعبة الخدمات الإدارية، التي كانت تقع عليها المسؤولية العامة لتخطيط عملية الانتقال وكذلك مع مشاركين من الخارج.

الإطار ٢ - (تابع)

وبعد مفاوضات مطولة، وقّع الاتفاق بين الأمم المتحدة والحكومة اللبنانية بشأن مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٧. وقد صاغ هذا الاتفاق مكتب الشؤون القانونية في مقر الأمم المتحدة، الذي ساعد في التفاوض بشأنه. وبالإضافة إلى الأحكام العادية الواردة في اتفاقية امتيازات وحصانات الأمم المتحدة، يتضمن اتفاق الإسكوا أحكاماً مثل السماح لأفراد أسر موظفي اللجنة بالالتحاق بسوق العمل المحلي، وتوسيع نطاق الاتفاق ليشمل جميع هيئات الأمم المتحدة الموجودة في المبنى بحيث تعمل حسب النظام القانوني نفسه. وفيما بعد صادقت حكومة لبنان على الاتفاق وصدر مرسوم رئاسي بهذا الشأن.

وباستثناء الاجتماعات التي تعذرت إعادة جدولتها، قدّم تاريخ أداء النواتج التي كان يتوجب تقديمها، عادة، في موعد أقصاه ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، إلى ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٧. ومراعاة لذلك، أعيدت برمجة أنشطة علم ١٩٩٧ اعتباراً من شباط/فبراير ١٩٩٧ بهدف الاستجابة إلى الأجل الجديد. وقد مكّن هذا القرار من نقل الموظفين الذين لديهم أطفال ابتداءً من ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ لكي يتسنى إدخالهم في مدارس بيروت. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً إلى أن مرافق المطبعة لم يكن من المتوقع أن تعمل بكامل طاقتها في بيروت قبل أوائل عام ١٩٩٨، فإن تقديم تاريخ إنجاز النواتج أتاح أيضاً لقسم خدمة المؤتمرات إكمال تجهيز المنشورات المبرمجة في عمّان. وأخيراً، وللتخفيف من أثر انتقال الإسكوا على برنامج عملها، حُطّط لانتقال الموظفين على مراحل: من ١ أيلول/سبتمبر إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧.

وفي ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٨ تُشّن المبنى رسمياً، بوصفه بيت الأمم المتحدة، من قِبَل الأمين العام للأمم المتحدة خلال زيارته الرسمية إلى لبنان. ومن المتوقع أن تنتقل إليه وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة؛ والمفاوضات جارية بهذا الخصوص.

وشملت سوقيات الانتقال: (أ) إقامة مكتب اتصال في بيروت للعمل كقاعدة متقدمة للعمليات ولرصد التقدّم في تشييد المبنى الجديد؛ (ب) منح عقود، في عمّان وكذلك في بيروت، لنقل المعدات والأغراض الشخصية والخدمات أخرى؛ (ج) إنهاء الأنشطة تدريجياً في عمّان وتصفيتها؛ (د) تخطيط وتنفيذ نقل الموظفين وأمالك المكتب والأثاث الشخصي للموظفين؛ (هـ) وضع وتنفيذ إجراءات الاعتماد والاستيراد في بيروت، لبنان؛ (و) تحديد متطلبات ومواصفات لتخصيص المساحات والأثاث في المبنى؛ (ز) التوصية على نظم تشغيل المبنى؛ (ح) بدء العمليات الإدارية في بيروت.

الإطار ٢ - (تابع)

وشملت الجوانب المالية للانتقال: (أ) تخطيط عملية الانتقال ووضع ميزانيتها؛ (ب) تعديل تقديرات الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩ استناداً إلى تكاليف التشغيل في بيروت؛ (ج) فتح صندوق ائتماني لتلقي تبرعات لتمويل الانتقال؛ (د) تفحص وانتقاء مصرف جديد في بيروت، بالتشاور مع مقرر الأمم المتحدة؛ (هـ) إنهاء العمليات المالية تدريجياً في عمان والبدء بها في بيروت؛ (و) القيام بعمليات متزامنة في المكانين خلال فترة الانتقال.

ولتمويل تكاليف الانتقال، عقدت مفاوضات مع الحكومة اللبنانية، واتصل الأمين التنفيذي بالدول الأعضاء في الإسكوا ليطلب إليها التعهد بالتبرعات. وحتى الآن، وبالإضافة إلى توفير المبنى وتجهيزاته، تبرعت حكومة لبنان بمبلغ ١ مليون دولار، في حين تبرعت حكومة الكويت بمبلغ ٥٠٠.٠٠٠ دولار. وتعدت حكومة المملكة العربية السعودية بمبلغ ١ مليون دولار.

وفي آب/أغسطس ١٩٩٦، صيغت، بالاشتراك مع حكومة لبنان، خطط تتجلى فيها متطلبات الإسكوا الخاصة بتشديد المقر الجديد. ودخلت اللجنة المبنى رسمياً في يوم الأمم المتحدة، أي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧؛ وجرى الاحتفال بتسليم المبنى إلى الإسكوا في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، تحت إشراف وزير الخارجية اللبناني.

وشملت جوانب الانتقال المتصلة بالموظفين ما يلي: (أ) الموظفون الدوليون: (١) إلحاق الموظفين باللجنة وإخبارهم بحقوقهم في بيروت؛ (٢) القيام ببعثات مسح إلى بيروت تتعلق بالمدارس والإسكان والمرافق الطبية والأمن وغيرها من القضايا التي تتصل برفاء الموظفين؛ (٣) الحصول على موافقة الحكومة اللبنانية بشأن بعض قضايا اتفاق المقر الهامة بالنسبة للموظفين؛ (ب) الموظفون المحليون: (١) تخطيط وتنفيذ برنامج لدعم إيجاد عمل للموظفين في عمان لأن هؤلاء كانت خدماتهم تنتهي لدى المنظمة عند انتقال الإسكوا إلى بيروت؛ (٢) التفاوض مع مقر الأمم المتحدة للحصول على اتفاق إجمالي خاص لصالح الموظفين المغادرين يؤمن لهم تعويض نهاية خدمة يفوق التعويض العالي بنسبة ٥٠ في المائة؛ (٣) تعيين الموظفين المنهارة خدماتهم في البعثات، حسب توفرها؛ (ج) إجراءات أخرى تتعلق بالموظفين: (١) استعراض الوصف الوظيفي مع مراعاة الاحتياجات الجديدة للمكتب في بيروت؛ (٢) إعداد اختبارات متخصصة واختبار مقدمي الطلبات للوظائف المحلية في بيروت، وأجراء التصفيات بينهم؛ (٣) وضع كتيبات توجيهية ودورات إعلامية للموظفين المنتقلين والموظفين الجدد في بيروت.

الإطار ٢ - (تابع)

وعلى الرغم من العناية الكبيرة التي أوليت لانتقال الإسكوا الى بيروت، لم يخل هذا الانتقال من بعض الأمور غير الأكيدة التي لم يكن ثمة مفر من معالجتها. غير أن الإسكوا تناولت كل قضية من القضايا عند ظهورها، وقيمت أهميتها، وأدرجتها في خطة العمل، فضمنت بذلك حلها بصورة مرضية.

وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، ازداد عدد الأنشطة المتعددة التخصصات الى ثلاثة أضعافه تقريبا: من ثلاثة في الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ الى ثمانية في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. وعلاوة على ذلك ففي حين كانت هذه الأنشطة تجريبية الى حد بعيد في عام ١٩٩٥، أصبح لها طابع مؤسسي في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. وحددت مهام أفرقة العمل المتعددة التخصصات، ورصدت عن كثب منذ البداية، فازدادت فعاليتها (الإطار ٣).

الإطار ٣ - الأنشطة المتعددة التخصصات في الإسكوا

نتيجة لعملية إعادة الهيكلة والإجراءات الإصلاح التي بدنت في عام ١٩٩٤ فيما يتعلق ببرنامج العمل، اعتمدت الإسكوا نهجا موضوعيا ومتعدد التخصصات تمثل في صياغة وتنفيذ عدد من الأنشطة الأساسية المشتركة بين مختلف الشعب الفنية في الإسكوا. وضمن هذا الإطار، كانت الأنشطة المتعددة التخصصات بارزة في برنامج عمل الإسكوا لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧. واضطلع خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ بما مجموعه ثمانية أنشطة متعددة التخصصات، مقارنة بثلاثة للفترة ١٩٩٤-١٩٩٥. وبالإضافة الى ذلك، وبسبب ارتباط الأنشطة بأكثر من مجال واحد، فقد اكتسبت شيئا من الزخم. وهذه الأنشطة التي بدنت على أساس تجريبي في الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، أصبحت جزءا لا يتجزأ من برنامج العمل للفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ بعد تجديد ولاياتها وأساليب تنفيذها وآليات رصدها.

وفيما يلي استعراض للأنشطة المتعددة التخصصات:

(١) الأنشطة المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر

شملت هذه الأنشطة مجموع الأقسام الأربعة التابعة لشعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها: السكان، التنمية البشرية، المرأة والتنمية، المستوطنات البشرية، وقسم القضايا والسياسات الاقتصادية وقسم الصناعة، وشعبة الإحصاء (للمزيد من التفاصيل، انظر الإطار ١٠).

الإطار ٣ - (تابع)

(٢) الأنشطة المتصلة بإجراءات متابعة تنفيذ توصيات المؤتمرات العالمية في بلدان الإسكوا

قامت الأقسام الأربعة التابعة لشعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها بتنفيذ هذه التوصيات حسب برنامج عملها الذي استند إلى موضوع تحسين نوعية الحياة.

(٣) الدورة الأولى للجنة التنمية الاجتماعية

شملت الخدمات المرتبطة بهذا النشاط الجهود التي بُذلت بالتنسيق بين الأقسام الأربعة التابعة لشعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها، وعمل فيها قسم السكان بوصفه منسق التحضيرات للدورة التي عقدت في عمان في آذار/مارس ١٩٩٧. وتحقيقاً لهدفها الأساسي المتمثل في زيادة التنسيق والتعاون بين بلدان المنطقة والأمانة التنفيذية للإسكوا في مجال التنمية الاجتماعية، ضمنت الدورة ممثلي ١٢ من دول الإسكوا ومراقبين عن ١٥ منظمة عربية وإقليمية ودولية.

(٤) تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية

قامت بهذه المجموعة من الأنشطة أقسام الزراعة والصناعة والمرأة في التنمية. وقد صدرت دراسة عن الموضوع في أربعة مجلدات: الملخص التنفيذي، وثلاث دراسات حالة: (١) المنظمات غير الحكومية العاملة في القطاع الصحي؛ (٢) المنظمات غير الحكومية التي تشغل الشركات الصغيرة المدرة للدخل والخاصة بالنساء؛ (٣) المنظمات غير الحكومية العاملة في قطاع التسويق الزراعي. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، عقد في هذا السياق، في الضفة الغربية، اجتماع لفريق الخبراء وفر منتدى للتداول مع السلطة الوطنية الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية والوكالات المانحة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في إطار بحث أفاق الربط بشبكات الاتصالات.

(٥) الأنشطة المتصلة بأثر عملية السلام على بعض القطاعات

اضطلع بهذه الأنشطة كل من قسم الصناعة وقسم الميزانية والمالية. وأنجزت دراستان: '١' أثر عملية السلام على قطاعات مختارة: صناعة المنسوجات والإلكترونيات؛ و'٢' أثر عملية السلام على التجارة في الخدمات: قطاع السياحة في منطقة الإسكوا، دراسات حالة عن مصر والأردن وفلسطين. وفي حزيران/يونيو ١٩٩٧، عقد أيضاً اجتماع للخبراء بهذا الصدد في عمان.

الإطار ٣ - (تابع)

(٦) مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا

إن مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، الذي يتضمن إسهامات من جميع الأقسام الفنية، هو أحد المنشورات المتكررة والمتعددة التخصصات التي تصدرها الإسكوا. وهو يستعرض ويحلل التطورات الاجتماعية الاقتصادية في المنطقة في كل سنة من فترة السنتين. ويتناول الجزء الثاني من المسح، بعمق، قضيتين هامتين بالنسبة الى المنطقة، كل منها في سنة من فترة السنتين. وخلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، كانت القضيتان اللتان عولجتا (أ) الخصخصة في منطقة الإسكوا و(ب) السياحة واقتصادات بلدان الإسكوا. وبالاقتتران مع كل من القضيتين، يُنشر ملخص على أساس سنوي. وبالإضافة إلى ذلك تنشر، في السنة التي تلي صدور كل مسح، نظرة عامة أولية عن التطورات الاقتصادية في بلدان الإسكوا خلال تلك الفترة، بغية توفير تقييم مبكر للتطورات الاقتصادية في المنطقة إلى صانعي السياسات.

(٧) الأنشطة المتصلة بقضايا منظمة التجارة العالمية/الغات بالنسبة إلى الدول الأعضاء في الإسكوا في قطاعات مختارة

اضطلعت بهذه الأنشطة أقسام التجارة والمالية، والصناعة، والزراعة، والتكنولوجيا، التي أسهمت جميعها في الدراسة الجامعة: التحديات والفرص المرتبطة باتفاقات التجارة الدولية الجديدة (جولة أوروغواي) والمفتوحة أمام بلدان الإسكوا في قطاعات مختارة: صناعة المنسوجات والملابس. وتحت هذا العنوان أعدت الأقسام المنشورات الأربعة التالية: '١' النفط الخام ومنتجات النفط والمواد البتروكيماوية، مع ملحقات إحصائية؛ '٢' آثار منظمة التجارة العالمية/اتفاق الجوانب التجارية في مجال الملكية الفكرية على نقل التكنولوجيا في صناعة الأدوية؛ '٣' الزراعة في إطار الغات ومنظمة التجارة العالمية، مع الإشارة بشكل خاص إلى مصر؛ '٤' صناعة المنسوجات والملابس. وقد عقد اجتماع لفريق خبراء حول الموضوع في الكويت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

(٨) تقييم قدرات البحث والتطوير

اشترك كل من قسم الصناعة وقسم التكنولوجيا في أنشطة لتطوير قدرات البحث أثمرت الدراستين التاليتين: تقييم البحث والتطوير في بلدان مختارة من منطقة الإسكوا: المدخلات التكنولوجية المحلية؛ وفرص البحث والتطوير بالنسبة إلى المرأة في بلدان أعضاء مختارة في الإسكوا. كما عقد اجتماع لفريق خبراء في مجال البحث والتطوير (بيروت، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧).

وكان مما شملته المساعي الرامية الى إقامة صلات أوثق مع الدول الأعضاء: مواصلة اجتماعات الهيئة الاستشارية (انظر أولاً- هاء). وقد أنشأت الإسكوا هذه الهيئة في قرارها ١٧٥ (د-١٥)، المؤرخ ١٨ أيار/مايو ١٩٨٩، بشأن تعزيز دور وأداء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

وهناك أيضاً ثلاث هيئات حكومية أخرى أنشأتها اللجنة، وعملت من أجل توثيق الاتصالات مع الدول الأعضاء. وأدت هذه الهيئات دور منتديات للتفاعل بشأن قضايا متخصصة بين الأمانة التنفيذية للإسكوا وممثلي دولها. واللجان الثلاث، التي اجتمعت لأول مرة في عام ١٩٩٧، هي لجنة التنمية الاجتماعية ولجنة الطاقة ولجنة الموارد المائية. أما اللجنة الإحصائية، التي أنشئت في فترة سابقة، فقد عقدت دورتها الثانية في عام ١٩٩٧.

وكجزء من جهود تقوية العلاقات مع الدول الأعضاء في الإسكوا، قام الأمين التنفيذي للجنة بعدد من الزيارات خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، واجتمع في نيويورك وجنيف، مع رؤساء بعثات دول الإسكوا. وفي تلك المناسبات اشترك معهم في تناول اهتمامات الإسكوا وأنشطتها، وأحاطهم علماً بأهم التطورات الحاصلة. كذلك قام الأمين التنفيذي بزيارات الى الدول الأعضاء كانت أولها في عام ١٩٩٥ وتواصلت خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، ووفرت له فرصة معرفة الاحتياجات المباشرة للدول وإيقافها على مهمة الإسكوا واهتماماتها (الإطار ٤).

الإطار ٤- بعثات الأمين التنفيذي الى الدول الأعضاء في الإسكوا

في إطار الجهود المستمرة التي تبذل لتعزيز التعاون الإقليمي وتمتين العلاقات بين أعضاء اللجنة، زار الأمين التنفيذي غالبية دول الإسكوا خلال عام ١٩٩٥. وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، كان الغرض من زيارته ثلاثياً: تمثيل الأمين العام في الاجتماعات؛ وحمل رسائل من الأمين العام الى بعض دول الإسكوا؛ وطلب مساهمات منها لتسهيل انتقال الإسكوا من عمان الى بيروت؛ وترؤس بعثة فنية الى لبنان. وفيما يلي تفاصيل هذه الأنشطة:

◀ بطلب من الأمين العام، عيّن الأمين التنفيذي رئيساً لفريق البعثة الفنية الخاصة الى لبنان (٢٧ أيار/مايو-١٠ حزيران/يونيو ١٩٩٦)، التي جرت وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٢/٥٠ جيم المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦ بشأن الهجمات العسكرية الإسرائيلية على لبنان ونتائجها.

الإطار ٤ - (تابع)

◀ شارك الأمين التنفيذي، بصفته ممثل الأمين العام، في المؤتمرين الإقتصاديين الثالث والرابع لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والذين عقد أولهما في القاهرة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر والثاني في الدوحة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

◀ في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، سافر الأمين التنفيذي إلى المنامة، للاجتماع بالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة؛ وإلى ابوظبي، للاجتماع بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان؛ وإلى الكويت، للاجتماع بالشيخ جابر الأحمد الصباح، وتسليم رسائل من الأمين العام ومن رئيس وزراء لبنان.

◀ في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، شارك الأمين التنفيذي في عدة بعثات إلى لبنان للاتصال بسلطاته بخصوص انتقال الإسكوا إلى بيروت. ووقع اتفاق المقر مع لبنان خلال واحدة من هذه البعثات أجريت في عام ١٩٩٧؛ وعقدت آنذاك أيضا اجتماعات مع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اللبنانيين.

وسعى للاستجابة على نحو أتم لاحتياجات مستخدميها النهائيين، ولا سيما بلدان الإسكوا، أجرت الأمانة التنفيذية، في عام ١٩٩٦، مسحا للقراء قيم كفاءة منشورات الإسكوا ونطاق قرائها ومدى كثرتهم. وأشارت النتائج إلى أن جميع الذين أجابوا كانوا يستخدمون منشورات الإسكوا في مجال اختصاصهم.

وبالإضافة إلى تنفيذ برنامج عملها المقرر، تؤدي الإسكوا دورا أكبر بوصفها الذراع الإقليمي للأمم المتحدة. وبهذه الروح عين الأمين العام الأمين التنفيذي ليمثله في عدد من المؤتمرات والبعثات وغيرها من الأنشطة في كامل المنطقة (الإطار ٤)، بما في ذلك البعثة الفنية الخاصة للأمم المتحدة إلى لبنان، التي يرد شرحها بمزيد من التفصيل أدناه (الإطار ٥).

الإطار ٥ - بعثة الأمم المتحدة الفنية الخاصة إلى لبنان

استجابة لقرار الجمعية العامة ٢٢/٥٠ جيم، المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦، بشأن الهجمات العسكرية الإسرائيلية على لبنان ونتائجها، عين الأمين العام الأمين التنفيذي للإسكوا رئيسا لبعثة الأمم المتحدة الفنية الخاصة المشتركة

الإطار ٥ - (تابع)

بين الوكالات الى لبنان (٢٧ أيار/مايو-١٠ حزيران/يونيو ١٩٩٦). وقد أرسل الأمين العام هذه البعثة لإعداد تقرير عن الخسائر والأضرار البشرية والمادية الناتجة عن الأعمال العدوانية.

وبالإضافة إلى ممثلين من الإسكوا، ضمت البعثة ممثلين عن إدارة خدمات الدعم والتنظيم في مجال التنمية، نيويورك؛ الفاو، روما؛ منظمة العمل الدولية، بيروت؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بيروت؛ اليونيسيف، عمان وبيروت؛ قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، الناقورة؛ منظمة الصحة العالمية، بيروت. واعترافاً بأن تكوين فريق إقليمي تابع للأمم المتحدة للقيام بهذه المهمة كان علامة على أهمية الدور الموكل إلى هذه الأطراف بوصفها كيانات إقليمية، عمل الفريق بالتعاون الوثيق لضمان نجاح البعثة.

ويمكن تلخيص عمل البعثة وملاحظاتها كما يلي:

(أ) لاحظ الفريق آثار الهجمات العسكرية على القطاع الاجتماعي والهياكل الأساسية، وكذلك على إمدادات الكهرباء والمياه. وفي حين أن الأضرار لحقت عدة قطاعات وامتدت إلى الحياة البشرية والأملاك، فإن الخسائر البشرية والآثار غير المباشرة على الاقتصاد والمجتمع كانت أكبر بكثير من الخسائر المادية في الأملاك الحكومية والخاصة؛

(ب) على الرغم من وجود أعداد كبيرة من المهجرين من جنوب لبنان والبقاع الغربي، تأويهم، على الأخص، بيوت وأماكن أخرى في بيروت، ولا تأويهم مراكز الإغاثة، مما جعل توفير المساعدة العوئية صعباً، فقد كانت جهود الإغاثة ناجحة؛

(ج) ألحقت الهجمات أضراراً نفسية جسيمة بالأطفال؛

(د) أظهرت استجابة مؤسسات المجتمع المدني داخل لبنان وخارجه، في هذه الحالة الطارئة، تلاحم الناس؛

(هـ) أصلحت الأضرار المادية بسرعة مذهلة، مما يشير إلى وجود قوى للدولة اللبنانية. وأعرب عن الإعجاب فيما يتعلق بقدرة التكيف التي أبدتها اللبنانيون في مواجهة هذه الأزمة؛

(و) نجحت الحكومة اللبنانية في حشد وسائل الإعلام لتركيز اهتمامها على هذه الأزمة التي لقيت تغطية واسعة النطاق نتيجة لذلك؛

الإطار ٥ - (تابع)

(ز) أوضح الفريق التكاليف الفعلية للأضرار كلما رأى ذلك مناسباً، ولكنه لم يقدم تقديرات عن الخسائر الإجمالية. وأدرك أنه كان من المهم، بالنسبة إلى الحكومة اللبنانية، أن يكون لديها تقييم واقعي للخسائر المالية، دون الانتقاص من احتمالات آفاق التنمية المستقبلية في لبنان إذا ما ثبت أن الضرر المادي المفاد عنه يبلغ أبعاداً هائلة.

وقد عرض تقرير البعثة الفنية الخاصة على الأمين العام في منتصف حزيران/يونيو ١٩٩٦ وقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والخمسين.

وتظل الإسكوا حازمة في التزامها بأداء مهامها بالرغم من ظروف الارتياح السائدة في المنطقة، التي تجعل من الصعب عليها، بسبب الأحوال السياسية المتغيرة، متابعة عدد من القضايا المحورية، بما في ذلك آثار عملية السلام مع إسرائيل على الدول الأعضاء في الإسكوا.

وقد فرضت إعادة تحديد دور الأمم المتحدة تغييرات وضغوطاً على نطاق المنظومة. وأثر هذا على تخصيص الموارد البشرية والمالية، وذلك سبب آخر للريب التي تنتاب الإسكوا. وفي هذا الإطار يجب ملاحظة أنه، نظراً للتجميد المفروض على التوظيف، بقي معدل الشواغر في الفئة الفنية ضمن الشعب الفنية للإسكوا عالياً، إذ تجاوز ٣٠ في المائة من موارد الموظفين المقررة. ومن الناحية الإيجابية، ملئت أغلبية الوظائف العديدة في مستويات الإدارة العليا (وظائف رؤساء الأقسام) التي كانت شاغرة في عام ١٩٩٥. ويجدر بالإشارة أنه، بسبب عملية الإصلاح الجارية في الإسكوا وغيرها من منظمات الأمم المتحدة، ليس من الممكن حتى الآن قياس آثار تدابير الإصلاح المطبقة ولا جني فوائدها. ويقدم الإطار ٦ ملخصاً لتدابير الإصلاح التي طبقتها الإسكوا.

الإطار ٦ - تدابير الإصلاح في الإسكوا

كانت إحدى العلامات المميزة للمراحل الأولى من الإصلاحات في الإسكوا أن هذه العملية بدت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢، خلال اجتماع حكومي رفيع المستوى لاستعراض الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٢-١٩٩٧. وتبع ذلك تحويل أعطي للأمين التنفيذي بإعادة تنظيم هيكل الأمانة التنفيذية للإسكوا، وقد أعطته إياه الدورة السادسة عشرة بقرارها ١٩١ (د-١٦) المؤرخ ٢ أيلول/سبتمبر

الإطار ٦- (تابع)

١٩٩٢. كذلك في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، أوصى مكتب التفتيش والتحقيق (الذي يعرف اليوم باسم مكتب خدمات المراقبة الداخلية)، بإجراء إعادة تقييم وهيكله أساسيتين للإسكوا. وبعد ذلك، من عام ١٩٩٣ إلى عام ١٩٩٧، شرعت الإسكوا في سلسلة من مبادرات الإصلاح شملت إعادة تنظيم الهياكل الفنية والإدارية والتنظيمية. وقدمت تقارير عن هذه المبادرات إلى دورات اللجنة السابعة عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، وخلال ندوة القيادات الفكرية عن دور ومستقبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ختمت هذه العملية بإجراء تقييم لتدابير الإصلاح التي نفذت حتى ذلك الوقت. وفي النهاية، تبنت الدورة التاسعة عشرة هذه الإصلاحات بقرارها ٢١٦ (د-١٩) المؤرخ ٧ أيار/مايو ١٩٩٧، الذي دعا أيضا إلى تعزيز دور اللجنة.

مبادرات الإصلاح في المجالات التالية:

من الناحية الفنية، أدى تنقيح الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٢-١٩٩٧ إلى اعتماد خمسة برامج فرعية متعددة التخصصات مكان البرامج الفرعية القطاعية الخمسة عشر الموجودة، وكذلك، في فترة لاحقة، إلى إعادة صياغة الميزانية البرنامجية للفترة ١٩٩٤-١٩٩٥ على أساس المواضيع. وسادت هذه الاستراتيجية في إعداد كل من برنامجي عمل الفترتين ١٩٩٦-١٩٩٧ و ١٩٩٨-١٩٩٩.

كما أدى هذا التنقيح إلى اعتماد نهج متعدد التخصصات في صياغة وتنفيذ برامج العمل، بدأ العمل به في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ على أساس تجريبي، وحُسن واعتمد رسمياً في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، من خلال إنشاء فرق عمل متعددة التخصصات ذات صلاحيات وطرق عمل محددة. ومن النتائج الأخرى للإصلاح، التحسين التدريجي لبرامج العمل، الذي أدى إلى تخفيض بنسبة ٤٠ في المائة لمجمل الأنشطة المقررة للفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، مقارنة ببرنامج عمل الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩. وعلاوة على ذلك، تركزت الأنشطة في المجالات التي تتمتع الإسكوا فيها بميزة مقارنة، مثل المياه والطاقة والنقل والتنمية البشرية وقضايا النوع الاجتماعي والإحصاءات؛ وخفض عدد الأنشطة في المجالات التي تعنى بها وكالات متخصصة قائمة أخرى تابعة للأمم المتحدة، مثل الزراعة والصناعة. وتمثل جانب آخر من الإصلاح الفني في ضمان التكامل بين أنشطة تحديد القواعد والأنشطة التنفيذية.

ومن الناحية التنظيمية، أدت مبادرات الإصلاح إلى تخفيض الشُّعب الفنية السبع إلى خمس؛ وإجراء يقوم على تحقيق الكفاءة، أدت إلى تخفيض كبير في عدد وظائف فئة الخدمة العامة ضمن شعبة الخدمات الإدارية للفترة ١٩٩٨-

الإطار ٦ - (تابع)

١٩٩٩. وكان القصد من هذه الخطوات تحقيق توازن أفضل بين الاحتياجات الفنية والإدارية.

ولتحسين التنسيق مع دول الإسكوا والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، أعادت الإسكوا، في عام ١٩٩٤، تنشيط الهيئة الاستشارية (انظر ص ٥)؛ كما أنها أنشأت و/أو وضعت قيد التشغيل ست هيئات فرعية حكومية متخصصة لتعزيز مبدأ المعاملة بالمثل مع ممثلين من دول الإسكوا في القضايا القطاعية (انظر الجزء أوال-دال، أعلاه).

ولتمتين روابطها، أنشأت الإسكوا مجموعة التنسيق الإقليمي المشتركة بين الوكالات بعمان في عام ١٩٩٥. وواصلت المجموعة أنشطتها في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، معززة التنسيق بين المكاتب الإقليمية للأمم المتحدة من الناحيتين الفنية والإدارية (الإطار ١).

ولتشجيع التقدم التكنولوجي وبناء القدرات في إطار عملية الإصلاح، بدأ، في عام ١٩٩٥، تدريب واسع النطاق لتعليم استخدام الحاسوب حسب المهام المطلوبة. وشملت تدابير أخرى في هذا المجال تنظيم دورات تدريبية في مجال الإدارة لتحسين الثقافة الإدارية (١٩٩٣-١٩٩٧)؛ والشروع في تدريب الموظفين في المجالات الفنية لتحسين الأداء (١٩٩٦-١٩٩٧)؛ ووضع قاعدة بيانات ترابطية لتسهيل تخطيط البرامج ورصدها (١٩٩٦-١٩٩٧)؛ وتسهيل الاتصالات الداخلية بتشغيل شبكة الكمبيوتر الداخلية (١٩٩٦-١٩٩٧).

وتتضمن الآليات الحالية لدعم الأنشطة الفنية إعادة تنشيط و/أو إنشاء اللجان الست التالية في عام ١٩٩٨: تكنولوجيا المعلومات؛ المنشورات؛ تقييم البرامج؛ مشاريع المساعدة الفنية؛ المكتبة؛ الأنشطة الخاصة (المحاضرات والعروض). ومن مبادرات الإصلاح الجارية الأخرى الاستمرار في انتهاج برنامج عمل متعدد التخصصات أكثر تركيزاً وتماسكاً، وزيادة تحسين الآليات لتحقيق هذا الهدف؛ وإيلاء الاهتمام اللازم لدمج وحدة تخطيط البرامج وتنسيقها مع شعبة التعاون الفني في الإسكوا، بهدف إحداث تكامل أكبر بين أنشطة وضع القواعد والأنشطة التنفيذية على المستوى الفني (١٩٩٨-١٩٩٩)؛ ومواصلة التدريب على اكتساب مهارات الحاسوب وغيرها من المهارات، مثل مهارات السكرتاريا؛ وتوسيع نطاق التدريب الفني للموظفين. وبالترابط مع انتقال الإسكوا إلى بيروت (أيلول/سبتمبر-كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧)، هناك عدد من تدابير الإصلاح المختلفة المخططة أو التي تم تنفيذها. وستتاح لعدد من وكالات الأمم المتحدة التي يوجد مقرها في بيروت فرصة لمشاركة الإسكوا في بيت الأمم المتحدة الجديد، مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف.

الإطار ٦ - (تابع)

ويجري حاليا دمج قسم الاعلام التابع للأمم المتحدة مع مركز إعلام الأمم المتحدة في بيروت، مما يوفر خدمات إعلامية موحدة للإسكوا وغيرها من وكالات الأمم المتحدة في بيروت، ويعزز فاعلية عملها جميعا، فضلا عن تحقيق فعالية التكلفة (١٩٩٨). ومن تدابير الإصلاح الأخرى النظر في اتخاذ المزيد من الاجراءات لإعادة هيكلة شعبة الخدمات الإدارية (١٩٩٨-١٩٩٩)؛ والتماس خدمات من الخارج في عام ١٩٩٨، مثل خدمات الأمن والصيانة، وتشغيل بيوت الأمم المتحدة؛ وتبسيط الممارسات الإدارية ضمن إطار المسار الثاني لعملية الإصلاح داخل منظومة الأمم المتحدة؛ وتشغيل نظام المعلومات الإدارية المتكامل (IMIS) على نطاق المنظومة في عام ١٩٩٨؛ وإنشاء فرع بيروت لمجموعة التنسيق الإقليمي المشترك بين الوكالات.

ومن المتوقع أن تركز منظورات الإصلاح الطويلة الأجل على استكشاف وتحديد دور الإسكوا تجاه المنظمات الإقليمية الأخرى بصفتها كيانا دوليا محايدا لا تحده أية اعتبارات إيديولوجية، وعلى معالجة المشاكل الجغرافية-الاقتصادية للمنطقة في سياق العولمة الاقتصادية.

وكان من العوامل المزعزعة الأخرى في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ انتقال الإسكوا من عمان إلى بيروت، لأن ذلك أثر على هياكلها الأساسية. وقد خففت الآثار الضارة التي كان يحتمل أن يحدثها هذا الانتقال في برنامج العمل، وذلك بفضل تقديم تاريخ إنجاز معظم الأنشطة المبرمجة إلى ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٧، أي، مباشرة، قبل مغادرة الموجة الأولى من موظفي الإسكوا إلى بيروت. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت من الموظفين ساعات عمل إضافية لتحقيق هذا الهدف.

ومع مراعاة الضغوط العديدة التي واجهتها الإسكوا في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، فإن المعدل البالغ لتنفيذ الأنشطة الممكن قياسها كميا يعتبر مرضيا. وهذا صحيح خاصة بالنظر إلى كثرة شواغر وظائف الفئة الفنية ضمن الشعب الفنية، وهي شواغر تجاوزت، كما أشير إليه أعلاه، ثلث الموارد البشرية المخصصة لهذه الشعب.

جيم - أنشطة الشُعَب الفنية

١- شُعبة الموارد الطبيعية والبيئة

تتضمن الأهداف العامة لهذه الشعبة تعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي في تنمية الموارد الطبيعية، وتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال الطاقة، ومتابعة تنفيذ الفصول ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١ في المنطقة. وتمنح الأولوية للمجالات التي لها أهمية خاصة في المنطقة، مثل المياه، حيث أجرت الشعبة تقييماً لكمية المياه ونوعيتها، وزادت من تحسين هذا التقييم، وتابعت تنمية الموارد المائية وإدارتها على النحو الأمثل، بما فيها الموارد المائية غير التقليدية. ومن الأولويات الأخرى لهذه الشعبة تطوير موارد غير تقليدية للطاقة، والتعاون الإقليمي، والتعاون داخل المنطقة في مجالات نقل الطاقة، مع التركيز على شبكات الطاقة الكهربائية وتحديد ومعالجة المشاكل البيئية المتصلة بها.

(أ) قسم قضايا الطاقة

ركزت أنشطة هذا القسم، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧ على قضايا إمدادات الطاقة ونوعية الحياة. وشملت اهتماماته ضمان إمدادات كافية من الطاقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة. كما ركزت الأنشطة على سبل المساهمة في تحسين نوعية الحياة من خلال تحقيق الكفاءة في مجال الطاقة وتطوير تكنولوجيات الطاقة المتجددة، خصوصاً في المناطق النائية والريفية. وبالإضافة إلى ذلك، وُجّهت الجهود إلى دعم التعاون الإقليمي ودون الإقليمي في ميدان الطاقة، مع التركيز بشكل خاص على الربط بين الشبكات الكهربائية لبلدان الإسكوا.

وضمن الجهود التي يبذلها قسم الطاقة لتعزيز التعاون الإقليمي في ميدان الطاقة، أنجز هذا القسم دراسة الجوانب الفنية والاقتصادية لإقامة شبكة إقليمية للطاقة الكهربائية، التي قُيِّمت فيها المشاريع الجارية والمخططة لربط شبكات الطاقة الكهربائية داخل منطقة الإسكوا وعلى الصعيد الإقليمي، وقدم اقتراح يدعو إلى إقامة شبكة إقليمية للطاقة الكهربائية وينوه بفوائدها الفنية والاقتصادية والبيئية المحتملة. وعقد، حول هذا الموضوع، اجتماع فريق الخبراء بشأن فرص إنشاء شبكة إقليمية وأقاليمية للطاقة الكهربائية في عمان، وذلك خلال الفترة ٢٥-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

ولتعزيز الاستخدام الرشيد للطاقة وتحسين نوعية الحياة في قطاع الطاقة، أجريت دراستان عرضت أولاهما، وهي بعنوان **نهج إقليمي لاستخدام الطاقة بكفاءة (بالعربية)**، الوضع الفعلي للإنتاج الأولي للطاقة والاستهلاك، وكذلك تحسين الكفاءة في قطاعي إنتاج واستهلاك الطاقة في دول الإسكوا. أما الدراسة الثانية، وهي بعنوان **البرنامج الإقليمي لتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة: التقييم والآفاق**، فقد قيمت الوضع الراهن لتطوير الطاقة المتجددة في المنطقة، بما في ذلك إجراء دراستي حالة عن الأردن ومصر، وتضمنت صياغة برنامج إقليمي واقتراحا بإنشاء آلية لتشجيع تطوير الطاقة المتجددة بقصد تشجيع التعاون بين دول الإسكوا استنادا إلى قدراتها الذاتية على تسويق الطاقة المتجددة.

ولتقييم الحالة التي وصلت إليها خصخصة قطاع الطاقة الكهربائي في منطقة الإسكوا والتجارب الحاصلة بشأنها، وكذلك النهج والقواعد التي تسود في هذا المجال ويمكن أن تنتظر بلدان المنطقة في اتباعها، أجريت دراسة في أربعة مجلدات بعنوان **تقييم خصخصة قطاع الطاقة الكهربائي في بلدان مختارة من أعضاء الإسكوا**. وتتضمن المجلدات الأربعة لمحة عامة ودراسات حالة عن الأردن ومصر واليمن.

وعقدت **الدورة الأولى للجنة الطاقة في عمان** في الفترة ٢٦-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. وأجرت اللجنة مناقشة بشأن آليات التنفيذ، واستعرضت إنجازات الإسكوا في مجال الطاقة، وأوصت بقضايا يلزم الاهتمام بها ضمن برنامج العمل ٢٠٠٠-٢٠٠١ بهدف الاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء. كما أعد تقرير عن الدورة.

(ب) قسم الموارد الطبيعية

واصل قسم الموارد الطبيعية، في إطار برنامج عمله للفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، التعاون مع دول الإسكوا على توفير الإطار والتوجيهات والمشورة اللازمة لتطوير وإدارة الموارد المائية على النحو الأمثل في المنطقة. ولزم، لهذا الغرض، أن تؤخذ في الاعتبار مشاكل ندرة المياه وعدم فعالية استخدامها، وكذلك الحاجة إلى إيلاء أهمية أكبر للجوانب الخاصة بمصادر المياه السطحية والجوفية العابرة للحدود.

وفيما يتعلق بتطوير الموارد المائية في المنطقة، أجريت الدراسات التالية:

٢١' تطوير الموارد الطبيعية غير التقليدية، وقد عنيت بتوفير المياه من مرافق تحلية المياه والمياه العادمة المعالجة كوسيلة لإصلاح الاختلال بين إمدادات المياه والطلب عليها، خصوصا في بلدان مجلس التعاون الخليجي. وفي هذا الخصوص أيضا، عقد اجتماع لفريق خبراء في المنامة خلال الفترة ٢٧-٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ (الإطار ٧).

٢٢' تلوث المياه في مناطق حضرية مختارة في منطقة الإسكوا- دراسات حالات: دمشق وجزة وجدة، وقد ركزت على جوانب مختلفة لأثر تلوث المياه على البيئة، وقدمت توصيات تتعلق بتحسين نوعية المياه ومكافحة التلوث، خصوصا في المناطق الحضرية.

٢٣' استعراض أثر سياسة التسعير على طلب المياه في منطقة الإسكوا، مع دراسة حالة عن السودان، وقد قيمت فيها تكاليف إنتاج المياه من مصادر مائية مختلفة، والتعريفات الحالية المفروضة على المياه في المنطقة، كما استعرض فيها مفهوم الخصخصة واتجاهاتها في بلدان مختارة، وقدمت توجيهات لوضع سياسة تسعير فعالة للمياه.

وبالإضافة الى الدراسات المذكورة أنفا، نشرت، في عام ١٩٩٧، وقائع الدورة التدريبية حول استخدام بيانات الاستشعار من بعد وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية في مجالي الهيدرولوجيا والهيدروجيولوجيا (عمان، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥)؛ وتناولت هذه الوثيقة تطبيق الأساليب الحديثة في تقييم وإدارة الموارد المائية في المنطقة. ويمكن استخدام هذه الوقائع كمادة تدريبية لتعزيز قدرة اختصاصيي المياه في منطقة الإسكوا.

الإطار ٧- اجتماعات أفرقة الخبراء وورشات العمل في قطاع المياه

عقد اجتماع فريق الخبراء بشأن التشريعات المائية في منطقة الإسكوا (عمان، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦) لاستعراض الجهود الراهنة و/أو المخططة لصياغة قوانين وقواعد ومراسيم في مجال المياه. كما عني الاجتماع بإنفاذها وبالعلاقة العامة لهذه الجهود مع تنمية الموارد المائية واستخدامها وحمايتها وإدارتها في بلدان الإسكوا. وقد حضره مسؤولون عينتهم الحكومات وممثلون عن المنظمات الدولية المعنية بالقضايا القانونية المتصلة بحالة التشريعات المائية على الصعيد الوطني. ووفر الاجتماع للمشاركين منبرا لتبادل الآراء حول إنشاء آليات لإنفاذ هذه التشريعات على نحو فعال، وذلك بهدف تحقيق الاستخدام الرشيد والإدارة المتكاملة للموارد المائية في المنطقة. وفي عام ١٩٩٧، صدر عن

الإطار ٧ - (تابع)

الموضوع منشور استعرضت فيه حالة التشريعات المائية في دول مختارة من أعضاء الإسكوا، وقدمت توجيهات لصياغة قوانين وقواعد حديثة في مجال المياه. وينتظر أن تقدم الأمانة التنفيذية للإسكوا وثيقة مشروع عن التدريب في هذا المجال الهام.

وعقد في المنامة، خلال الفترة ٢٧ - ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، اجتماع الخبراء حول تنمية الموارد المائية غير التقليدية واستخدام التقنيات الملائمة في إدارة المياه الجوفية في الدول الأعضاء في الإسكوا، واشتركت في رعايته الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية، بالتعاون مع وزارة الكهرباء والمياه في دولة البحرين.

وحضر الاجتماع خبراء في مجال الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية عينتهم الحكومات وأتوا من بلدان الإسكوا الـ ١٣ جميعها. كما مثل فيه، بالإضافة إلى خمسة مراكز عربية ودولية للبحث العلمي ومنظمة غير حكومية واحدة، ممثلون عن ١٥ منظمة إقليمية ودولية. وقد ناقش الخبراء السبل والوسائل الكفيلة بالمساهمة في إيجاد مصادر إضافية للمياه العذبة، ولاسيما المصادر غير التقليدية، لتصحيح الاختلال بين إمدادات المياه والطلب عليها، نظرا إلى أن ظروف الجفاف والإفراط في استخدام المياه في جميع القطاعات تؤدي إلى زيادة الطلب على المياه.

كما ركز الخبراء على أهمية دور التكنولوجيات الحديثة في تلبية الطلب المفرط على المياه وحتمية استخدام الموارد المائية غير التقليدية، لا كمورد لزيادة المياه فحسب، ولكن أيضا كعنصر رئيسي في إمدادات المياه عموما. وسيصدر في عام ١٩٩٨ منشور فني عن هذا الموضوع يتضمن نتائج مناقشات الاجتماع.

وشارك القسم أيضا في عدد من ورشات العمل، وقدم ورقات في مجال المياه. ومن هذه الورشات ورشة العمل الإقليمية حول حفظ المياه وإعادة استخدامها: نهوج واستراتيجيات عملية، وقد نظمتها منظمة الصحة العالمية (عمان ٤-٧ آذار/مارس ١٩٩٦)؛ ورشة عمل اليونيدو حول دور الصناعة في تنمية وترشيد استخدام الموارد المائية في المنطقة العربية (عمان، ١٣-١٥ أيار/مايو ١٩٩٦)؛ والحالة الراهنة للموارد المائية في منطقة الإسكوا: ورشة عمل حول إدارة موارد المياه (الفجيرة، ٢٢-٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، وقد نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والدورة التدريبية حول حماية المياه الجوفية، وقد نظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) (عمان، ٦-١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧)؛ ومؤتمر الخليج الثالث للمياه: نحو استخدام كفاء للموارد المائية في الخليج (مسقط، ٨-١٣ آذار/مارس ١٩٩٧).

وبحثت مسألة تعزيز إدارة الموارد المائية المشتركة في الدراسة المعنونة "الموارد المائية العابرة للحدود في منطقة الإسكوا: الاستخدام والإدارة والتعاون". وقد استعرضت في هذا المنشور الخطط الجارية والمستقبلية لتنمية الموارد المائية في المنطقة ولادارتها والحفاظ عليها. وحددت أهم أحواض المياه السطحية والجوفية الإقليمية المشتركة، ووثقت الاتفاقات والممارسات الإقليمية في مجال المياه، واقترحت توجيهات واستراتيجيات لتنمية وإدارة الموارد المائية العابرة للحدود. وقيم في دراسة أخرى دور المنظمات غير الحكومية النشطة في قطاع المياه، كما بحث بايجاز دورها في الأنشطة العامة للتنمية، بما في ذلك قطاع المياه. وعرضت المتطلبات اللازم استيفاؤها لكي تعمل المنظمات غير الحكومية بكفاءة وفعالية في بلدان الإسكوا، ولا سيما في قطاع المياه.

وأجري استعراض لحالة المعرفة بمصادر المياه الجوفية العابرة للحدود في إطار مشروع مشترك بين الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية بعنوان "مشورة للبلدان الأعضاء في الإسكوا في ميدان الموارد المائية".

وأعدت دراسة بعنوان "فحص النظام الإقليمي لطبقات الصخور البازلتية الحاملة للماء في الأردن والجمهورية العربية السورية"، عرضت أسلوبا فعالا لتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في تنمية وإدارة الموارد المائية المشتركة. كما حددت الدراسة الأماكن المرتبطة بالمياه الجوفية من حيث الكمية والنوعية، ومسائل ومشاكل تطوير المياه. وقد أجريت الدراسة في إطار مشروع للتعاون الفني بين الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية.

واستعرضت دراسة "التشريعات المائية في بلدان مختارة في منطقة الإسكوا" الجهود الراهنة والمخططة لصياغة قوانين وقواعد ومراسيم في مجال المياه، مع آليات الإنفاذ، وذلك فيما يتعلق بتنمية الموارد المائية في منطقة الإسكوا واستخدامها وحمايتها وإدارتها. وعقد أيضا اجتماع لفريق خبراء حول هذا الموضوع في عمان في الفترة ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ (الإطار ٧).

ويمثل تكوين لجنة الموارد المائية، التي عقدت دورتها الأولى في عمان في الفترة ٣٠-٣١ آذار/مارس ١٩٩٧ بمشاركة خبراء في الموارد

المائية من الدول الأعضاء (الإطار ٨)، تقدما هاما نحو تعزيز تنسيق الأنشطة المائية فيما بين الدول الأعضاء في الإسكوا.

الإطار ٨ - إنشاء لجنة للموارد المائية

تشمل أهداف برنامج الموارد المائية الذي تضطلع به الأمانة التنفيذية للإسكوا تشجيع التعاون الإقليمي في مجال الموارد المائية. ولهذا، بذلت الإسكوا جهوداً كبيرة لتحقيق المشاركة الفعالة من جانب الجهات المعنية في دول الإسكوا، وأنشأت لجنة للموارد المائية بموجب القرار ٢٠٥ (د-١٨) المؤرخ ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٥، الذي اعتمده اللجنة في دورتها الثامنة عشرة. وتتكون لجنة الموارد المائية من ممثلين للدول الأعضاء متخصصين في مجال الموارد المائية.

وتشمل ولاية اللجنة ما يلي:

- ١- المشاركة في تحديد أولويات برامج العمل والخطط المتوسطة الأجل في مجال الموارد المائية؛
- ٢- رصد التطورات التي تحصل في مجال الموارد المائية في دول الإسكوا؛
- ٣- رصد التقدم المحرز في أنشطة الأمانة التنفيذية للإسكوا في مجال الموارد المائية؛
- ٤- متابعة المؤتمرات الدولية والإقليمية ومشاركة الدول الأعضاء فيها، وتنسيق الجهود بين الدول الأعضاء على صعيد تنفيذ القرارات والتوصيات.

وقد عقدت الدورة الأولى للجنة الموارد المائية بعمّان في ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٧، وشارك فيها ممثلو عشر من دول الإسكوا، الى جانب خبراء في مجال الموارد المائية من منظمات دولية وإقليمية. وركزت المناقشات على برامج المياه الحالية والمقرر تنفيذها. وقدمت اللجنة تقريراً عن دورتها الى الدورة التاسعة عشرة للإسكوا.

(ج) وحدة التنسيق البيئي

تتضمن المهام الرئيسية لهذه الوحدة متابعة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ فيما يتعلق بالمجموعات المشتركة بين القطاعات، ومتابعة توصيات المؤتمرات الوزارية المتعلقة بالبيئة؛ وتشجيع عنصر التنمية المستدامة وتعزيزه داخل برامج الأمانة التنفيذية للإسكوا.

وفي هذا الصدد، قدمت الوحدة، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، مساهمات عديدة في تقرير منسقي المهام عن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، المعتمزم تقديمه الى لجنة التنمية المستدامة؛ كما قدمت مساهمة في منشور برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن توقعات البيئة العالمية: تقرير حالة البيئة لعام ١٩٩٦، فاستعرضت حالة البيئة في منطقة الإسكوا. وشاركت الإسكوا أيضاً في اجتماعات اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي، فساعدت في تعزيز التعاون الإقليمي على تنفيذ المشاريع ذات الأولوية المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة. وقد انصبّت مساهماتها في هذه الاجتماعات على قضايا السياسات، وبناء القدرات، والتدريب والتوعية البيئيين، ومؤسسات الإدارة البيئية وتشريعاتها ووسائل عملها ومعاييرها.

وأعدت الوحدة كذلك تقريراً الى اللجنة عن أنشطة متابعة جدول أعمال القرن ٢١، استعرضت فيه التقدم المحرز على صعيد المنطقة في تنفيذ هذا الجدول. وقدم التقرير الى الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة، المنعقدة في الفترة ٢٣ - ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٩٧ (تقييم مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بعد مرور خمس سنوات على انعقاده) للمساعدة في تقييم تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. كما صدر منشور بعنوان "مسح لعملية دمج البعد البيئي في خطط التنمية"، تناول مختلف جوانب الإدارة البيئية كعنصر في التخطيط الوطني في منطقة الإسكوا، وأكد أهمية تعزيز الأطر المؤسسية والتنظيمية على المستويين الإقليمي والوطني.

وتضمن التنسيق الداخلي لمسائل البيئة وضع مصفوفات للأولويات فيما يتعلق بجدول أعمال القرن ٢١، وتوزيعها على الشُعَب الفنية، وذلك بهدف استخدامها كأداة لتحديد مواطن الضعف في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ في المنطقة، ومن ثم تحديد طرق ووسائل تعزيز بناء القدرات والتعاون الإقليمي.

٢- شعبة قضايا التنمية الاقتصادية وسياساتها

تتولى هذه الشعبة مهام تحليل قضايا التنمية الاقتصادية وتغييرات السياسات ذات الأهمية بالنسبة لعملية التنمية في المنطقة. وتتولى كذلك تحليل آثار التطورات الاقتصادية العالمية على المنطقة، وتشجع التعاون الاقتصادي والتكامل فيما بين البلدان الأعضاء. وتنفذ هذه الشعبة أنشطتها المقررة من خلال اتباع استراتيجية تركز على مشاركة واسعة النطاق من جانب الخبراء الذين تضمهم المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية. وقد حشدت موارد إضافية لتكملة مخصصات الشعبة من الميزانية العادية بحيث اتسع نطاق دراسات، وكثرت دراسات الحالة التي تجربها، وازدادت مساهمة المنظمات غير الحكومية في أنشطتها. وساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة فعالية التوصيات المتعلقة بالسياسات المتبعة.

(أ) قسم القضايا والسياسات الاقتصادية

يتولى هذا القسم مسؤولية استعراض وتحليل التطورات الاقتصادية في المنطقة، وتقديم التوصيات بشأن السياسات والاجراءات التي ينبغي اتباعها. وهو يضطلع بأنشطة تتعلق بالقضايا الاقتصادية الرئيسية التي تواجه المنطقة، ويساعد في تحديد أفضل أساليب العمل من سياسات واستراتيجيات واجراءات.

وخلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، حقق القسم أهدافه من خلال إعداد نشرته السنوية المعنونة "مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا" (الذي سيشار اليه فيما بعد بعبارة المسح). وتتضمن هذه النشرة المتعددة التخصصات مساهمات من معظم الشعب الفنية حول مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، وتوفر تحليلاً متعمقاً للتطورات الاقتصادية والاجتماعية على الصعيدين الإقليمي والوطني، كما تشمل توقعات اللجنة للعام التالي. أما الموجز السنوي للمسح، الذي يرسل الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والى دول الإسكوا، فيقدم تقييماً مبكراً للوضع الاقتصادي على الصعيدين الوطني والإقليمي. وعلاوة على ذلك، واستجابة لطلب من الأمين التنفيذي، نشر القسم، لأول مرة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ ومرة ثانية في ١٩٩٧، "نظرة أولية على التطورات الاقتصادية في منطقة الإسكوا". وكان الهدف الرئيسي من هذه المبادرة هو تزويد صانعي القرارات في المنطقة، والجمهور عامة، بتقييم التطورات واتجاهات المتغيرات الاقتصادية الرئيسية

قبل نهاية العام، وبلحمة عن التوقعات للعام المقبل. وفي ضوء التجاوب المشجع من القراء، قررت الإسكوا أن تستمر في إصدار هذه الدراسة سنوياً.

وتنشر الإسكوا كذلك الجزء الثاني من المسح، الذي يتناول قضايا انمائية معينة تهم المنطقة. وفي عام ١٩٩٦، صدر الجزء الثاني بعنوان "الخصخصة في منطقة الإسكوا"، وتناول تجارب بلدان مجلس التعاون الخليجي والبلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً بهدف تزويد صانعي القرارات في المنطقة بتحليل مقارن لهذه التجارب. وبالنسبة لبلدان المنطقة التي لم تبدأ بعد عملية الخصخصة، تضمنت دراسة عام ١٩٩٦ أيضاً مقترحات تتناول مختلف الوسائل والسياسات التي ينبغي النظر فيها قبل الشروع في عملية الخصخصة، كما تضمنت مجموعة من التوصيات بشأن قضايا هامة تتعلق بسياسات الخصخصة. وفي عام ١٩٩٧، صدر الجزء الثاني من المسح بعنوان "السياحة واقتصادات الدول الأعضاء في الإسكوا"، وتضمن تقييماً للتطورات في هذا القطاع الذي يزداد أهمية.

وأكمل القسم هذه الأنشطة بإصدار دراسة بعنوان "استعراض التقدم الذي أحرزه اليمن في تنفيذ برنامج العمل الجديد لصالح البلدان الأقل نمواً في التسعينات"، تناولت نجاح اليمن في تنفيذ البرنامج الذي وضعه للإصلاح الاقتصادي. وتضمنت أنشطة القسم الأخرى إعداد دراسة بعنوان "الجوانب المؤسسية للخصخصة: نهج مقارن في منطقة الإسكوا"، شملت الأردن وعمان ومصر، وركزت على الدور الذي ينبغي أن تضطلع به المؤسسات في عملية الخصخصة وفي جعل الاقتصاد السوقي فعالاً، بغية اكتساب المصدقية وقدرة التكهن والمساءلة. وبناء على ذلك، عقد في بيروت، في الفترة ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، اجتماع فريق خبراء بشأن الجوانب المؤسسية للخصخصة. وأعد القسم دراسة أخرى تناولت أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على الفقر في بلدان مختارة أعضاء في الإسكوا: الأردن ومصر والجمهورية اليمنية، وتضمنت تقييماً لنتائج وأثار السياسات الحالية للإصلاح الاقتصادي على الفقر، وقدمت تحليلاً مقارناً لمفاعيل مختلف سياسات استئصال الفقر في البلدان المذكورة.

(ب) قسم التجارة والمالية

يضطلع هذا القسم بالمسؤولية عن تحليل التطورات التي تحدث في قطاعي التجارة الخارجية والمدفوعات وفي القطاعين النقدي والمالي في

المنطقة. كما انه يقيم أثر التطورات الإقليمية والدولية الهامة على هذه القطاعات، ويقدم التوصيات لصانعي القرارات في المنطقة.

وضمن الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأهداف، نسق القسم دراسة متعددة القطاعات حول التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة الدولية الجديد (جولة أوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة أوروغواي في قطاعات مختارة؛ وساهم في إعداد ملحقها الإحصائي الذي تناول النفط الخام ومنتجات البترول والبتروكيماويات. وأكدت هذه الدراسة الشاملة أن بلدان الإسكوا تستطيع أن تشارك مشاركة تامة في النظام الاقتصادي الجديد، وليس فقط كشركاء تجاريين رئيسيين لبلدان المناطق الأخرى، بل أيضا ككتل تجارية. وفي هذا السياق، عقد اجتماع فريق خبراء بشأن التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة الدولية الجديد (جولة أوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة أوروغواي، وذلك في الكويت في الفترة ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، وكان الهدف منه توعية الدول الأعضاء بآثار انشاء منظمة التجارة العالمية على مستقبل تجارة النفط والصناعات المتصلة بالنفط في المنطقة.

وفي المجال النقدي والمصرفي والمالي، أعد القسم دراستين: إحداهما عن "دور الأسواق المالية في الخصخصة في منطقة الإسكوا"، وقد تناول فيها الدور الذي يمكن أن تؤديه الأسواق المالية في البلدان الأعضاء لتيسير الخصخصة، والاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتعزيز هذا الدور؛ والأخرى عن "التعاون الإقليمي في حشد الموارد المالية وإدارتها وتوزيعها في منطقة الإسكوا"، وقد تضمنت تقييما لحالة التعاون القائم في المنطقة والأساليب التي ينبغي اتباعها لحشد الموارد المالية وتحسين الأداء المؤسسي.

وفي إطار الدراسة الشاملة التي تناولت أثر عملية السلام على قطاعات مختارة، التي نسقها قسم الصناعة، أعد قسم التجارة والمالية دراسة عن "أثر عملية السلام على التجارة في الخدمات: قطاع السياحة في منطقة الإسكوا، دراسات حالة عن الأردن ومصر وفلسطين"، وأجرى فيها تقييما لأثر الجهود المبذولة في عملية السلام الجارية الآن على التطورات في قطاع السياحة، وحدد العوائق التي تحول دون الخروج بنتيجة مؤاتية.

ونشر القسم كذلك "دراسة متابعة لجوانب السياسة التجارية من التدابير البيئية في بلدان الإسكوا، دراسات حالة عن صناعة المنسوجات في الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر". وكانت الدراسة الأصلية قد

قيمت أثر التكنولوجيا المستخدمة في صناعة المنسوجات على البيئة في بعض البلدان الرئيسية المنتجة والمصدرة للمنسوجات في المنطقة. أما دراسة المتابعة فقد قيمت أثر التدابير البيئية الدولية الجديدة. وفي الدراسة المعنونة "تقييم التجارة وتحديد إمكانات تطوير الشركات التجارية الدولية في بلدان الإسكوا"، جرى التطرق، على أساس انتقائي، الى دور الشركات التجارية في تنفيذ الصفقات الأجنبية وضرورة تعزيز هذا الدور بناء على تحرر نظام التجارة الدولية.

وعلاوة على ذلك، قدم القسم مساهمات كبيرة في إعداد مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، وذلك من خلال إعداد فصلين في كل من العامين تضمنا تحليلا للتطورات في قطاعي التجارة الخارجية والمدفوعات، وفي القطاعات النقدية والمالية والمصرفية في المنطقة.

(ج) الوحدة المشتركة بين الأونكتاد والإسكوا المعنية بالشركات عبر الوطنية

تتولى هذه الوحدة مسؤولية تحليل دور الشركات عبر الوطنية في التنمية الاقتصادية للمنطقة. وهي تقوم بذلك من خلال جمع وتحليل البيانات عن مختلف جوانب عمل الشركات عبر الوطنية في المنطقة. كما انها تحدد المشاكل وتقيم مدى الحاجة للمساعدة الفنية على حلها.

وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، أصدرت الوحدة وثيقة عن "التجارة بين الوطن العربي والصين، ١٩٨٧-١٩٩٤: التكوين والاتجاهات"، تضمنت ملحقا إحصائيا من ثلاثة أجزاء، أحدها عن الواردات والصادرات مصنفة حسب التصنيف الموحد للتجارة الدولية؛ والثاني عن الواردات والصادرات مصنفة حسب البلدان؛ والثالث عن واردات وصادرات الشركاء التجاريين الصينيين مصنفة حسب التصنيف الموحد للتجارة الدولية. وأعدت الوحدة كذلك لاجتماع حكومي دولي بشأن تعزيز تدفق السلع والخدمات والاستثمار فيما بين الصين والوطن العربي، ولكن المشاركين في رعاية الاجتماع ارجأوا عقده.

وبالإضافة الى ذلك، انتهت الوحدة من إعداد "مجموعة عام ١٩٩٧ للتشريعات الوطنية التي تنظم الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان العربية: النصوص الأصلية العربية وترجماتها المعتمدة، الأجزاء من الأول الى الثامن"؛ ودراسة عن "تشريعات الاستثمار الأجنبي التي تبرز الاهتمامات

البيئية في منطقة الإسكوا: حالة الأردن وحالة مصر"، أظهرت مواطن الضعف في الوضع القائم واقترحت حلولاً لها؛ ودراسة عن "الترابط بين التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا: الآثار التي قد تترتب على إنشاء سوق عربية مشتركة"، صدرت في ثلاثة أجزاء وتناولت منتجات النفط، والآلات والمعدات، والزراعة.

وأخيراً، أعدت الوحدة مسودة اقتراح مشروع لتأسيس مركز إقليمي يعنى بفعالية التجارة ويؤدي دوراً هاماً في تدريب المسؤولين من البلدان الأعضاء على مختلف جوانب فعالية التجارة، بما في ذلك النظم والمسائل التجارية التي تطبقها منظمة التجارة العالمية. وقدمت الوحدة كذلك مساهمة في إعداد مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

٣- شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها

الهدف الأساسي لهذه الشعبة هو صوغ نهج متكامل لمتابعة قضايا مختارة تحظى بالأولوية. وتستمد هذه القضايا من التوصيات وبرامج العمل الصادرة عن أربعة مؤتمرات عالمية هي: المؤتمر الدولي للسكان والتنمية؛ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية؛ والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة؛ ومؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني). وتشترك هذه المؤتمرات في هدف واحد هو تحسين نوعية الحياة المادية وغير المادية كذلك. ورغم اختلاف المواضيع التي تركز عليها (انظر الإطار ٩)، فهي تتناول القضايا الجوهرية ذاتها. ومن بين هذه القضايا وضع آلية موحدة للاضطلاع، في المنطقة، برصد وتقييم تنفيذ التوصيات وبرامج العمل الصادرة عن هذه المؤتمرات. ومن القضايا الأخرى التي تتطلب المتابعة تعزيز مؤسسات المجتمع المدني، وتخفيف الفقر في البلدان العربية، وتعزيز القدرات الوطنية في مجال قضايا الجنسين وتمكين المرأة.

الإطار ٩- آلية في الإسكوا لمتابعة المؤتمرات الدولية

شملت الاهتمامات الرئيسية للأمانة التنفيذية للإسكوا، خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، إنشاء آلية محددة لمتابعة مؤتمرات الأمم المتحدة العالمية^(*).

(*) عقدت في التسعينات مجموعة من المؤتمرات العالمية الرئيسية للأمم المتحدة أدت إلى توافق عالمي في الآراء حول مستلزمات وأولويات التنمية في المستقبل:

الإطار ٩ - (تابع)

وتستند ولاية الإسكوا هذه الى قرارات الجمعية العامة التي تطلب من الأمانة العامة للأمم المتحدة الاضطلاع بأنشطة لمتابعة كل مؤتمر من المؤتمرات العالمية على الأصدقاء العالمية والإقليمية والوطنية. وقد أعد مقر الأمم المتحدة خطة عمل مؤتمرات منظومة الأمم المتحدة وتوخى تضمينها توصيات المؤتمرات العالمية المعنية. وتشكل خطة العمل هذه الإطار العالمي لأنشطة المتابعة.

أما على المستوى الإقليمي فقد أنيطت باللجان الإقليمية ولاية الاضطلاع بإجراءات المتابعة. ووفقا لذلك، باشرت الإسكوا مجموعة من الأنشطة المتوازية للتوصل الى نهج متكامل في المتابعة داخل الأمانة التنفيذية للإسكوا (متعدد التخصصات ومشترك فيما بين الشعب) وفيما بين وكالات الأمم المتحدة (مشترك بين الوكالات).

ففي ريو دي جانيرو، في عام ١٩٩٢ (٣-١٤ حزيران/يونيو)، التأم شمل المجتمع الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية لمناقشة الروابط بين هذين العنصرين. وفي فيينا، في عام ١٩٩٣ (١٤-٢٥ حزيران/يونيو)، اجتمع رؤساء العالم وممثلون عن المجتمع المدني في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان لمناقشة الأهمية الأساسية لحقوق الانسان للتداول في الأهمية الأساسية لحقوق الانسان بالنسبة للتنمية. وفي القاهرة، في عام ١٩٩٤ (٥-١٣ أيلول/سبتمبر)، انعقد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي تناول موضوع السكان من جديد كجانب رئيسي من عملية التنمية. وفي كوينهاغن، في عام ١٩٩٥ (٦-١٢ آذار/مارس)، اجتمع رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وأعلنوا التزامهم باستئصال الفقر، وتشجيع العمالة الكاملة، وعكس مسار الانحلال الاجتماعي. وفي بيجين، في عام ١٩٩٥ (٤-١٥ أيلول/سبتمبر)، دعا المجتمع الدولي في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، الى تمكين المرأة والنهوض بها، بما في ذلك مشاركتها التامة في المجتمع على قدم المساواة مع الرجل. وفي اسطنبول، في عام ١٩٩٦ (٣-١٤ حزيران/يونيو)، طلب مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) من رؤساء العالم مواجهة التحديات الناشئة من التوسع العمراني المضطرب في العالم من خلال توفير مساكن أفضل خلال القرن الحادي والعشرين. وفي روما، في عام ١٩٩٦ (١٣-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر)، صدر عن مؤتمر القمة العالمي للأغذية إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة مؤتمر القمة العالمي للأغذية.

الإطار ٩ - (تابع)

وفي ضوء ما ذكر أعلاه، اعتمدت الإسكوا في برنامج عملها عددا من القضايا المتعددة المجالات، وأدخلت هذه القضايا في برنامج عملها لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، وثبتتها بقوة في برنامج عملها لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. وكان من بينها قضيتان متوازيتان هما: وضع القواعد والمعايير، واتخاذ التدابير التشريعية في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي. والتدابير التشريعية هي، أساسا جزء لا يتجزأ من برنامج العمل لمتابعة المؤتمرات العالمية، إذ إن أهداف وتوصيات هذه المؤتمرات حددت المعايير لنوعية حياة مقبولة للشعوب ولرفاهيتها المادية وغير المادية على السواء. وتتدخل في هذا المجال، مثلا، القضايا البيئية.

وأنشأت الإسكوا كذلك فرقة عمل متعددة التخصصات ومشتركة بين الشعب لمتابعة التوصيات الصادرة عن المؤتمرات العالمية في سياق برنامج العمل ككل.

وعلاوة على ذلك، بادرت الإسكوا، في سياق عمل مجموعة التنسيق الإقليمي فيما بين الوكالات، إلى صياغة مشروع ريادي يتناول المتابعة المتكاملة للمؤتمرات العالمية، وسيعرض على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة الأعضاء في مجموعة التنسيق الإقليمي فيما بين الوكالات. ويقوم المشروع على الأنشطة الراهنة التي تضطلع بها كل وكالة وعلى توسيع نطاقها من خلال اتباع نهج متكامل ومشارك بين الوكالات ومتعدد التخصصات. وتتضمن أهداف المشروع ما يلي:

(أ) تقديم المساعدة الفنية إلى الحكومات لإنشاء نظم المعلومات الخاصة بها. وستشء الإسكوا نظام المعلومات الإقليمي، وستساعد بعد ذلك الدول الأعضاء، من خلال المنسقين المقيمين، على إنشاء نظم معلومات وطنية يمكن ربطها بالنظام الإقليمي؛

(ب) السير في برنامج دعائي لزيادة وعي المسؤولين والجمهور بالتوصيات المتكاملة الصادرة عن المؤتمرات؛

الإطار ٩ - (تابع)

(ج) تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية والإقليمية المشاركة في أنشطة المتابعة؛

(د) دعم تطوير مجموعة التنسيق الإقليمي فيما بين الوكالات بصفتها الآلية الإقليمية للتعاون بين الوكالات.

(أ) قسم السكان

تشمل الاهتمامات الأولية لقسم السكان رصد وتحليل التطورات السكانية؛ وجمع ونشر المعلومات عن السكان؛ وبناء القدرات الوطنية في مجال صياغة السياسات السكانية؛ ودمج المتغيرات السكانية في التخطيط الوطني، مع مراعاة آثار القضايا السكانية على نوعية الحياة.

وفي فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، اضطلع قسم السكان، في مجال البحث ونشر المعلومات، بالأنشطة التالية: (أ) المساهمة سنويا بفصل في المسح المتعدد التخصصات، وذلك في إطار رصد الاتجاهات السكانية في بلدان الإسكوا؛ (ب) نشر العددين ٤٤ و ٤٥ من "النشرة السكانية" السنوية، وهي من المطبوعات التي بدأ إصدارها قبل عقدين من الزمن تقريبا وتشكل خلاصة وافية للدراسات المتصلة بالقضايا السكانية في الوطن العربي؛ (ج) البدء في "قاعدة بيانات عن التقديرات والاسقاطات الديمغرافية" بهدف تنسيق تخزين وتجهيز وجدولة البيانات السكانية في بلدان المنطقة؛ (د) إصدار عدد آخر من المنشور المتكرر "كشوفات البيانات الديمغرافية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية"، هو العدد ٩ - ١٩٩٧، وذلك استنادا إلى قاعدة البيانات المذكورة.

وبهدف تشجيع التعاون الإقليمي وبناء القدرات الوطنية في مجال صياغة السياسات السكانية، نفذ مشروع سكاني للبلدان العربية بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وتضمن هذا المشروع أربع فئات رئيسية من الأنشطة هي:

(أ) وضع نظام معلومات متكامل للسياسات السكانية، غايته تزويد مستخدميه بشبكة معلومات، باللغتين الانكليزية والعربية، يمكن الاستفادة منها بسهولة باستخدام الحواسيب الشخصية؛

(ب) تنظيم مجموعة من ورشات العمل بلغ عددها أربعاً، وهي: ورشة العمل الأولى للتدريب على حزم البرامج الجاهزة لإعداد السياسات السكانية والتنمية المستدامة (عمان، ٧-١١ نيسان/ابريل ١٩٩٦)؛ ورشة العمل التدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الرعاية الصحية والتعليم والإسكان (عمان، ٨-١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)؛ ورشة العمل التدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الغذاء والبيئة (عمان، ٢٩ حزيران/يونيو - ٣ تموز/يوليو ١٩٩٧)؛ ورشة العمل التدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الحقوق الانجابية والصحة الانجابية (عمان، ٢٨ أيلول/سبتمبر - ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)؛

(ج) تنظيم اجتماعين لرؤساء اللجان الوطنية للسكان في العالم العربي، ركز أولهما على أثر برنامج التكيف الهيكلي على السكان (عمان، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦)، بينما تناول الثاني التغيرات السكانية والتوسع العمراني والبيئة (عمان، ١-٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧)؛

(د) إعداد دراسة عن السياسات السكانية في الأردن ومصر واليمن.

وبالإضافة الى ذلك، قام قسم السكان، داخل شعبة قضايا التنمية الاجتماعية وسياساتها، بدور المنسق للتحضيرات الفنية والموضوعية التي سبقت انعقاد الدورة الأولى للجنة التنمية الاجتماعية (عمان، ٢٥-٢٦ آذار/مارس ١٩٩٧)، التي ساهم فيها كذلك قسم التنمية البشرية، ووحدة المرأة والتنمية، وقسم المستوطنات البشرية.

(ب) قسم التنمية البشرية

تشمل أهداف قسم التنمية البشرية تحسين نوعية الحياة من خلال تحديد طرق وأساليب تخفيف الفقر، وتشجيع التنمية البشرية المستدامة،

وتطوير مؤسسات المجتمع المدني، وتلبية احتياجات الفئات ذات الاحتياجات الخاصة.

وبهدف معالجة الجوانب النظرية والتشغيلية لمشكلة الفقر (الإطار ١٠)، يضطلع قسم التنمية البشرية، منذ الفترة ١٩٩٤-١٩٩٥، بمجموعة من الأنشطة المتضافرة والمتعددة التخصصات. وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، أعد القسم دراسة تمهيدية عن النهج المتبعة لتحديد الأثر الاجتماعي لسياسات التكيف الهيكلي، وسلسلة من دراسات استئصال الفقر كان بينها سبع شملت مواضيع الفقر في العراق ولبنان والصفة الغربية وقطاع غزة. وفي إطار نشاط استهدف دعم هذه الدراسات واتخذ شكل اجتماع فريق خبراء بشأن تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي (القاهرة، ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، استعرضت السياسات الوطنية المتبعة لاستئصال الفقر. أما البعد التنفيذي للأنشطة المتصلة بالفقر فكان يتمثل في مشروع عن "خدمات تنمية المجتمعات المحلية"، بُدئ في عام ١٩٩٥ بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/متطوعي الأمم المتحدة، وتناول مناطق ريفية مختارة في مصر والجمهورية العربية السورية. ويهدف المشروع الى حشد القدرات والموارد المحلية وتشجيع الاعتماد على النفس. وقد شجع نجاح هذا المشروع الجهات المانحة على تكرار التجربة في بلدان أخرى في المنطقة.

الإطار ١٠ - نهج الإسكوا الإقليمي في القضايا المتصلة بالفقر

ألف - تتبع الإسكوا، منذ عام ١٩٩٤، نهجاً متعدد التخصصات في تناول قضايا استئصال الفقر، تشترك فيه عدة شعب فنية مختلفة. وقد خُطط عمل الإسكوا في هذا المجال على ثلاث مراحل منفصلة إنما مترابطة، وهي:

١ - دراسة حجم الفقر وخصائصه

انتهت الإسكوا من هذه المرحلة، التي تضمنت إصدار عدة دراسات فنية ومنهجية عن قياس الفقر في غربي آسيا. وبالإضافة الى ذلك، أعدت دراسات قطرية عن لبنان والعراق والصفة الغربية وقطاع غزة، واستبينت الخصائص الرئيسية للفقر ومحدداته في المنطقة.

الإطار ١٠ - (تابع)

٢- استعراض السياسات الوطنية لاستئصال الفقر

نظمت الإسكوا، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، اجتماع فريق خبراء ركز على السياسات الوطنية لاستئصال الفقر. وتدعو الخطط الى الاستمرار في استعراض السياسات الوطنية في هذا المجال خلال فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩.

٣- الأدوات والتدابير الرئيسية لاستئصال الفقر

سيبدأ العمل على استحداث الأدوات والتدابير الملائمة للمساعدة في استئصال الفقر خلال فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. ولكن الإسكوا اضطلعت حتى الآن بمشروعين رئيسيين في هذا المجال شمالاً: (أ) تشجيع المجتمعات المحلية في بلدان مختارة من بلدان الإسكوا؛ (ب) تنظيم ورشات عمل لتأسيس المشاريع التجارية الصغيرة والعمل للحساب الخاص.

باء- وفي الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩، ستواصل الإسكوا عملها المتعدد التخصصات، وستشارك فيه شعب إضافية. وتتناول أنشطة متابعة المؤتمرات العالمية، بالضرورة، قضية الفقر التي تتخلل مواضيع جميع هذه المؤتمرات. ويمكن تصنيف هذه الأنشطة على النحو التالي:

١- تقييم نقدي للفقر ودراسة الفقر، ويتضمن: (أ) دراستين عن مظاهر ونهوج تخفيف الفقر في غربي آسيا: (١) الفقر والشباب، (٢) دور الأنشطة المدرة للدخل في استئصال الفقر وتحسين مستوى المعيشة في المجتمعات المحلية؛ (ب) دراسة عن الأثر الاجتماعي لسياسات التكيف، مع التركيز بوجه خاص على البطالة؛ (ج) دراسة عن المستوطنات الحضرية والفقر. وفي حين تتسم هذه الدراسات بطابع إقليمي، تنجز الإسكوا أيضاً، مرة كل سنتين، دراسة عن اليمن، البلد الوحيد الأقل نمواً في المنطقة، عنوانها "استعراض التقدم المحرز في الجمهورية اليمنية في تنفيذ برنامج العمل الجديد لأقل البلدان نمواً في التسعينات".

الإطار ١٠ - (تابع)

٢- ستقيّم احتياجات الفئات الأقل حظاً في المجتمع في المناطق الحضرية والريفية، وذلك من خلال إعداد دراسة عن ترويج مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة مع التركيز بشكل خاص على المناطق الريفية والناحية؛ انظر أيضاً الدراستين المذكورتين أعلاه تحت (أ) و (ب) عن الشباب والعاطلين عن العمل.

٣- سيجري تقييم نقدي لتنمية المجتمعات المحلية كأداة لاستئصال الفقر وآلية للمساعدة الذاتية، وسيشمل إجراء الدراسات التالية: (أ) دور القطاع غير الرسمي في تنمية المجتمعات المحلية: حالة مصر وحالة اليمن؛ (ب) دور المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمعات المحلية؛ (ج) تقييم نقدي لتجارب تنمية المجتمعات المحلية في العالم العربي؛ (د) تنمية المجتمعات المحلية الريفية من خلال تعزيز بناء المؤسسات: حالتان؛ (هـ) دليل لخدمات تنمية المجتمعات المحلية، يُعد لتلبية الحاجة إليه في توجيه العمل الميداني؛ (و) مرافق توفير القروض الصغيرة للنساء الفقيرات في المناطق الريفية والحضرية؛ (ز) الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في دول مختارة أعضاء في الإسكوا: الاستراتيجيات والسياسات ومؤسسات الدعم.

٤- وبهدف توجيه العمل وتيسير تبادل المعلومات وإقامة شبكة اتصالات تختص بقضية الفقر وغيرها من قضايا التنمية الاجتماعية، يجري تطوير نظام معلومات متكامل للسياسات والتدابير الاجتماعية في مجالات التنمية البشرية وقضايا الجنسين والسكان والمستوطنات البشرية. وهنا أيضاً تتخلل قضية الفقر جميع هذه المجالات الأربعة.

وفي معرض الترويج لمفهوم التنمية البشرية المستدامة، اضطلع القسم بعدد من الأنشطة في إطار مشروع ساعد فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو مشروع "المساعدة التحضيرية للدعم الإقليمي للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة". وقد شجع هذا المشروع الجهود الوطنية والإقليمية المبذولة لاعتماد وتنفيذ مفهوم التنمية البشرية المستدامة ومنهجيتها. وخلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، تضمنت هذه الأنشطة:

(أ) سبع دراسات عن التنمية البشرية المستدامة في مجالات مختارة هي: تمويل التنمية البشرية في العالم العربي؛ التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي؛ حالة العالم العربي؛ قضايا التشغيل والتنمية البشرية في البلدان العربية؛ قياس التنمية البشرية في غربي آسيا؛ قياس التنمية البشرية، مع التركيز على الدول العربية؛ التنمية البشرية: نحو محاولة لصياغة وجهة نظر عربية في المفهوم والقياس؛ مفاهيم العلم والعمل والتكافل الاجتماعي في الفكر العربي الإسلامي؛

(ب) تطبيق مفهوم التنمية البشرية المستدامة من خلال تقديم الخدمات الاستشارية في مجالين هما: (١) إقامة شبكات للتنمية البشرية في بلدان الإسكوا. وهذه الشبكات قائمة وراسخة في الأردن والبحرين والعراق ولبنان واليمن، بينما بدأ إنشاؤها في الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وقطر والصفة الغربية وقطاع غزة؛ (٢) تأمين الدعم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في شكل خدمات استشارية فنية تقدم الى بلدان الإسكوا لإعداد تقاريرها الوطنية عن التنمية البشرية.

وتناول القسم احتياجات الفئات السكانية الخاصة، ولا سيما المعوقين، من خلال ادراج تأهيل المعوقين في المجتمعات المحلية ضمن مشروع "خدمات تنمية المجتمعات المحلية"؛ وكذلك من خلال تأسيس المركز الإقليمي العربي لتأهيل وتدريب الكفيفات في عمان، الذي أنشئ بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية وحكومة اليابان، وهو يقوم بتأهيل الكفيفات للعمل في مجال تكنولوجيا الحاسوب، وقد تدربت فيه حتى الآن عشر فتيات، بينهن أربع مدربات.

وشملت أنشطة قسم التنمية البشرية الأخرى إعداد تقرير الى اللجنة عن أنشطة التعاون الفني لتحسين نوعية الحياة في مجال التنمية البشرية، ودراسة عن اتجاهات اجتماعية مختارة في غربي آسيا ركزت على الصحة والعمالة. ونشر القسم كذلك معلومات عن القضايا الاجتماعية من خلال مساهمته في إعداد مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، ومن خلال قاعدة البيانات التابعة له والخاصة بالسياسات والتدابير الوطنية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية، وهي قاعدة أصبحت، منذ بدئها، جزءا من مشروع شامل حول السياسات في القطاع الاجتماعي.

(ج) وحدة المرأة والتنمية

كان الهدف الرئيسي لهذه الوحدة، في فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، تحسين نوعية الحياة لدى نساء المنطقة. وكان مقرا تحقيق هذا الهدف من خلال متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، أيلول/سبتمبر ١٩٩٥). وقد ركزت الوحدة، في عملها، على جمع ونشر المعلومات الكمية والنوعية عن مركز المرأة العربية. وبذلت الجهود لتشجيع مشاركة المنظمات غير الحكومية في عملية التنمية وفي اتخاذ القرارات. وتضمنت أنشطة الوحدة أيضا توعية المجتمع بقضايا الجنسين ومساعدة الدول الأعضاء في تمكين المرأة.

وتحقيقا لهدف نشر المعلومات، أكملت الوحدة دراستين من سلسلة دراسات المرأة العربية والتنمية بعنوان "بحث نقدي لقوانين الأحوال الشخصية في بلدان عربية مختارة" و "القيم والانتماء النفسي عند البدوية وابنة المدينة" (باللغة العربية). كما ساهمت الوحدة في إعداد مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، وأعدت منشورا بعنوان "مؤشورات وضع المرأة العربية: استعراض نقدي".

وفي سياق دعم أهداف المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، أصدرت الوحدة نسخة منقحة من الدراسة المعنونة "استعراض وتقييم ما تم تنفيذه للنهوض بالمرأة العربية في ضوء أهداف استراتيجيات نيروبي التطلعية" (باللغة العربية). وقد استعرض في هذه الوثيقة، على أساس المعلومات الواردة في التقارير الوطنية، وضع المرأة في البلدان العربية الـ٢٢، وخطط العمل الذي وضعتها هذه البلدان استعدادا للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

وبذلت الوحدة الجهود لتعزيز المؤسسات التي تساعد على تمكين المرأة في بلدان الإسكوا. وشملت الأنشطة التي اضطلعت بها، والتي ساهمت في بناء القدرات في هذا المجال على المستوى الوطني، ما يلي:

(١) تقديم المساعدة الفنية الى حكومة الكويت في عقد منتدى حول المرأة وصنع القرار: نحو صياغة استراتيجية للنهوض بالمرأة الكويتية (الكويت، أيار/مايو ١٩٩٦)؛

(٢) تنظيم اجتماع فريق خبراء حول تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية (بير زيت، الضفة الغربية، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧)؛

(٣) المساهمة في دراسة متعددة التخصصات حول الموضوع المذكور في الفقرة (٢) أعلاه.

وفي إطار معالجة قضايا الجنسين، جمعت الوحدة بيانات مصنفة حسب نوع الجنس بالتعاون مع شعبة الإحصاء في الإسكوا، وتضمن هذا النشاط تغذية قاعدة بيانات عن السياسات والتدابير المتعلقة بالمرأة والتنمية. وكان قد بدأ العمل على قاعدة البيانات هذه في عام ١٩٩٥، وهي تشمل الأردن ولبنان. وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، جمعت بيانات عن السياسات المعتمدة في الدول الأعضاء فيما يتعلق بالنهوض بالمرأة وبتماسك الأسرة العربية. وشاركت الإسكوا أيضا بنشاط في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بقضايا الجنسين، التي أسست في عمان في عام ١٩٩٥. وتتولى الإسكوا الآن، بعد صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، دور الجهة الداعية الى عقد الاجتماعات.

(د) قسم المستوطنات البشرية

تتضمن مهام قسم المستوطنات البشرية تحسين نوعية الحياة من خلال تشجيع ورصد سياسات المستوطنات البشرية، ونشر المعلومات عن قضايا المستوطنات البشرية؛ وتحليل احتياجات الفئات السكانية الخاصة والمجتمعات المحلية المختارة في المناطق الحضرية والريفية، وتشجيع سياسات المستوطنات البشرية المستدامة.

وقد حقق القسم هدفه المتمثل في نشر المعلومات عن قضايا المستوطنات البشرية من خلال إصدار أربعة أعداد من "النشرة الإخبارية عن المستوطنات البشرية في الوطن العربي" (الأعداد ٥ و ٦ و ٧ و ٨)، بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل). وبالإضافة الى ذلك، استمر تطوير قاعدة بيانات عن سياسات المستوطنات البشرية، مع التركيز على الإسكان والتوسع العمراني، كان قد بدأ العمل فيها في عام ١٩٩٥، وذلك في سياق مشروع شامل للسياسات في القطاع

الاجتماعي. وساهم القسم كذلك في إعداد مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا.

وفيما يتعلق بالمستوطنات الحضرية والريفية، اضطلع القسم بأنشطة تتصل باثنتين من الفئات السكانية الخاصة هما فئة الشباب وفئة المعوقين. فقد أنجز دراسات عن الشباب في البيئة الحضرية في بلدان الإسكوا، وعن حرية حركة المعوقين في البيئة الحضرية في منطقة الإسكوا: حلول التخطيط والتصميم. وبالإضافة إلى ذلك، قدم موظفو القسم مساعدة فنية إلى لبنان في إعادة تأهيل بيئته الحضرية بغية تلبية احتياجات المعوقين. وأدت هذه الجهود إلى قيام الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) بنشر كتاب عن حرية حركة المعوقين: دليل لتصميم بيئة بلا عوائق. وأعد القسم دراسة عن مشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الحضرية في منطقة الإسكوا تناولت بناء القدرات على صعيد المجتمع المحلي بمجمله.

وركز القسم على تشجيع سياسات المستوطنات البشرية المستدامة في المناطق الحضرية والريفية والصحراوية في عدد من الأنشطة التي اضطلع بها. فقد أنجز دراسة عن "المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة" (باللغة العربية)، وعقد اجتماع فريق خبراء حول هذا الموضوع في عمان، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. كما تناول اهتمامات أحد أعضاء الإسكوا ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو فلسطين، في دراسة عن "وضع المدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها" (باللغة العربية)، قيم فيها ضخامة مشكلة الإسكان؛ وقدر احتياجات الإسكان حتى عام ٢٠٠٥؛ واقترح استراتيجية لتطوير المساكن. واستفادت أيضا وزارة الإسكان في عمان من خدمات الإسكوا التي تضمنت تقديم المشورة بشأن صياغة إطار لسياسات الإسكان حتى عام ٢٠٢٠.

وإضافة إلى ذلك، عقد القسم، بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة في العين، ندوة عن التنمية المستدامة بيئيا للمستوطنات البشرية في الأقاليم الصحراوية (العين، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦). وقد ازداد هذا الموضوع أهمية نظرا إلى أثره على القرارات الانمائية في بلدان الخليج، حيث تشكل حماية المقومات الثقافية للمجتمعات البدوية جزءا لا يتجزأ من إطار الخطط التنموية.

٤- شعبة القضايا والسياسات القطاعية

تمحورت أهداف هذه الشعبة حول تشجيع التجانس في القواعد والمعايير، خاصة في قطاعي الصناعة والنقل؛ وتشجيع نقل التكنولوجيا في المنطقة، وبناء القدرات التكنولوجية؛ وتشجيع السياسات الزراعية السليمة.

(أ) قسم الصناعة

شملت أهداف قسم الصناعة تسهيل الحصول على المعلومات الهامة وتوحيد هذه المعلومات بصفتها عاملاً هاماً في تأسيس المشاريع التجارية وتشغيلها بفعالية؛ وتشجيع الالتزام بالقواعد والمعايير الصناعية؛ ودراسة آثار التطورات والاتجاهات العالمية والإقليمية على قطاع الصناعة، ومن أمثلتها تأسيس منظمة التجارة العالمية، والخصخصة، وعملية السلام مع إسرائيل.

وقد اضطلع القسم بثلاثة أنشطة للمساعدة في تسهيل الحصول على المعلومات عن الصناعة في المنطقة، وهي: المساهمة في إعداد مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا؛ واستعراض وتقييم مصادر المعلومات في القطاع الصناعي في منطقة الإسكوا؛ وإعداد مسح للمؤسسات الوطنية المعنية بالمعايير في منطقة الإسكوا. وبهدف توفير المعلومات عن القواعد والمعايير الدولية، نظم القسم ورشة عمل حول إدارة الجودة الكلية وأيزو ٩٠٠٠، مع التركيز بصفة خاصة على صناعة الإسمنت (أبوظبي، أيار/مايو ١٩٩٦).

وفي سياق الاتجاه العالمي نحو تنشيط دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية كوسيلة لتحسين نوعية الحياة، يقوم قسم الصناعة، منذ عدة سنوات، بتنظيم دورات تدريبية حول تأسيس المشاريع الخاصة وإعداد المواد التدريبية الملائمة لهذه الدورات. وقد أسفرت جهوده عن إعداد دليل للتدريب عنوانه "تنمية القدرات الريادية في الأعمال، كيف تؤسس مشروعاً خاصاً بك: دليل المدرب". واشترك القسم كذلك في أنشطة تهدف إلى دراسة مفهوم حاضنات الأعمال وتشجيعه بصفته البعد التنفيذي لهذه المجموعة من الأنشطة، وفي تأسيس حاضنات أعمال ريادية في عدة بلدان وأقاليم في المنطقة (الأردن والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية وقطاع غزة). وانتهت مجموعة الأنشطة هذه، التي بدأت في فترة السنتين ١٩٩٤-١٩٩٥، إلى عقد ندوة

إقليمية حول تقييم دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية (بيروت، أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)، استهدفت تقييم الجهود الإقليمية والدولية المبذولة في هذا المجال، وصدر عنها منشور بعنوان "تقرير الندوة الإقليمية حول تقييم دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية". وعلاوة على ذلك، أنجز القسم دراسة حالة عن المنظمات النسوية العاملة في تأسيس وإدارة المشاريع الصغيرة المولدة للدخل، كانت جزءاً من الدراسة الشاملة الصادرة بعنوان "تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية".

وشملت الأنشطة الأخرى المتعلقة بالاتجاهات والتطورات العالمية إعداد دراسة متعددة التخصصات عن التحديات والفرص المرتبطة باتفاقات التجارة الدولية الجديدة (جولة أوروغواي) والمفتوحة أمام بلدان الإسكوا في قطاعات مختارة. وكانت مساهمة القسم في هذه الدراسة بموضوع صناعة المنسوجات والملابس، وتشكيل دليل تحليلي لأحكام اتفاق المنسوجات والملابس، ولأحكام اتفاقات مختارة من الغات لها تأثير مباشر على كبار منتجي ومصدري المنسوجات والملابس. كما تمثلت هذه المساهمة في دراسة عن فرص البحث والتطوير المتاحة للمرأة في بلدان مختارة من أعضاء الإسكوا.

وتناول قسم الصناعة كذلك أحد التطورات الرئيسية في المنطقة: عملية السلام مع إسرائيل، فأعد دراسة متعددة القطاعات عن أثر عملية السلام على قطاعات مختلفة، وساهم بجزئها المتعلق بالمنسوجات والصناعات الالكترونية، ونسق مساهمات الأقسام الأخرى. وعقد القسم اجتماع فريق خبراء حول هذا الموضوع (عمان، حزيران/يونيو ١٩٩٧). وقد حلت هذه الدراسة التغيرات التي وقعت في قطاع الصناعة في بلدان مختارة من أعضاء الإسكوا، واستعرضت التغيرات الناتجة من مبادرة السلام، بما في ذلك ما يمكن أن يترتب عليها من فوائد ومخاطر.

(ب) قسم التكنولوجيا

شملت الأهداف الرئيسية للأنشطة التي يضطلع بها قسم التكنولوجيا تشجيع نقل التكنولوجيات الحديثة ونشرها؛ وتقييم وتعزيز القدرات المحلية في مجال العلم والتكنولوجيا وصياغة السياسات المتعلقة بها؛ وتوفير المعلومات

عن العلم والتكنولوجيا؛ وتشجيع التعاون الإقليمي في مجال العلم والتكنولوجيا. وقد استهدفت جميع هذه الأنشطة، في تصميمها وتنفيذها، مواكبة التقدم التكنولوجي العالمي ومواجهة التحديات العالمية الناشئة.

وبهدف توفير المعلومات عن العلم والتكنولوجيا، أصدر القسم دراستين هما: مؤشرات العلم والتكنولوجيا: المفاهيم الأساسية والتعريفات واحتمالات التنمية، ودليل مؤسسات البحث والتطوير في بلدان الإسكوا.

وتضمنت الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات التكنولوجية ونقل التكنولوجيات الجديدة ونشرها إعداد دراسة عن التكنولوجيات السليمة بيئياً في صناعة الدباغة، تناولت التكنولوجيات الحديثة التي ثبتت سلامتها في الاختبار والتي تتيح تخفيض تدفق المواد الخطرة وتخفيض استهلاك المياه كثيراً في صناعة الدباغة. وركزت الدراسة كذلك على عمليات تشمل مدخلات هامة من المعلومات التكنولوجية. وجاءت في إطار هذه الفئة من الأنشطة دراسة عن التكنولوجيا الحيوية في بلدان الإسكوا: القضايا والسياسات القطاعية، استعرضت استخدامات التكنولوجيا الحيوية في الانتاج الزراعي وتجهيز الأغذية وصناعة أدوية مختارة.

وتضمنت الأنشطة المتعلقة بتقييم وتشجيع القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا إعداد دراسة تناولت تقييم البحث والتطوير في بلدان مختارة من أعضاء الإسكوا: المدخلات التكنولوجية المحلية. وعقد اجتماع فريق خبراء (بيروت، ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧) حول الموضوع نفسه وحول الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية القدرات في مجال البحث والتطوير. وانصبت دراسة مؤشرات العلم والتكنولوجيا: المفاهيم الأساسية والتعريفات واحتمالات التنمية، على الحاجة الى استخدام مؤشرات محسنة في تقييم نظم العلم والتكنولوجيا في بلدان الإسكوا، بما في ذلك المدخلات والنواتج والتدابير النوعية والكمية.

وشملت الأنشطة المضطلع بها في السياق ذاته إعداد دراسة عن آثار اتفاق منظمة التجارة العالمية/الجوانب التجارية في مجال الملكية الفكرية على نقل التكنولوجيا في صناعة الأدوية، وهي دراسة شكلت مساهمة قسم التكنولوجيا في الدراسة المتعددة التخصصات والمتعلقة بالتحديات والفرص المرتبطة باتفاقات التجارة الدولية الجديدة (جولة أوروغواي) والمفتوحة أمام

بلدان الإسكوا في قطاعات مختارة. وتناولت الدراسة التي أعدها القسم قضايا تكنولوجية-اقتصادية تتصل بصناعة الأدوية في بلدان مختارة أعضاء في الإسكوا، وأبرزت متطلبات وامكانات العمل في المستقبل في إطار نظم منظمة التجارة العالمية/الاتفاق حول قضايا التجارة المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية.

ولتحقيق الهدف المتمثل في توفير المعلومات عن العلم والتكنولوجيا، أصدر القسم دليلًا لمنظمات البحث والتطوير في بلدان الإسكوا.

(ج) قسم النقل

شملت الأهداف الأساسية لقسم النقل، في فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، تنسيق القواعد والمعايير والمفاهيم في مجال النقل، مع التركيز بصورة خاصة على تكنولوجيا المعلومات المتصلة بتيسير النقل؛ والنقل الوحيد الواسطة والنقل المتعدد الوسائط وتطوير الروابط الإقليمية؛ ونشر المعلومات عن القضايا المتصلة بالنقل.

وبهدف نشر المعلومات عن قطاع النقل، أصدر القسم العديدين السابع والثامن من نشرة النقل، وهي أحد المنشورات القليلة في العالم التي توفر المعلومات عن النقل في منطقة الإسكوا؛ كما ساهم في إعداد المسح المتعدد التخصصات للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا؛ وساعد الأمانة التنفيذية لمجلس التعاون الخليجي في وضع نظام للمعلومات عن النقل يشمل القطاعين البري والبحري.

واضطلع القسم بعدة أنشطة تناول فيها مسألة تنسيق القواعد والمعايير والسياسات، فأصدر المبادئ التوجيهية الإقليمية لاتفاقيات واتفاقيات النقل، التي حلل فيها وضع نظم النقل الدولية والإقليمية وتطبيقاتها. وعقد اجتماع فريق خبراء حول اجراءات عبور الحدود والاتفاقيات المتعلقة بنقل البضائع والمسافرين (القاهرة، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦) وقدم عنه تقريراً الى اللجنة، وأعد دراسة حول موضوعه ناقش فيها بعض التوصيات العملية الرامية الى تسهيل النقل الإقليمي والتقليل من التأخير عند نقاط عبور الحدود.

وفيما يتعلق بترويج وصلات النقل الإقليمية والأقليمية، تضمنت أنشطة القسم عقد اجتماع الخبراء المعني بالنقل المتعدد الوسائط: إعادة الهيكلة الاقتصادية للموانئ والاتجاهات العالمية (بيروت، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)، وإعداد دراسة عن هذا الموضوع؛ وعقد اجتماع فويق الخبراء حول وصلات النقل الإقليمية والأقليمية والهيكل الأساسية (بيروت، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، وإعداد تقرير عن هذا الموضوع.

وكان من بين أنشطة قسم النقل أيضا إعداد تقرير عن أنشطة عقد النقل والمواصلات في منطقة غربي آسيا: المرحلة الثانية (١٩٩٢-١٩٩٦)؛ والاشتراك مع المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المنتسب الى جامعة الدول العربية، في تنظيم ورشة عمل تدريبية حول أنظمة المرور في المدن الرئيسية (عمان، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦). وفي سياق المساعدة الفنية، قدم القسم المشورة الى السلطة الفلسطينية في مجال النقل البري.

(د) قسم الزراعة

واصل قسم الزراعة سعيه الى تحقيق أهدافه المتمثلة في نشر المعلومات عن الزراعة في المنطقة؛ وسد الفجوة الغذائية في المنطقة من خلال تشجيع تنسيق السياسات الزراعية وتكاملها، وتقييم هذه السياسات، وبناء قدرات الدول الأعضاء في مجال صياغة السياسات الزراعية؛ وإعادة تأهيل القطاع الزراعي في الأجزاء ذات الاحتياجات الخاصة من منطقة الإسكوا، ولا سيما فلسطين.

وتحقيقا لهدف نشر المعلومات عن الزراعة وتحليلها، قدم القسم مساهمة كبيرة في مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا، وأصدر العديدين ١٨ و ١٩ من النشرة السنوية المعنونة "الزراعة والتنمية في غربي آسيا".

وفيما يتعلق بالسياسات الزراعية، أنجز القسم دراسة عن تقييم السياسات الزراعية (نهج مصفوفة تحليل السياسة العامة) تألفت من ثلاث دراسات وطنية تناولت الأردن ومصر والأراضي المحتلة. وقد استهدفت هذه الدراسات تحديد سياسات التسعير والتجارة في قطاع الزراعة في المستقبل، واستخدمت نهج مصفوفة تحليل السياسة العامة لتوضيح مدى اختلال السياسات

في قطاع الزراعة وتقدير المزية النسبية لكل محصول. كما تضمنت أنشطة القسم في مجال السياسة الزراعية عقد ورشتي عمل تدريبيتين حول تحليل السياسات الزراعية (عمان، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، وغزة، تموز/يوليو، ١٩٩٧) لتعزيز قدرات المسؤولين الحكوميين في وزارات الزراعة على تطبيق مختلف أساليب تحليل السياسات الزراعية، مع التركيز على استخدام مصفوفة تحليل السياسة العامة.

وبالإضافة إلى الدراسة والورشتين المذكورة أعلاه، واصل القسم معالجة قضايا إعادة تأهيل قطاع الزراعة في الأراضي المحتلة. وأعد في هذا السياق وثيقة عنوانها "مقترح لإطار عام لسياسة تنمية زراعية للأراضي الفلسطينية". وأعد كذلك وثيقتين لمشروعين يتناول أحدهما إعادة تأهيل التعاونيات الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والثاني إعداد استراتيجية للتنمية الزراعية في الأراضي المحتلة. كما أعد دراسة عن المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال تسويق المنتجات الزراعية كانت جزءاً من الدراسة المتعددة التخصصات المعنونة "تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية: دراسات حالة" (باللغة العربية).

وفي مجال تشجيع وتكامل السياسات الزراعية في المنطقة، عقد القسم اجتماع فريق خبراء حول تطوير التنسيق والتكامل الإقليمي في مجالات الأغذية والزراعة (بيروت، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، وأتبعه بدراسة عن الموضوع. وكانت هذه الاهتمامات موضوع دراسة أخرى بعنوان "الاستشراف الطويل الأمد للإنتاج الزراعي والغذائي في منطقة الإسكوا" (باللغة العربية).

وعلاوة على ذلك، ساهم القسم في دراسة عن الزراعة في ظل الغات ومنظمة التجارة العالمية، مع التركيز بصورة خاصة على مصر، كانت جزءاً من الدراسة المتعددة التخصصات حول التحديات والفرص المرتبطة باتفاقيات التجارة الدولية الجديدة (جولة أوروغواي) والمفتوحة أمام بلدان الإسكوا في قطاعات مختارة. وعقد ورشة عمل حول الآثار المترتبة على اتفاق الغات بالنسبة للمنطقة (عمان، أيار/مايو ١٩٩٦)، وذلك بالاشتراك مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

٥- شعبة الاحصاء

تركزت أنشطة شعبة الاحصاء، خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، على تنسيق القواعد والمعايير الاحصائية في منطقة الإسكوا، وتشجيع استخدام المعايير الاحصائية المعتمدة دولياً؛ وتطوير وتحديث قواعد البيانات الاحصائية القطاعية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي بهدف تيسير عمل مختلف شعب الإسكوا وتزويد بلدان الإسكوا ببيانات موثوقة؛ وتوفير سلاسل البيانات الاحصائية عن مواضيع مختارة وعلى أساس متكرر؛ ودعم الخدمات الاستشارية الإقليمية. وقد قدمت هذه الخدمات الى بلدان الإسكوا في مجالات فنية تتصل بالمسوح والتعدادات الاحصائية وبتنفيذ نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية لعام ١٩٩٣.

ولهذه الغاية قامت شعبة الاحصاء، في سياق الجهود التي تبذلها لتطوير قواعد البيانات والمواد الفنية الأخرى، بتغذية قاعدة بيانات احصاءات القوى العاملة عن طريق تحديث البيانات الواردة عن كل بلد عضو استناداً الى المعلومات المستخرجة من المسوح والتعدادات الوطنية. وتحتوي قاعدة البيانات هذه على جداول وتجميعات بيانات سكانية واجتماعية واقتصادية عن القوى العاملة، وتتيح تلقي ردود المستخدمين لدمجها في الاصدارات اللاحقة. وكان من قواعد البيانات الأخرى واحدة عن الاحصاءات الاجتماعية؛ وثانية عن الاحصاءات الصناعية؛ وثالثة عن الحسابات الوطنية.

والى ذلك، وعملاً بالولايات المنوطة بجميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والقاضية بإشراك المرأة في عملية التنمية، قامت شعبة الاحصاء، بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر)، في تونس، بإنشاء قاعدة بيانات عن الاحصاءات والمؤشرات المتعلقة بالجنسين في البلدان العربية، يمكن أن يستخدمها الباحثون المستقلون بالاضافة الى المنظمات المختلفة. كما تناول القسم قضايا الجنسين من خلال إصدار رسم بياني جداري يقارن بين المرأة والرجل في البلدان العربية، وإعداد دراسة عن المرأة العربية في عام ١٩٩٥: الاتجاهات والاحصاءات والمؤشرات، قدم فيها صورة عامة وتحليلاً لوضع المرأة في البلدان العربية الاثنتين والعشرين، كما استعرض التوزيع الديمغرافي للنساء وخصائصهن الديمغرافية، وتكوين الأسر المعيشية والحياة العائلية، والظروف الصحية للمرأة، وتحصيلها العلمي ومركزها في مجال العمالة، ومشاركتها في الحياة العامة. وتضمنت الدراسة

مقترحات بالتدابير والسياسات التي يمكن أن تساعد في تحسين وضع المرأة على جميع المستويات. وفي إطار نشاط آخر، عقدت الشعبة ورشة عمل إقليمية حول تطوير برامج وطنية للإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس في البلدان العربية (تونس، ٩-١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٧) كان الهدف منها تدريب المشاركين في المجالات التالية:

- (أ) تحديد قضايا الجنسين ذات الأهمية الحاسمة في بلدانهم؛
- (ب) تحديد الإحصاءات والمؤشرات اللازمة لتقييم ورصد وضع المرأة والرجل؛
- (ج) اختيار الجداول الإحصائية التي يمكن استخدامها لإبراز الفجوات والتفاوتات بين الرجل والمرأة؛
- (د) اختيار طرق فعالة لعرض المعلومات ونشرها على مجموعة كبيرة من المستخدمين.

وتوخيا لتطوير ونشر المعلومات والبيانات الإحصائية خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، أصدرت الشعبة المطبوعات المتكررة التالية التي تتناول مختلف الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية:

(أ) العدد الثامن من نشرة التجارة الخارجية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وقد تضمن جداول تلخيصية عن التجارة الاجمالية للمنطقة واتجاهاتها، ومساهماتها في مجموع التجارة العالمية، ومعلومات عن التجارة البينية؛ وبيانات عن التوزيع الجغرافي للتجارة بالنسبة لكل بلدان الإسكوا في الفترة ١٩٨٥-١٩٩٥؛

(ب) العددان ١٦ و ١٧ من دراسات الحسابات القومية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وقد عرضت فيهما مؤشرات مختارة عن تجميعات الحسابات القومية؛ والحسابات الموحدة بالعملات الوطنية؛ وتقديرات الناتج المحلي الاجمالي حسب النشاط الاقتصادي والانفاق، والأسعار الجارية والثابتة والعملات المحلية وبدولار الولايات المتحدة الأمريكية، لأغراض المقارنة؛

(ج) العُددان ١٦ و ١٧ من المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وقد شملا، لتيسير المقارنة بين بلدان المنطقة، ثمانية مواضيع هي: السكان والمستوطنات البشرية؛ والتعليم والصحة؛ والحسابات القومية؛ والزراعة والأحراج ومصائد الأسماك؛ والصناعة والكهرباء؛ والنقل والاتصالات والسياحة؛ والتجارة الخارجية؛ والاحصاءات المالية والأسعار؛

(د) العدد الرابع من مجموعة الاحصاءات والمؤشرات الاجتماعية، وقد تضمن بيانات ومؤشرات عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحصل في منطقة الإسكوا. ومن المتوقع أن تكون هذه المعلومات مفيدة في رصد وتقييم أثر مختلف سياسات وبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية وفي قياس التقدم المحرز؛

(هـ) العدد الثالث من نشرة الاحصاءات الصناعية للدول العربية، وقد تضمن المعلومات التالية عن كل بلد عربي: حصة القطاع الصناعي ضمن الناتج المحلي الاجمالي؛ الاحصاءات الصناعية، بحسب البلدان؛ الصادرات والواردات، حسب التصنيف الاقتصادية الدولية؛ المنتجات الصناعية الرئيسية، حسب السلع؛

(و) العُددان الثاني والثالث من النشرة الاخبارية الاحصائية (باللغة العربية)، التي تنشر فيها معلومات عن التطورات الأساسية في مجال الاحصاءات في المنطقة.

ولتحقيق هدف تطوير المعلومات الاحصائية ونشرها، أعدت الشعبة دراسة جدوي بعنوان دراسة تحليل مستلزمات تأسيس نظام للمعلومات الاحصائية المتكاملة، وذلك قبل الشروع في تنفيذ هذا النظام في الإسكوا.

وبهدف نشر المعايير والقواعد الدولية المتصلة بالإحصاءات في المنطقة، نظمت الشعبة حلقة عمل إقليمية حول برنامج قواعد البيانات السكانية الجغرافية والانترنت (دمشق، ١٢-١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦). وقد استهدفت هذه الحلقة تعزيز قدرات المنظمات الوطنية والخبراء في مجال استخدام برامج الحاسوب لجمع البيانات السكانية والبيانات الأخرى المتصلة بها وتجهيزها وتحليلها ونشرها، وتضمنت التدريب على برنامج قواعد البيانات

السكانية الجغرافية. وفي إطار نظام آخر، نظمت الشعبة حلقة دراسية حول برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا (عمان، ٢١-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦) كانت جزءاً من المشروع الذي تناول برنامج المقارنات الدولية الذي يجري تنفيذه بالتعاون مع البنك الدولي (الإطار ١١).

الإطار ١١ - برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا

بدأ تنفيذ برنامج المقارنات الدولية في عام ١٩٦٨ كأحد مشاريع الأمم المتحدة. وخلال الثلاثة عقود الماضية، شارك كل من البلدان الأعضاء في البرنامج، وعددها يزيد عن المائة، في مرحلة واحدة على الأقل من مراحل الست المتتالية. وحددت كل مرحلة بالسنة المرجعية التي أجريت فيها مسوح الأسعار وجمعت بيانات الحسابات القومية وقورنت دولياً. وكانت السنة المرجعية للمرحلة الأخيرة هي ١٩٩٣. ونشرت نتائج المقارنات الإقليمية التي حصلت في أوروبا، وإفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وشاركت بلدان الإسكوا للمرة الأولى في برنامج المقارنات الدولية في عام ١٩٩٥، إثر عقد اتفاق بين البنك الدولي والأمانة التنفيذية للإسكوا حول ابتداء برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا وتنفيذه بالتعاون الوثيق مع الأجهزة الإحصائية المركزية في المنطقة. وفي أول الأمر، وافقت تسعة بلدان من أعضاء الإسكوا الثلاثة عشر على أن تشارك مشاركة تامة في البرنامج، وهي: الأردن، والبحرين، والجمهورية العربية السورية، وعمان، وفلسطين، وقطر، ولبنان، ومصر، واليمن. وعرضت نتائج المقارنات ونوقشت في حلقة دراسية عقدت في عمان في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ وحضرها عدد كبير من الإحصائيين والاقتصاديين من المؤسسات العربية والإدارات الحكومية. وأعدت الإسكوا التقرير الختامي، وكان بعنوان ماثلاث القوة الشرائية ومقارنات الحجم ومستوى الأسعار في الشرق الأوسط، ١٩٩٣، ووزعته على نطاق واسع في الإدارات الحكومية والجامعات ومراكز الأبحاث والمنظمات العربية. وفي عام ١٩٩٦، قلم بلدان إضافيان من بلدان الإسكوا، هما الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، بإجراء مسوح للأسعار وبالانضمام إلى برنامج المقارنات الدولية، فأتى بذلك للإسكوا إجراء سلسلة أخرى من الحسابات تغطي البيانات المتوفرة عن أحد عشر من البلدان الثلاثة عشر الأعضاء فيها.

الإطار ١١ - (تابع)

ومن مزايا برنامج المقارنات الدولية أن أتاح، للمرة الأولى، المقارنة بين اقتصادات المنطقة على أساس مماثلات القوة الشرائية وليس باستخدام أسعار صرف العملات المحلية مقابل دولار الولايات المتحدة الأمريكية. وباستخدام عدد من المفاهيم والمؤشرات المعنية، حسن هذا البرنامج طريقة تحديد هيكل الاقتصادات الوطنية ومقارنتها على المستوى الإقليمي. وفيما يلي المؤشرات الرئيسية المستخدمة في المقارنة:

(أ) مماثلات القوة الشرائية للنتائج المحلي الإجمالي ومكوناته؛

(ب) القيمة الحقيقية للنتائج المحلي الإجمالي ومكوناته؛

(ج) الأرقام القياسية لمستوى الأسعار، وذلك بقياس الفرق بين مماثلات القوة الشرائية وسعر الصرف؛

(د) هيكل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار والأحجام النسبية وحسب عناصر الانفاق الرئيسية (استهلاك الأسر المعيشية والاستهلاك الحكومي، وتكوين رأس المال).

وينبغي أن يعتبر هذا المشروع المشترك بين البنك الدولي والإسكوا خطوة أولى نحو اشتراك بلدان المنطقة في تنفيذ برنامج المقارنات الدولية. وستتمج بيانات الإسكوا في تقرير عالمي يعده البنك الدولي في الوقت الحاضر ويربط فيه بين نتائج مختلف المسوح الإقليمية في إطار متماسك. ومن المتوقع أيضا أن تنفذ المرحلة القادمة من البرنامج، أي مرحلة ١٩٩٩، في منطقة الإسكوا، مع الاستفادة من الخبرة المستفيضة التي اكتسبها فنيو الإسكوا وفنيو البلدان التي شاركت في المرحلة السابقة من البرنامج.

كما نظمت الشعبة، في سياق ترويج المعايير والقواعد الدولية، دورة للتدريب على تنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ في أبو ظبي خلال الفترة

٧-١٧ حزيران/يونيو ١٩٩٧ (الإطار ١٢)؛ ودورة تدريبية بشأن الإحصاءات الصناعية وربطها بنظام الحسابات القومية للأمم المتحدة (بيروت، ١٢-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين؛ وورشة عمل بشأن استراتيجيات دورة الس-٢٠٠٠ لتعدادات السكان والمسكن في الدول الأعضاء في الإسكوا (القاهرة، ٦-١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧) تناولت طرق ووسائل تحسين الأساليب المتبعة في إجراء التعدادات السكانية في البلدان العربية، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا الملائمة في التخطيط لهذه التعدادات وتنفيذها في ضوء الخطط وبرامج العمل التي اعتمدها مؤتمرات الأمم المتحدة.

وتضمنت أنشطة الشعبة كذلك تقديم الخدمات الى الدورة الثانية للجنة الإحصائية، التي عقدت في عمان خلال الفترة ٢٤-٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٧.

الإطار ١٢- تنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ في منطقة الإسكوا

اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ بقراره ٥/١٩٩٣ المؤرخ ١٢ تموز/يوليو ١٩٩٣، الذي أوصى فيه الدول الأعضاء بأن تنظر في إمكانية استخدام نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ بوصفه المعيار الدولي لتجميع احصاءات حساباتها القومية. وأوصى المجلس كذلك بأن تضع المنظمات الدولية نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ ومفاهيمه في اعتبارها لدى استعراضها للمعايير المتبعة في ميادين بعينها من الاحصاءات الاقتصادية، وبأن تسعى الى تحقيق الاتساق مع نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣. ومنذ ذلك الوقت، تبذل الإسكوا جهودا كبيرة للإعداد لتنفيذ النظام، وفقا لما هو موضح أدناه.

وبهدف وضع الأسس وتكوين المسؤولين الفنيين اللازمين لتنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣، نظمت الأمانة التنفيذية للإسكوا في مختلف بلدان الإسكوا، في الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٧، ١٣ ورشة عمل ودورة تدريبية، شارك فيها ٢٩٣ شخصا من بينهم ٢٥٨ من الدول الأعضاء في الإسكوا و ٣٥ من البلدان العربية الأخرى. وكان هدفها من هذه الأنشطة توضيح المتطلبات الإحصائية لتنفيذ النظام على نحو يحقق الأهداف المرجوة من الحسابات القومية ويلبي الاحتياجات التحليلية لكل دولة.

الإطار ١٢ - (تابع)

وفور إصدار نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣، باشرت الإسكوا العمل على ترجمته الى العربية؛ وبعد انجاز هذه الترجمة، التي أعنت في شكل فني وجعلت سهلة الاستخدام، وضعت في متناول المحاسبين الوطنيين المتخصصين في بلدان المنطقة وفي البلدان العربية الأخرى. وكانت النسخة العربية من نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ أول ترجمة تصدر له.

وبدأت معظم بلدان الإسكوا في تنفيذ النظام بالتعاون مع الإسكوا. ويُرتقب أن يؤدي تنفيذه الى تزويد صانعي القرارات والمخططين والباحثين بالمواد اللازمة لاجراء التحليلات الاقتصادية والاجتماعية. كما انه سيكون وسيلة للحصول على المقاييس الاقتصادية والاحصائية لمستوى المعيشة الاجتماعي والاقتصادي، وللتنمية الاقتصادية، ومستوى الفقر، والانتاجية، والعمالة، والوضع المالي، وتوزيع الدخل، والأمن الاجتماعي، والتضخم.

دال- الخدمات الاستشارية الإقليمية

١- الخلفية

يستهدف برنامج الإسكوا للخدمات الاستشارية الإقليمية مساعدة البلدان الأعضاء في جهودها الوطنية الرامية الى تخطي مختلف العوائق التي تعترض التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والى تشجيع التنمية الوطنية المستدامة. وفي إطار هذا الجهد، تقدم الإسكوا الخدمات الاستشارية الإقليمية بناءً على طلب حكومات المنطقة، وتوفد البعثات الاستشارية، الفردية منها والمشاركة، التي تجمع بين عدة تخصصات، مع التركيز خصوصاً على احتياجات البلد الأقل نمواً وسائر البلدان الأقل حظاً في المنطقة.

وعلاوة على تقديم المشورة الى حكومات الدول الأعضاء بشأن قضايا مختلفة مثل تنفيذ التوصيات والاتفاقات الدولية، يساهم المستشارون الإقليميون العاملون لدى الإسكوا في الاجتماعات والحلقات الدراسية، ويقدمون فيها الدراسات؛ وينظمون ورشات التدريب؛ ويؤمنون الدعم الفني للهيئات

الحكومية؛ ويساعدون في إعداد مقترحات المشاريع وصياغتها. وتقوم شعبة التعاون الفني في الإسكوا بإدارة وتنسيق طلبات الخدمات الاستشارية التي تود من الدول الأعضاء، وبالترتيب لسفر المستشارين، وتوزيع تقارير البعثات على الدول المعنية (الإطار ١٣).

٢- المجالات التي تغطيها الخدمات الاستشارية الإقليمية

يقدم مستشارو الإسكوا الإقليميون الخدمات الاستشارية الإقليمية في المجالات الآتية عشر التالية: الزراعة، قضايا الطاقة، البيئة، التنمية الصناعية، التنمية الاجتماعية، الإحصاء (معالجة البيانات والحسابات القومية)، المياه السطحية، التكنولوجيا، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الموارد المائية، قضايا منظمة التجارة العالمية/الغات.

الإطار ١٣ - الخدمات الاستشارية المقدمة الى الدول الأعضاء

الأردن: بالإضافة الى استعراض استهلاك الطاقة في قطاع الأسرة وعقد ورشة عمل حول هذا الموضوع، قدمت الى الأردن خدمات استشارية في مجال استهلاك الطاقة في قطاع النقل؛ وتأسيس وحدة للإدارة البيئية في بلدية إربد؛ وتطوير الصناعات الكيماوية؛ وتنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ ووضع تشريعات لحماية المياه الجوفية ورصد شبكاتها، وصياغة سياسة وطنية للمياه؛ وإشراك الأردن في مشروع الاقتصاد العالمي؛ وتشجيع تصدير المنسوجات؛ وإعداد مشروع قائمة أولية للتعريفات الجمركية؛ وإعداد استراتيجية لتنمية الموارد البشرية.

الإمارات العربية المتحدة: قدمت الى الإمارات العربية المتحدة خدمات استشارية بشأن وضع برنامج للطاقة المتجددة في الفجيرة؛ وتقييم النتائج النهائية للمرحلتين الأولى والثانية من المسح الوطني لميزانية الأسر المعيشية؛ وإعداد سياسات وطنية لحماية وتقييم البيئة؛ وصياغة مشروع للأخذ بنظام للمعلومات يقوم على استخدام الحاسوب في الإمارات الشمالية؛ ونتائج مسح ميزانية الأسر المعيشية؛ ونظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ وتقديم التدريب الإداري في مجال الموارد المائية؛ وصوغ سياسة اتحادية متكاملة لتقييم الأثر البيئي في جميع الإمارات؛ وقضايا منظمة التجارة العالمية.

الإطار ١٣ - (تابع)

البحرين: قدمت الى البحرين خدمات استشارية بشأن تنقيح الاجراءات والأنظمة المنبثقة من اعتماد قوانين جديدة متعلقة بالكهرباء والمياه؛ وإعداد أدلة مشاريع لرفع مستوى الأداء وزيادة فعالية الانتاج في قطاعات العمالة والخدمات والانتاج الصناعي؛ والأرقام القياسية للأسعار والأحجام؛ والحسابات القومية وتنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ وتشجيع الأنشطة المتعلقة بالسكان. كما قدمت المساعدة الفنية الى البحرين في مسائل تتعلق بمنظمة التجارة العالمية.

المملكة العربية السعودية: بالاضافة الى اجراء استعراض عام لنظم الحاسوب ومتابعة تنفيذ هذا المشروع، قدمت الى المملكة العربية السعودية خدمات استشارية في مجال المنهجيات الجديدة المتبعة في معالجة البيانات في المسوح الاحصائية؛ وإعداد المرحلتين الأولى والثانية من الخطة الوطنية لتطوير العلوم والتكنولوجيا (٢٠٠٠-٢٠٢٠) لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا؛ وتطوير المؤشرات والأرقام القياسية البيئية؛ ووضع عملية تقييم الأثر البيئي وإدارتها ضمن إطار مؤسسي؛ وتطبيق نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣.

الجمهورية العربية السورية: قدمت الى الجمهورية العربية السورية خدمات استشارية بشأن تنفيذ مشاريع المياه، بما في ذلك إعداد الخرائط الهيدرولوجية ومعالجة البيانات الهيدرولوجية والشبكات الهيدرولوجية؛ وتعزيز الحسابات القومية من خلال تنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ وبرنامج عمل مركز الاختبارات والأبحاث الصناعية وهيكله وموارده؛ واحتياجات التنمية الاجتماعية.

العراق: قدمت الى العراق خدمات استشارية بشأن إعداد خطة عمل لإقامة شبكة التنمية البشرية المستدامة؛ وتصميم وتنفيذ أنظمة معالجة البيانات المستخدمة في مسوح عينات المحاصيل الغذائية، وذلك بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة.

عمان: قدمت الى عمان خدمات استشارية بشأن الاجراءات الجديدة الرامية الى تحديث وترقية خدمات مركز المعلومات والوثائق، والحسابات القومية المستخدمة في مسوح الأسر المعيشية والنفقات^(٥)؛ ونظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ وتقييم الدراسات المتعلقة بالمسح الاقتصادي؛ وترشيد استخدام الموارد المائية.

(٥) للاطلاع على توضيح لمسوح الأسر المعيشية، انظر الحاشية ٣.

الإطار ١٣ - (تابع)

فلسطين: قدمت الى فلسطين خدمات استشارية بشأن مسح الأسر المعيشية المتعلق بالظروف الديمغرافية والاقتصادية لفلسطيني لبنان؛ وفي وضع خطة احصائية شاملة لفلسطيني لبنان والجمهورية العربية السورية؛ والقضايا الناشئة المتعلقة بمراكز التجارة الدولية واثارها على الاقتصاد الفلسطيني.

قطر: قدمت الى قطر خدمات استشارية بشأن التخلص من النفايات الصناعية الصلبة وإدارتها، بما في ذلك تقييم ما تصممه السلطات المحلية من اجراءات التخلص من النفايات؛ وتأسيس مركز للمعلومات الزراعية، بما في ذلك طريقة بناء هيكله التنظيمي وتحديد المتطلبات الفنية لقاعدة بياناته، وتقييم أثر مشاريع التنمية على البيئة، بهدف تبسيط اجراءات تصميمها واعتمادها؛ وإعداد وثيقة مشروع عن نظم المعلومات الجغرافية؛ وتحديد طرق ووسائل تنقيح وتطوير تشريعات المياه النافذة؛ ووضع إطار مؤسسي لعملية تقييم الأثر البيئي؛ ومعالجة قضايا التنمية الاجتماعية، وقضايا منظمة التجارة العالمية.

الكويت: قدمت الى الكويت خدمات استشارية بشأن نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ والتحصير لورشة عمل إقليمية لصانعي القرارات حول نظم المعلومات البيئية؛ وتطوير التجارة وآليات عمل منظمة التجارة العالمية.

لبنان: قدمت الى لبنان خدمات استشارية بشأن تحديد المعايير المتعلقة بنوعية المياه والهواء، بما في ذلك وضع وتطوير المعايير الادارية لاجراءات التبليغ والتدقيق والمراقبة في مجال البيئة؛ وتطوير التجارة وأثر قيام منظمة التجارة العالمية، بما في ذلك تقييم قدرة لبنان على الانضمام الى هذه المنظمة؛ واستعراض أحوال مراكز التدريب على خدمات التنمية الاجتماعية، بما في ذلك إعداد وثيقة مشروع لتوسيعها وتحسينها؛ وتعزيز التنسيق داخل القطاع العام؛ ووضع مشاريع للاستثمار في صناعات الهياكل الأساسية الهندسية؛ وتشجيع البحث والتطوير في لبنان؛ وتطوير مرفأ بيروت وقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية.

مصر: قدمت الى مصر خدمات استشارية بشأن معالجة البيانات وتطبيقاتها وتطبيق نظم المعلومات الجغرافية؛ وتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة؛ ووضع خطة لتنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣؛ وحاضنات تكنولوجيا الغاز الحيوي وآلات التجفيف الشمسية في المناطق الريفية؛ والجوانب التجارية لمستقبل

الإطار ١٣ - (تابع)

الاتصالات السلكية واللاسلكية، والجوانب القانونية والاقتصادية لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية؛ وأثر اتفاقيات جولة أوروغواي/منظمة التجارة العالمية على قطاع النقل البري؛ وإعداد خطة لعقد مؤتمر عن تنمية القطاعات الاجتماعية.

اليمن: قدمت الى اليمن خدمات استشارية بشأن التخطيط والسياسات الصناعية ضمن إطار مشروع يموله البنك الدولي، هو مشروع تقديم الدعم في إعداد الخطة التنموية الخمسية الأولى (١٩٩٦-٢٠٠٠)؛ وإجراء مسح بيئي للمنطقة الصناعية في محافظة حضرموت؛ وإعداد الخطوط العريضة للدراسة الأساسية المتعلقة بتوسيع شبكة توليد الكهرباء في السنوات ١٩٩٦-٢٠١٦؛ والتنمية المستدامة لمشاريع المياه؛ وإنشاء شبكة وطنية للتنمية البشرية؛ وتأسيس مركز لدراسات المرأة؛ ووضع خطط لتطوير مراكز المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية.

ويجدر بالإشارة أن وظيفتي المستشار الإقليمي لشؤون الزراعة والمستشار الإقليمي لشؤون المياه السطحية كانتا شاغرتين خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧. وعلاوة على ذلك، لم تشغل وظيفة المستشار الإقليمي لشؤون الاتصالات السلكية واللاسلكية إلا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٧، كما لم تشغل وظيفة المستشار الإقليمي لشؤون التكنولوجيا إلا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧. وفيما يلي سرد لبعض الخدمات الاستشارية المقدمة خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، حسب مجالات الاختصاص.

قدم المستشار الإقليمي لشؤون الطاقة المشورة الى الدول الأعضاء بشأن إعداد وتنفيذ السياسات والخطط والبرامج الوطنية لتنمية قطاع الطاقة الكهربائية؛ وترويج مصادر الطاقة المتجددة لضمان توفير إمدادات كافية من الطاقة للمناطق الريفية والبعيدة؛ وتنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة، بما في ذلك تقييم أثرها البيئي. وقدم المستشار الإقليمي، في فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، خدمات استشارية الى البحرين في مجال تنقيح الاجراءات والأنظمة المنبثقة من سن قوانين جديدة في قطاع الطاقة؛ والى مصر في مجال حاضنات تكنولوجيا الغاز الحيوي وآلات التجفيف الشمسية في المناطق الريفية، وفي

مجال تطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة؛ والى الأردن في مجال التحضير لمسح وورشنة عمل حول استهلاك الطاقة في قطاع الأسرة (قدمت هذه الخدمات بالتعاون مع المستشار الإقليمي لشؤون البيئة والمستشار الإقليمي لشؤون معالجة البيانات)، وفي مجال إعداد دراسة عن استهلاك الطاقة في قطاع النقل. كما قدم خدمات استشارية الى المملكة العربية السعودية في المرحلتين الأولى والثانية من الخطة الوطنية لتطوير العلوم والتكنولوجيا (٢٠٠٠-٢٠٢٠) لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا (نشاط متعدد التخصصات شارك فيه المستشار الإقليمي لشؤون البيئة والمستشار الإقليمي لشؤون التكنولوجيا)؛ والى الامارات العربية المتحدة في مجال وضع برنامج للطاقة المتجددة في الفجيرة؛ والى اليمن في إعداد الخطوط العريضة للدراسة المتعلقة بالخطة الرئيسية لتوسيع شبكات توليد الكهرباء في السنوات من ١٩٩٦ الى ٢٠١٦.

وقدم المستشار الإقليمي لشؤون البيئة المشورة بشأن قضايا بيئية مختلفة مثل تشجيع الادارة البيئية وتحديد وصياغة المشاريع في هذا المجال، وتعزيز التعاون الإقليمي في مجال البيئة. ومن هذه الخدمات ما قدم الى البحرين بشأن تفتيح الاجراءات والأنظمة المنبثقة من سن قوانين جديدة في قطاعي الطاقة والمياه؛ والى الأردن بشأن تأسيس وحدة للإدارة البيئية في بلدية إربد؛ والى لبنان بشأن وضع معايير لنوعية المياه والهواء، ووضع وتطوير معايير إدارية للتبليغ والتدقيق والتفتيش في مجال البيئة؛ والى قطر بشأن التخلص من النفايات الصناعية الصلبة وإدارتها، بما في ذلك تقييم اجراءات التخلص من النفايات التي وضعتها السلطات المحلية وتقييم أثر المشاريع الانمائية على البيئة بهدف تبسيط اجراءات تصميمها واعتمادها؛ والى المملكة العربية السعودية بشأن وضع المؤشرات والأرقام القياسية في مجال البيئة، ووضع السياسات الرامية الى وضع إطار مؤسسي لعملية تقييم الأثر البيئي وإدارتها؛ والى الامارات العربية المتحدة بشأن وضع برنامج للطاقة المتجددة في الفجيرة، وبشأن وضع سياسة اتحادية متجانسة ومتكاملة لتقييم الأثر البيئي في جميع الامارات؛ والى اليمن بشأن المسح البيئي للمنطقة الصناعية في محافظة حضرموت (أوفدت الى هذا البلد بعثة اشترك فيها المستشار الإقليمي لشؤون التنمية الصناعية).

ويتولى المستشار الإقليمي لشؤون التنمية الصناعية تقديم المشورة بشأن الاقتصاديات الصناعية، ويساعد على تحديد فرص الاستثمار. كما انه

يقدم الدعم في إعداد دراسات إجمالية لمشاريع الاستثمار، ودراسات تشخيصية لرفع مستوى الانتاجية في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويساعد في تصميم برامج التدريب على تحديد المشاريع، واستعراض وصياغة السياسات والاستراتيجيات الصناعية. وفي مجال التنمية الصناعية، انتفعت من الخدمات ست من دول الإسكوا، بالإضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي. وقدم المستشار الإقليمي مساعدة الى البحرين في إعداد أدلة مشاريع لرفع مستوى الأداء وزيادة فعالية الانتاج في قطاعات العمالة والخدمات والانتاج الصناعي؛ والى الأردن في استعراض دراسة أعدها بنك الإنماء الصناعي حول تنمية الصناعات الكيماوية في الأردن؛ والى لبنان في إعداد موجز للمشاريع الاستثمارية واجراء تقييم لها قدمه الى الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية، وفي مساندة أعمال البحث والتطوير التي يقوم بها المجلس الوطني للبحوث العلمية. كما استعرض، لصالح الجمهورية العربية السورية، برنامج عمل مركز الاختبارات والأبحاث الصناعية وهيكله وموارده، وقدم توصيات بشأنه؛ وقدم المساعدة أيضا الى الامارات العربية المتحدة من خلال تقديم عرض عن الصناعات الغذائية العربية، ومنظمة التجارة العالمية، وسلاسل المعايير الدولية للأيزو ٩٠٠٠ و ١٤٠٠٠، وذلك خلال مؤتمر الصناعات الغذائية الذي نظمه الاتحاد العربي للصناعات الغذائية؛ والى اليمن، في مجال التخطيط والسياسات الصناعية، وذلك في إطار مشروع موله البنك الدولي لدعم إعداد الخطة التنموية الخمسية الأولى (١٩٩٦-٢٠٠٠). وأخيرا قدم خدماته الاستشارية الى مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، في البحرين، وذلك فيما يتعلق بزيادة انتاجية القطاع الصناعي في بلدان مجلس التعاون الخليجي.

وقدم المستشار الإقليمي لشؤون التنمية الاجتماعية المشورة بشأن تعزيز الاستخدام الأمثل للموارد البشرية وتنميتها، وتحسين المهارات المهنية، وتخطيط سياسات التنمية الاجتماعية. كما قدم المشورة بشأن الخدمات الاجتماعية وخدمات تنمية المجتمعات المحلية. وفي هذا السياق، قدم المساعدة الى العراق في إعداد خطة عمل لإقامة شبكة للتنمية البشرية المستدامة؛ والى الأردن في وضع استراتيجية لتنمية الموارد البشرية من خلال المشاركة في عمل اللجنة التحضيرية لمؤتمر وطني للعمل الاجتماعي؛ والى لبنان في استعراض وتقييم أحوال مراكز التدريب على خدمات التنمية الاجتماعية، وإعداد وثيقة مشروع عن تطويرها وتحسينها، بما في ذلك وضع برنامج عمل لمؤسسات العمالة الوطنية. وقدم المساعدة الى عمان في استعراض وتقييم

عدد من الدراسات حول الاقتصاد، وإعداد ورقة وخطة عمل للتعليم. وقدم المشورة الى قطر والجمهورية العربية السورية بشأن احتياجات التنمية الاجتماعية، والى اليمن بشأن إقامة شبكة وطنية للتنمية البشرية؛ وتأسيس مركز لدراسات المرأة؛ ووضع الخطط لتطوير مراكز خدمات المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية.

وقدم المستشار الإقليمي لشؤون الإحصاءات: معالجة البيانات، المشورة الى الدول الأعضاء بشأن تطوير واستكمال قواعد البيانات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية، وتصميم واجراء المسوح المتكاملة للأسر، والبرامج التدريبية^(٣). وفي هذا المجال، قدم خدماته الى مصر بشأن قضايا تتصل بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية. وألقى، علاوة على ذلك، محاضرة عن آثار التطور التكنولوجي على التعدادات خلال ورشة عمل بشأن استراتيجيات دورة الـ ٢٠٠٠ لتعدادات السكان والمساكن في الدول الأعضاء في الإسكوا. وبالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، قدم المستشار الإقليمي لشؤون الإحصاءات: معالجة البيانات، المساعدة الى العراق في استعراض تصميم وتنفيذ نظام لمعالجة البيانات يستخدم في مسوح عينات من المحاصيل الغذائية. كما قدم المساعدة الى الأردن في إعداد مسح لاستهلاك الطاقة في قطاع الأسرة، وفي تقييم منهجيات المسح ونتائجه. وأفاد الأردن كذلك من الأوراق التي أعدت حول التعاون الفني في مجال الإحصاءات، ومن التقرير الذي أعد بالتعاون مع المستشار الإقليمي لشؤون الإحصاءات: الحسابات القومية عن أنشطة المشاريع الإقليمية لمسوح الأسر، (انظر أدناه). وقدم أيضا خدمات استشارية الى عمان بشأن اجراءات رفع وتحسين مستوى خدمات مركز المعلومات والوثائق. وتضمنت الخدمات المقدمة الى فلسطين تنظيم ورشة

(٣) مسوح الأسر هي جزء أساسي من الخدمات الإحصائية الوطنية، وتكمل تعدادات السكان والمساكن. وتعداد السكان والمساكن هو جزء من قاعدة الإحصاءات الأساسية لأي بلد، وفيه جرد لموارده البشرية من الجانب الديمغرافي والجغرافي. وبما أنه يتعدى تكرار تعدادات السكان بكثرة، فقد تتقادم المعلومات المستخرجة منها بسرعة. ولذلك تشكل مسوح عينات الأسر قاعدة لاستكمال المعلومات المستمدة من التعدادات، إما بشأن البلد ككل أو بشأن مناطق جغرافية واسعة. والعلاقة بين المسوح والتعدادات، هي، في جوهرها، علاقة تكملية بين إحصاءات مفصلة جغرافيا تغطي جميع القطاعات ولكنها غير متكررة، وتمثل في التعداد، وبين سلاسل زمنية أكثر تواترا بكثير تقدمها المسوح وتعكس التغيرات المستمرة في المجتمع. وتتضمن أهداف برنامج مسوح الأسر: (أ) إجراء تخفيضات كبيرة في التكاليف، مقارنة بتكاليف التعدادات العامة؛ (ب) التعمق في بحث قضايا معينة؛ (ج) زيادة دقة النتائج من خلال استعمال العينات؛ (د) توفير الوقت.

عمل حول مسح الأسر الذي تناول الوضع الديمغرافي والاقتصادي لفلسطيني لبنان، والمساهمة في إعداد مشروع حول مسح الأسر الفلسطينية. وقدم إلى قطر مشورة أدت إلى تسهيل تأسيس مركز للمعلومات الزراعية، وضمن ذلك وسائل بناء هيكله التنظيمي وتحديد المتطلبات الفنية لقاعدة بيانات خاصة به. وقدم المساعدة الى المؤتمر العالمي الثاني لنظم المعلومات الجغرافية والنظام العالمي لتحديد المواقع، الذي عقد في الدوحة في آذار/مارس ١٩٩٧ تحت شعار العمل الجماعي: يضع المعلومات في متناول أيدينا. كما قدم المشورة الى المملكة العربية السعودية بشأن تأسيس قاعدة بيانات عن النقل، وانشاء وتشغيل قاعدة بيانات وزارة الشؤون البلدية والقروية؛ وتطبيق المنهجيات الجديدة في معالجة بيانات المسوح الاحصائية. كذلك قدمت الإسكوا المساعدة عن طريق تنقيح نظام جديد مصمم لتنفيذ المشاريع ومتابعتها باستخدام الحاسوب. وقدم المستشار الإقليمي المساعدة الى الامارات العربية المتحدة في تقييم النتائج النهائية للمرحلتين الأولى والثانية من المسح الوطني لميزانية الأسرة، وفي صياغة مشروع للأخذ بنظام للمعلومات يقوم على استخدام الحاسوب في الامارات الشمالية.

أما المستشار الإقليمي لشؤون الاحصاءات: الحسابات القومية، فقد قدم المشورة بشأن تكييف نظم الحسابات القومية والنظم والتصنيفات المتصلة بها والمطبقة في بلدان الإسكوا مع المتطلبات الدولية التي ينص عليها نظام الحسابات القومية. وقدم الخدمات الاستشارية الى الأردن والبحرين والجمهورية العربية السورية وعمان ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية بشأن تنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣. وفيما يتعلق بلبنان، تضمنت هذه الخدمات تقييم عملية الإعداد لكشوفات البيانات؛ وفي عمان، تضمنت عقد ورشة عمل تدريبية. وبالإضافة الى ذلك، قدم المستشار الإقليمي المساعدة الى البحرين في مجال مؤشرات الأسعار والأحجام والحسابات القومية لعام ١٩٩٦؛ وقدم مساعدة إضافية الى الأردن فيما يتعلق بأنشطة المشروع الإقليمي لمسوح الأسر، والى لبنان فيما يتعلق بالحسابات القومية لعام ١٩٩٦. وقدم الى عمان المساعدة في استعراض وتقييم دراسات عن الاقتصاد، وفي الحسابات القومية المستخدمة في مسح الأسر والنققات. وتضمنت الخدمات المقدمة الى الامارات العربية المتحدة وضع برنامج تدريبي لاجراء مسح صناعي وإعداد دليل يتناول شكل المسح ومنهجيته ونتائجه.

وقدم المستشار الإقليمي لشؤون التكنولوجيا الى الدول الأعضاء المشورة والمساعدة فيما يتصل بجميع القضايا المتعلقة بصياغة وتنفيذ سياساتها وخططها الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا؛ وتناول قضايا ذات صلة من قبيل أنشطة البحث والتطوير المتعلقة بالتنمية، وإكتساب التكنولوجيا وتطويرها وتقييمها؛ وقدم خدماته في مجال تحديد الاحتياجات من المساعدة الفنية وصياغتها وتقييمها وتنفيذها، وكذلك فيما يخص مشاريع وبرامج الاستثمار في مجال التكنولوجيا؛ وأعد الأوراق الفنية ووثائق المعلومات الخلفية المتصلة بالاجتماعات وورشات العمل المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا. وفي فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، قدم خدماته الى المملكة العربية السعودية في المرحلة الثانية من الخطة الوطنية لتطوير العلوم والتكنولوجيا (٢٠٠٠-٢٠٢٠) لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا.

وقام المستشار الإقليمي لشؤون الاتصالات السلكية واللاسلكية بتقديم المساعدة الى الدول الأعضاء في جميع الأمور المتعلقة بصياغة وتنفيذ سياساتها وخططها الوطنية المتصلة بقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية؛ وتناول قضايا مرتبطة بذلك، مثل إقامة التكامل بين شبكات الاتصالات، والعولمة وغيرها من الاتجاهات في مجال الاتصالات وإدارتها، وتغيير الحدود التي تفصل بين القطاعين العام والخاص؛ وقدم خدماته في مجال تحديد الاحتياجات من المساعدة الفنية وفي صياغة وتقييم وتنفيذ مشاريع وبرامج الاستثمار في الاتصالات السلكية واللاسلكية؛ وأعد الأوراق الفنية ووثائق المعلومات الخلفية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. وقدم خدمات الى الأردن تضمنت عرض ورقة عن استخدام نظام التبادل الإلكتروني للبيانات لتيسير التجارة والنقل في منطقة الإسكوا، وذلك خلال اجتماع بشأن الأردن واتفاق الشراكة الأوروبية-المتوسطية.

وقدم المستشار الإقليمي لشؤون الموارد المائية المشورة بصدد موارد المياه الجوفية، مع التركيز على تطويرها وحفظها وإدارتها على المستويين الوطني والإقليمي، وبصدد المشاكل الناجمة عن التشراك في الموارد المائية. وقدم المساعدة الى البحرين في تنقيح الاجراءات والأنظمة المنبثقة من سن قوانين جديدة في قطاع المياه. وعمل على مساعدة الأردن، بالتعاون مع فريق من الخبراء المحليين، في صياغة سياسة وطنية للمياه. وقدم في هذا البلد أوراقا فنية خلال ورشة عمل تتعلق بحماية المياه الجوفية. وتضمنت المساعدة التي قدمها الى قطر استعراض وتقييم تشريعات المياه

النافذة وتحديد الطرق والوسائل الملائمة لتحديث هذه التشريعات وتطويرها. وقدمت الإسكوا خدماتها الى الجمهورية العربية السورية في إطار جهد تتناول إعداد الخرائط الهيدرولوجية ومعالجة البيانات الهيدرولوجية وتحديث الشبكة الهيدرولوجية، وتضمنت الخدمات استعراض ورصد تنفيذ مشاريع المياه وإعداد نماذج خاصة لجمع البيانات وتحليلها. وقدمت المساعدة الى الامارات العربية المتحدة في إعداد المواد التدريبية؛ وفي التدريب على إدارة الموارد المائية في بلدية الفجيرة.

وتولى المستشار الإقليمي لشؤون منظمة التجارة العالمية/الغات تقديم المشورة الى الدول الأعضاء بشأن القضايا المنبثقة من تأسيس منظمة التجارة العالمية ومن جولة أوروغواي لاتفاقات التجارة المتعددة الأطراف التي أبرمت مؤخرا. وقدمت المساعدة الى مصر من خلال إلقاء محاضرات عن الجوانب التجارية من مستقبل الاتصالات السلكية واللاسلكية، وذلك في حلقة دراسية نظمها الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. كما قدم إليها المشورة بشأن إعداد دراسة شاملة عن آثار جولة أوروغواي/ منظمة التجارة العالمية على قطاع النقل البري وعن عضوية منظمة التجارة العالمية. وقدمت خدمات استشارية الى الأردن بشأن إعداد خطة لقائمة أولية بالتعريفات الجمركية؛ والى الكويت بشأن التنمية وبشأن آليات عمل منظمة التجارة العالمية وطبيعته؛ والى لبنان بشأن تنمية التجارة، وأثر قيام منظمة التجارة العالمية، وإمكانية انضمام لبنان الى المنظمة. وركز، في المساعدة المقدمة الى فلسطين، على القضايا الناشئة المتعلقة بمراكز التجارة الدولية وآثارها على الاقتصاد الفلسطيني. وقدمت الإسكوا ورقة فنية عن تسوية المنازعات التجارية في إطار منظمة التجارة العالمية، وذلك في ندوة الدوحة للتحكيم التجاري الدولي التي نظمها مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي. وتضمنت المساعدة المقدمة الى الامارات العربية المتحدة إلقاء محاضرة عن آثار منظمة التجارة العالمية بالنسبة لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في بلدان مجلس التعاون الخليجي، واستعراض دراسة عن آثار الاتفاق العام للتجارة في الخدمات على اقتصاد الامارات العربية المتحدة.

هاء- أنشطة التعاون الفني

١- الخلفية

اضطلعت الإسكوا بأنشطة التعاون الفني من خلال تنفيذ المشاريع الميدانية بناء على طلبات محددة من الحكومات، أو من خلال تنفيذ المقترحات التي تقدمها الشعب الفنية في سياق برنامج عمل الإسكوا الذي نظم حسب مجالات تخصص متعددة منها، مثلاً، إدارة الموارد الطبيعية (الطاقة والمياه والبيئة)؛ ومتابعة توصيات المؤتمرات الدولية والإقليمية؛ والإصلاح الاقتصادي وسياسات التحرر وآثارها؛ وتنسيق القواعد والمعايير والصكوك التشريعية في مختلف القطاعات (الصناعة والنقل والزراعة). وتبرز المشاريع الميدانية التي نفذتها الإسكوا هذه المجالات ذات الأولوية، فضلاً عن الأولويات الإقليمية، في إطار تلبية احتياجات التنمية الشاملة التي أشارت الهيئات التشريعية للأمم المتحدة، تخصيصاً، باتخاذ إجراءات بشأنها. وقد جمع بين مختلف أنواع المدخلات لتلبية احتياجات معينة وتعزيز المهام المتكاملة لبرنامج الأنشطة العادي.

ونفذت مشاريع المساعدة الفنية الممولة من موارد خارجية عن الميزانية بفضل التعاون الوثيق بين الشعب الفنية وشعبة التعاون الفني. فهذه الشعبة قدمت الدعم الإداري، بينما أمنت الشعب الفنية الخبرة اللازمة لتنفيذ المشاريع. وكان الهدف هو ضمان تنفيذ المشاريع بكفاءة وفي الوقت المناسب.

وطلبت الإسكوا من الجهات المانحة موارد خارجية عن الميزانية لتمويل مشاريع ميدانية إضافية مكملة لبرنامج عملها العادي. وبدأت، في فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، ببعض الجهود الرامية إلى حشد الموارد، ومنها إنشاء قاعدة بيانات للوكالات المانحة الدولية والإقليمية. وعلاوة على ذلك، نشر ووزع دليل لهذه الوكالات بعنوان دليل للمساعدة في التنمية في أوائل التسعينات: الوكالات الدولية المانحة. وستوسع قاعدة البيانات في السنوات القادمة، وستستكمل بانتظام. كذلك سيصدر منشوران متكرران عن الوكالات المانحة الإقليمية والدولية مرة كل سنتين.

٢- قطاعات الأنشطة

خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، بدأت الإسكوا، أو واصلت، تنفيذ أنشطة التعاون الفني، في مجالات الطاقة، والمياه، والبيئة، والخصخصة، ومنظمة التجارة العالمية، والسكان، وتنمية المجتمعات المحلية، والتنمية البشرية، والمستوطنات البشرية، والصناعة، والتكنولوجيا، والاحصاءات. وفيما يلي موجز لهذه الأنشطة.

(أ) الطاقة

قدم الصندوق الائتماني الفرنسي المساعدة المالية في إعداد دراسة للإسكوا بعنوان تقييم خصخصة قطاع الطاقة الكهربائية في بلدان مختارة في منطقة الإسكوا، استهدفت تحليل الوضع الحالي في المنطقة، وصوغ استراتيجية لخصخصة عملية توليد الطاقة الكهربائية. وتألفت الدراسة من أربعة أجزاء تضمن أحدها لمحة إقليمية عامة، بينما تضمنت الأجزاء الأخرى دراسات حالة عن الأردن ومصر واليمن.

(ب) الموارد المائية

في عام ١٩٩٦، أبرم بين الإسكوا والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية العقد المتعلق بالمرحلة الثانية من مشروع تقديم الخدمات الاستشارية الى دول الإسكوا في مجال الموارد المائية. وخلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، اكتمل تنفيذ هذا المشروع التسي تضمن العناصر التالية: دراسة طبقات الصخور البازلتية الحاملة للماء؛ ودراسات إقليمية؛ وخدمات استشارية. وكان من أهداف المشروع تقديم الخدمات الاستشارية في مجال الموارد المائية؛ وتنفيذ مشاريع مشتركة مع الدول الأعضاء المعنية (الأردن، الجمهورية العربية السورية، المملكة العربية السعودية، العراق) حول تقييم الموارد المائية واستكشافها وتطويرها على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي؛ وإعداد دراسة عن شبكة طبقات المياه الكربونية في المنطقة؛ ووضع مبادئ توجيهية لحماية المياه الجوفية. وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، قدمت الخدمات الاستشارية الى البلدان المشاركة في المشروع بناء على طلبها؛ وأنجزت دراسة بعنوان فحص النظام الإقليمي لطبقات الصخور البازلتية الحاملة للماء في الأردن والجمهورية العربية السورية؛ وأعد مشروع تقرير

عن البحث في طبقات المياه الباليوجينية، ومشروع دراسة عن مراقبة نوعية المياه الجوفية وترشيد استخدامها في منطقة الإسكوا.

واستكملت الإسكوا أيضا تنفيذ مشروع للموارد المائية اشترك في تمويله برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الإسلامي للتنمية، وأصدرت تقريرا نهائيا عنه بعنوان **تقييم الموارد المائية في منطقة الإسكوا باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية**. وكان الهدف العام من المشروع هو تحسين إدارة الموارد المائية الشحيحة، الجوفية والسطحية، داخل المنطقة، مع التركيز على الموارد التي تشترك فيها عدة بلدان. وبمزيد من التحديد، أدى المشروع الى تشجيع التعاون الإقليمي في ميدان الموارد المائية. وتضمنت أنشطته مساعدة الدول الأعضاء في تبني تكنولوجيا الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية واستخدامها في مجال الموارد المائية، ولا سيما في استكشاف المياه الجوفية وتنميتها، وتغذية طبقات المياه الجوفية بالطرق الاصطناعية، وتنمية المياه السطحية، وتخزين المياه وتجميعها، والتحكم بالفيضانات؛ والتشجيع على الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتوفرة. وشارك في هذا المشروع، الذي فرغ من تنفيذه، الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية والعراق واليمن.

وبتمويل من الإسكوا والبنك الإسلامي للتنمية، شارك ثلاثة متدربين من دول الإسكوا والمناطق المشمولة بها، في الدورة التدريبية التي عقدها البنك الإسلامي للتنمية في مجال إدارة نظم الري الحقلية وترشيد الاستهلاك، في مصر، في أيار/مايو وحزيران/يونيو ١٩٩٦. وكان الهدف من هذه الدورة تزويد المتدربين بالمهارات اللازمة لتحقيق مزيد من الفعالية في إدارة الموارد المائية. وكان المشاركون فيها من الجمهورية العربية السورية وفلسطين واليمن.

وعقد في البحرين، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، اجتماع فريق خبراء بشأن تنمية موارد المياه غير التقليدية واستخدام التكنولوجيا الملائمة لإدارة المياه الجوفية في بلدان الإسكوا، وذلك بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والصندوق الائتماني الفرنسي، والمعهد الاتحادي للعلوم الجيولوجية والموارد الطبيعية. وكان الهدف من الاجتماع استعراض الجهود التي بذلتها بلدان الإسكوا والإنجازات التي حققتها في مجال تطوير الموارد

المائية غير التقليدية، والنظر في تطبيقات التكنولوجيات الملائمة في مجال إدارة هذه الموارد. وتضمنت التوصيات التي صدرت عن هذا الاجتماع خطة عمل ومقترحات ترمي الى تشجيع تطوير هذه الموارد واستخدامها في المنطقة.

(ج) البيئة

تنفذ الإسكوا منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة الإمارات العربية المتحدة، مشروعاً يمتد على فترة سنتين بعنوان "وضع استراتيجية بيئية وطنية للإمارات العربية المتحدة". ويهدف هذا المشروع الى مساعدة الهيئة الاتحادية للبيئة، التي أسست مؤخراً، في إعداد استراتيجية بيئية وطنية وخطة عمل بيئية وطنية يعتمزم اتخاذها أداة رئيسية لتشجيع التنمية المستدامة في الإمارات العربية المتحدة. وقد كان تأسيس الهيئة الاتحادية للبيئة مؤشراً واضحاً على التزام الإمارات العربية المتحدة بتطوير ممارساتها في مجال إدارة البيئة وتصميمها بما يتماشى مع مبادئ جدول أعمال القرن ٢١.

(د) الخصخصة

عقد في بيروت، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، اجتماع فريق خبراء بشأن الجوانب المؤسسية للخصخصة، وذلك بمساعدة مالية من مؤسسة فريدريش نويمان وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، وبالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، والبنك الدولي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة. وكان الهدف من الاجتماع مناقشة هذا الموضوع الذي تظهر أهميته الآن، وتقديم توصيات الى واضعي السياسات بشأن الاجراءات التي سليزم اتخاذها في المستقبل لتقييم عملية الخصخصة.

(هـ) منظمة التجارة العالمية

عقد اجتماع فريق خبراء بشأن التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة العالمية الجديد (جولة أوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة أوروغواي، وذلك في الكويت، في تشرين

الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. وكان الهدف من الاجتماع مناقشة آثار انشاء منظمة التجارة العالمية بالنسبة لبلدان الإسكوا؛ وتحديد الفرص الناتجة منها؛ ومساعدة بلدان الإسكوا فيما يتعلق بمتطلبات منظمة التجارة العالمية. وكان عقد الاجتماع بمساعدة مالية من مؤسسة فريدريش نويمان، والمعهد العربي للتخطيط، وبالتعاون مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومنظمة التجارة العالمية.

(و) السكان

كان الهدف من مشروع السياسات السكانية للبلدان العربية في منطقتي الإسكوا وشمال أفريقيا، الذي يموله صندوق الأمم المتحدة للسكان، تقديم المساعدة في صياغة وتنفيذ سياسات سكانية شاملة في بلدان المنطقة العربية، وذلك في إطار برامجها الإنمائية الوطنية المتكاملة. وجاءت هذه الجهود متوافقة مع الأهداف العامة لإعلان عمان الثاني بشأن السكان والتنمية في العالم العربي، الذي أعتد في عام ١٩٩٣، والخطة العربية لرعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها (تونس، ١٩٩٢)، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، ١٩٩٤). وفي هذا الصدد، اضطلع بالأنشطة التالية: انشاء قاعدة بيانات عن السياسات والتدابير التي تتناول السكان؛ وعقد اجتماعات أفرقة خبراء؛ وتنظيم ورشات عمل؛ وإعداد دراسة عن السياسات السكانية في الأردن ومصر واليمن.

(ز) تنمية المجتمعات المحلية

استمر، خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، تنفيذ مشروع خدمات تنمية المجتمعات المحلية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/متطوعي الأمم المتحدة، وبتمويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية. وتناول هذا المشروع المجتمعات المحلية الريفية في الجمهورية العربية السورية ومصر، واستهدف حشد دعم المجتمعات المحلية لتحسين ظروف معيشة هذه المجتمعات؛ وتنمية التعاون الريفي ودعم التعاونيات الإنمائية المحلية؛ وتأسيس صناديق متجددة الموارد لدعم الأنشطة المدرة للدخل. ورمى المشروع كذلك إلى توفير البرامج التدريبية والخدمات الإرشادية بهدف تحسين الانتاجية الزراعية؛ وتطوير المهارات المحلية، وتعزيز مركز المرأة الريفية ودورها. واكتمل إعداد وثيقة

مشروع عن مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المناطق الريفية، وبدأ العمل على إعداد دليل شامل لتنمية المجتمعات المحلية.

(ح) التنمية البشرية

واصلت الإسكوا دعمها لمشروع انشاء مركز إقليمي لتدريب الكفيفات على الكمبيوتر، الذي يموله برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وذلك بالتعاون مع مركز تأهيل وتدريب الكفيفات في الأردن، الذي يموله المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين (الرياض). وبالإضافة الى تلقي المساهمات من الإسكوا، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وصندوق الأمم المتحدة للتبرعات، الخاص بالإعاقة، تلقى المشروع الدعم من حكومة اليابان في شكل موارد بشرية ومعدات، وذلك في إطار ترتيب ثنائي. وكان الهدف من المشروع وضع آلية إقليمية دائمة لتدريب الكفيفات على تطبيقات الحاسوب وتشغيله، وإعدادهن للعمل في مجال تكنولوجيا الحاسوب. وخلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، أنهت ١٠ نساء أول دورتين تدريبيتين، وكان بينهن أربع مدربات.

وتضمنت أهداف مشروع المساعدة التحضيرية للدعم الإقليمي للجهود الوطنية الرامية الى تحقيق التنمية البشرية المستدامة، الذي بدأ في عام ١٩٩٥ بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تشجيع التنمية البشرية المستدامة في المنطقة العربية من خلال إقامة شبكات وطنية للتنمية البشرية المستدامة؛ ومساعدة المكاتب الوطنية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بناء على طلبها، في إعداد التقارير الوطنية عن التنمية البشرية؛ ونشر المعلومات المتصلة بالتجارب الوطنية في مجال التنمية البشرية؛ وإعداد الدراسات. وكان قد جرى، في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، تأسيس شبكات التنمية البشرية المستدامة في الأردن والبحرين والعراق ولبنان واليمن. وخلال الفترة ذاتها، بدأ العمل على مشاريع من هذا النوع في الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وقطر والضفة الغربية وقطاع غزة. وعلاوة على ذلك، حددت جهات تنسيق بين شبكات التنمية البشرية المستدامة في كل بلد مشارك في المشروع، وعقد أول اجتماع لهذه الجهات في القاهرة في عام ١٩٩٧. وتضمن المشروع كذلك إعداد ست دراسات عن العراق ودراسة عن لبنان ودراسة عن اليمن؛ وعقد ثلاث ورشات عمل وطنية شاركت فيها الإسكوا ضمن إطار أنشطة المشروع.

وأعدت ونشرت دراسة بعنوان **مفاهيم العلم والعمل والتكافل الاجتماعي في الفكر العربي الإسلامي** (باللغة العربية)، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد ركزت هذه الدراسة على العمالة والتعليم والتضامن الاجتماعي، مع مراعاة الجوانب الثقافية للتنمية.

(ط) المستوطنات البشرية

تضمنت أهداف أنشطة التعاون الفني في مجال المستوطنات البشرية رصد قطاع المساكن في بلدان مختارة؛ وتوفير مدخلات لقاعدة بيانات عن سياسات المستوطنات البشرية؛ وتقديم المساعدة في وضع التوصيات بشأن سياسات المستوطنات البشرية، وصياغة استراتيجية عملية للمستوطنات البشرية المستدامة. وإضافة الى ذلك، أعدت دراسة بعنوان **السياسات الإسكانية والتحضر: ملامح قطرية** (باللغة العربية) عن مصر، والأردن، وذلك بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج إدارة التنمية الحضرية.

(ي) الصناعة

تعاونت الإسكوا مع اليونيدو والمنظمة الدولية للتوحيد القياسي في تنظيم ورشة عمل حول إدارة الجودة الكلية وايزو ٩٠٠٠، مع التركيز بصفة خاصة على صناعة الاسمنت (ابو ظبي، ايار/مايو ١٩٩٦)، وذلك بتمويل من الصندوق الائتماني الفرنسي، ومؤسسة فريدريش ايبرت، والمؤسسة العامة للصناعة بالامارات العربية المتحدة. وكان الغرض من ورشة العمل هذه تزويد صناعيي الإمارات العربية المتحدة، في الاوقات المناسبة، بمعلومات دقيقة عن مفاهيم ادارة الجودة الكلية وعن المواصفات العالمية للجودة ايزو ٩٠٠٠ ومجموعات المواصفات ذات الصلة.

وبالتعاون بين الإسكوا ومؤسسة فريدريش ايبرت وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عقدت في بيروت، في ايلول/سبتمبر ١٩٩٦، ندوة **إقليمية** حول تقييم دور **حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية**، استهدفت توضيح مفهوم حاضنات الأعمال واستكشاف المشاكل والامكانيات التي ينطوي عليها؛ واطلاع صانعي القرارات في الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص على التجارب المتعلقة بحاضنات الأعمال في مختلف انحاء العالم وعلى المبادرات

المتخذة بصدها في منطقة الإسكوا؛ ومناقشة الظروف المؤدية إلى النجاح أو الفشل في المشاريع الرامية إلى انشاء حاضنات الأعمال.

واشتركت الإسكوا مع مؤسسة فريدريش ايبيرت ومنتدى البحوث الاقتصادية في رعاية اجتماع فريق خبراء بشأن اثر عملية السلام على قطاعات مختارة، وعقد في عمان في حزيران/يونيو ١٩٩٧، واستهدف مناقشة التقدم المحرز في عملية السلام واثرها على تنمية القطاع الصناعي في منطقة الإسكوا، وتقييم الفرص والتحديات الناجمة عن هذا التقدم؛ واستعراض التغيرات التي حصلت في علاقات العمل الصناعية العربية-الاسرائيلية، والمشاكل المتصلة بها؛ وبحث الاثر المتوقع لعملية السلام على العلاقات الصناعية بين بلدان المنطقة وبقية العالم، وخاصة الاتحاد الاوروبي. وقد نشرت في عام ١٩٩٧ دراسة عن هذا الموضوع، وذلك، أيضاً، تحت رعاية مؤسسة فريدريش ايبيرت.

وعقدت الإسكوا اجتماع فريق خبراء بشأن التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة العالمية الجديد (جولة اوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة اوروغواي (الكويت، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، وذلك بدعم مالي من مؤسسة فريدريش نويمان والمعهد العربي للتخطيط. واستهدف الاجتماع إذكاء الوعي، في المنطقة، بأثار قيام منظمة التجارة العالمية على مستقبل التجارة في منطقة الإسكوا.

كما نفذت الإسكوا مشروعاً يتعلق بـ انشاء صناعات الهياكل الأساسية الهندسية في منطقة الإسكوا، وقد موله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأعيدت صياغة اهدافه بغية تسهيل اتمامه خلال النصف الاول من عام ١٩٩٧، وأعد منشور يركز الأضواء على ١٥ دراسة اجمالية لمشاريع مختلفة، حولت ست منها إلى دراسات استطلاعية.

وبالتعاون مع ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، قدمت الإسكوا خدمات استشارية إلى مشروع دعم إعداد الخطة التنموية الخمسية الاولى (١٩٩٦-٢٠٠٠) للجمهورية اليمنية. وأعد تقرير عن قطاع الصناعة التحويلية باعتباره جزءاً لا يتجزأ من خطة التنمية الاقتصادية.

(ك) التكنولوجيا

أعدت الإسكوا دراسة عن التكنولوجيا الحيوية في بلدان الإسكوا: القضايا والسياسات القطاعية، بمساعدة مالية من الحكومة الهولندية. وتتناول هذه الدراسة استخدام التكنولوجيا الحيوية في قطاعات الزراعة وصناعة المستحضرات الصيدلانية وتجهيز الأغذية. وبالإضافة إلى ذلك، عقدت الإسكوا، بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم والتكنولوجيا في الدول العربية (روستاس)، اجتماع فريق الخبراء حول تقييم وترويج البحث والتطوير في دول الإسكوا. وقد بحث هذا الاجتماع بعض القيود التي تحد بشكل خطير من فعالية وكفاءة أنشطة البحث والتطوير في المنطقة.

(ل) الإحصاءات

عقدت الإسكوا في دمشق، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، حلقة عمل إقليمية حول برنامج قواعد البيانات السكانية الجغرافية (Pop Map) والإنترنت (Internet)، وذلك بتمويل من الوكالة الألمانية للتعاون التقني وصندوق الأمم المتحدة للسكان وقطر والمملكة العربية السعودية. وجرى في هذه الحلقة تدريب مشاركين من بلدان الإسكوا على استخدام برنامج قواعد البيانات السكانية الجغرافية والإنترنت في إطار نظام ويندوز (Windows).

ومولت الرابطة الدولية لبحوث الدخل والثروة مشروعاً يهدف إلى مراجعة الترجمة العربية لنظام الحسابات القومية للأمم المتحدة لعام ١٩٩٣، وإعداد مخطوطة لها جاهزة للتصوير (الإطار ١٢). وقد أنجز هذان النشاطان في عام ١٩٩٦.

وخلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، واصلت الإسكوا عملها في مشروع برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا، الذي يموله البنك الدولي. وقد انضم إلى البرنامج حتى الآن ١١ من بلدان الإسكوا (الإطار ١١)؛ وأكملت المرحلة الأولى من العمل الميداني في عام ١٩٩٧. ويتوقف تنفيذ مرحلة ثانية من المشروع في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩ على موافقة البنك الدولي على تقديم تمويل إضافي.

كما استمر تنفيذ المشروع المتعلق ببرنامج تعزيز القدرات الوطنية في ميدان مسح الأسر في منطقة الإسكوا، وهو مشروع يموله برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية. وقدمت الإسكوا خدمات استشارية إلى حكومات البلدان الاعضاء، وساعدتها في تنظيم برامج تدريبية إقليمية ووطنية. كما قدمت الدعم فيما يتعلق بترجمة ونشر وثائق فنية وبمشاركة الخبراء في ورشات عمل واجتماعات فنية. وكان من الوكالات التي تعاونت مع الإسكوا في هذا المجال شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية. وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، وافق برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية على تمويل مشروع يتعلق بوضع خطة احصائية لتوفير وانشاء قواعد بيانات عن اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات في سوريا ولبنان خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٠. وسينفذ المشروع في عام ١٩٩٨.

وفي عام ١٩٩٧، أصبح تنفيذ مشروع تطوير برامج وطنية للاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس في البلدان العربية جاهزا للتشغيل التام (الإطار ١٤). وكان من الوكالات المتعاونة والممولة اليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر)، ومركز بحوث التنمية الدولية. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز قدرة الهيئات الاحصائية على انتاج ونشر بيانات احصائية مصنفة حسب نوع الجنس على المستويين الوطني والإقليمي، وذلك سعيا للتأثير على السياسات والبرامج ولتحقيق المنافع للمرأة. وكان من المشاركين في هذا المشروع البلدان والمناطق التالية: الأردن، تونس، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، لبنان، مصر، اليمن، الأراضي المحتلة. وعقدت في عام ١٩٩٧ ورشة تدريب إقليمية في تونس ونفذت أنشطة مختلفة على المستوى الوطني، بما في ذلك انشاء لجان توجيهية وأفرقة عاملة وطنية؛ وتنظيم ورشات عمل وطنية، وتجميع بيانات في إطار التحضير لمنشورات وطنية عن المرأة والرجل. وفيما يتعلق بهذا المشروع، استكملت الإسكوا منشورا احصائيا تحليليا عن المرأة العربية - ١٩٩٥: اتجاهات واحصاءات ومؤشرات، وذلك بدعم من مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر) وشعبة الاحصاء بالأمم المتحدة. ويجري حاليا إعداد النسخة العربية من هذا المنشور، وستستكمل في عام ١٩٩٨.

الإطار ١٤- وضع برامج وطنية للإحصاءات المصنفة
حسب نوع الجنس في البلدان العربية

في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، شرعت شعبة الإحصاء بالإسكوا، بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في تنفيذ مشروع يتناول تطوير برامج وطنية للإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس في البلدان العربية، ويستغرق تنفيذه سنتين ونصف سنة، وتقوم الإسكوا بدور الوكالة المنفذة له على المستويين الوطني والإقليمي. وفي الوقت الراهن، يجري تنفيذ هذا المشروع في تسعة بلدان مشاركة هي: الأردن، تونس، الجزائر، الجمهورية العربية السورية، عمان، فلسطين، لبنان، مصر، اليمن.

ويهدف المشروع، بوجه عام، إلى تعزيز القدرات الوطنية لهذه البلدان في انتاج واستخدام ونشر الإحصاءات المتعلقة بقضايا نوع الجنس على المستويين الوطني والإقليمي، بغية المساعدة على التأثير في السياسات والبرامج وتشجيع اجراء تغييرات لصالح المرأة.

وتشمل أهداف المشروع ما يلي:

(١) توعية الهيئات الوطنية وواضعي السياسات والباحثين ودعاة قضايا المرأة بأهمية الإحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس؛ والتأكيد على الدور الهام الذي تؤديه هذه الإحصاءات في صياغة السياسة العامة والبرمجة؛ وتحديد الإحصاءات والمؤشرات اللازمة لقياس مدى تحقيق الأهداف الوطنية المتعلقة بقضايا نوع الجنس. ويعتزم تحقيق ذلك عن طريق ما يلي:

(١) اصدار نشرة تصف أنشطة المشروع على الصعيد الوطني ونواتجه المتوقعة؛

الإطار ١٤ - (تابع)

(ب) إنتاج قائمة متكاملة بالاحتياجات الدنيا من الاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس، الممكن استخدامها في المنشورات الإقليمية وفي منشورات هيئات الأمم المتحدة الأخرى.

(٢) إعداد منشور وطني عن الاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس بالنسبة لكل بلد مشارك. ويعتزم تحقيق ذلك عن طريق ما يلي:

(أ) انشاء شبكة اختصاصيين يكونون خبراء في مجال الاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس ويمكن الاستعانة بهم كجهات مرجعية بالنسبة للمنشورات المتعلقة باحصاءات الجنسين؛

(ب) اصدار منشور يتناول حالة المرأة والرجل في كل من البلدان المشاركة، وذلك استنادا إلى الاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس.

(٣) تحديد القضايا الرئيسية المتعلقة بنوع الجنس في المنطقة العربية وتقييم مدى توفر البيانات والثغرات الموجودة في النظم الاحصائية الوطنية، سعياً لوضع خطط عمل وطنية واستحداث آليات لمعالجة أوجه القصور هذه. وتشمل الاجراءات التي يعتزم اتخاذها ما يلي:

(أ) إعداد تقرير يحدد الثغرات في البيانات، وتقييم الاحتياجات من البيانات، وعرض استراتيجيات لتحسين جمع الاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس على المستوى الوطني؛

(ب) وضع خطط عمل وطنية واستحداث آليات تنفيذ لتحسين الاحصاءات المتعلقة بقضايا نوع الجنس؛

(ج) تشغيل آليات لتحسين الاحصاءات الوطنية المتعلقة بقضايا نوع الجنس.

الإطار ١٤ - (تابع)

- (٤) وضع قاعدة بيانات عربية تتعلق بالاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس، باستخدام تشكيلة البيانات المجموعة في إطار المشروع. وسيؤدي هذا النشاط إلى اصدار منشور إقليمي عن حالة المرأة والرجل في البلدان العربية؛
- (٥) وضع استراتيجيات لتحسين الشبكة الوطنية للاحصاءات المصنفة حسب نوع الجنس في كل من البلدان المشاركة.
- (٦) وضع خطة لتكرار المشروع النموذجي في بقية البلدان العربية.

ووقعت الإسكوا خطاب اتفاق مع الجهاز المركزي للاحصاء باليمن يسمح بتنفيذ مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلق بتخفيف حدة الفقر ويجاد فرص العمل في اليمن. وبموجب هذا الاتفاق، ستعمل الإسكوا كوكالة متعاونة تقدم الدعم الفني للجهاز المركزي للاحصاء باليمن في تنفيذ المشروع المذكور. وقد عين كبير المستشارين التقنيين لتولي المشروع في أواخر عام ١٩٩٧؛ وسيبدأ التنفيذ الكامل في عام ١٩٩٨.



الفصل الرابع

التعاون والتنسيق مع
وكالات الأمم المتحدة والمنظمات
الدولية والإقليمية ودون الإقليمية



رابعاً- التعاون والتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية

ألف- الخلفية

تتعاون الإسكوا مع عدد من المنظمات داخل منظومة الأمم المتحدة، كما تتعاون مع مؤسسات على المستوى الإقليمي ودون الإقليمي والدولي. وتنقسم هذه الترتيبات إلى ثلاث فئات: اتفاقات عامة؛ واتفاقات تنص على التعاون في مجالات فنية محددة؛ واتفاقات تحدد مجالاً أو مشروعاً محدداً. كذلك تضطلع الإسكوا بجهود تعاونية مع المنظمات السالفة الذكر لأغراض مخصصة، حسب الاقتضاء.

وغالباً ما ترتبط الإسكوا باتفاقات وعقود مع غيرها من منظمات الأمم المتحدة بغية تبسيط وتدعيم العمل في المجالات ذات الاهتمام المشترك. كما أنها ترتبط باتفاقات وعقود مع منظمات دولية وإقليمية ودون إقليمية وحكومية بهدف تنفيذ أنشطة مشتركة، وتعبئة الموارد، وتبادل الخبرات الفنية، وبذل جهود متضافرة لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك. ويرد فيما يلي وصف للأنشطة التي تعاونت الإسكوا فيها مع منظمات أخرى.

باء- منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها

١- الأمانة العامة للأمم المتحدة والهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة

(أ) مقر الأمم المتحدة

واصلت الإسكوا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية تنسيق جهودهما لمعالجة المسائل الناشئة عن الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة، التي عقدت في نيويورك في الفترة ٢٣-٢٨ حزيران/يونيو ١٩٩٧، واستعرضت وقيمت تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١؛ ولمتابعة الأنشطة المتعلقة بمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، ساهمت الإسكوا في إعداد الخطة المتوسطة الأجل على نطاق المنظومة للنهوض بالمرأة (١٩٩٦-٢٠٠١)، التي عرضت على الدورة الأربعين للجنة مركز المرأة (١١-٢٢ آذار/مارس ١٩٩٦)؛ وفي إعداد تقرير الأمين العام عن قضايا نوع الجنس والمرأة والأسرة. وساهمت الإسكوا في وثائق الدورة

الثالثة للجنة الموارد الطبيعية (٦-١٧ أيار/مايو ١٩٩٦)، وقدمت ورقة عن أنشطتها في مجال الموارد المائية. وبالإضافة إلى ذلك، شارك ممثلون للإسكوا في مناقشة مسألة الطاقة المستدامة في البلدان العربية خلال اجتماع وورشة عمل اللجنة التوجيهية المعنية بالطاقة (البحرين، ١٩-٢٢ أيار/مايو ١٩٩٧)؛ وقدموا ورقة في المؤتمر المعني بإدارة الطلب وإصلاح سوق الطاقة (القاهرة، ١٥-١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧). كما مثلت الإسكوا في ورشة العمل المعنية بإدماج الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس (مراعاة منظور الجنس في أوجه النشاط الرئيسية) (جنيف، ١٥-١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)، التي عقدتها شعبة النهوض بالمرأة بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

وتشمل الأنشطة الأخرى التي اضطلعت بها الإسكوا بالتعاون مع شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة بتنقيح دراسة المرأة العربية- ١٩٩٥: اتجاهات وإحصاءات ومؤشرات؛ والجهود المتعلقة بشبكة المعلومات السكانية؛ وتنفيذ نظام الحسابات القومية للأمم المتحدة لعام ١٩٩٣ في منطقة الإسكوا. وزيادة على ذلك، شاركت الإسكوا في الدورتين التاسعة والعشرين والثلاثين للجنة السكان والتنمية المعقودتين خلال الفترة ٢٦ شباط/فبراير - ١ آذار/مارس ١٩٩٦ والفترة ٢٤-٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٧، على التوالي. كما شاركت في اجتماع فريق العمل للتنسيق بين وكالات الأمم المتحدة في مجال السكان، المعقود في نيويورك في الفترة ١٩-٢٢ أيار/مايو ١٩٩٧؛ ونظمت حلقة عمل إقليمية للتدريب على برنامج قواعد البيانات السكانية الجغرافية والإسترنيت بالتعاون مع شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة.

(ب) مكتب الأمم المتحدة في جنيف

قدمت الإسكوا بياناً بأنشطتها وخططها الأخيرة المتعلقة بالسكان إلى الدورة التاسعة عشرة للجنة الفرعية للتقديرات والإسقاطات الديمغرافية، التابعة للجنة التنسيق الإدارية (جنيف، ٢٥-٢٧ حزيران/يونيو ١٩٩٦)؛ وواصلت تعاونها مع اللجنة الفرعية المعنية بالتنمية الريفية، التابعة للجنة التنسيق الإدارية.

(ج) اللجنة الاقتصادية لأوروبا

قدمت الإسكوا إلى اللجنة الاقتصادية لأوروبا معلومات عن أنشطتها الجارية أو المقررة المتعلقة بالصناعات الكيماوية. واستعرضت، بناء على طلب هذه اللجنة وبغية التنسيق بين أنشطة اللجنتين وتشجيع اعتماد الاتفاقيات الدولية في مجال النقل، اتفاقات واتفاقيات النقل البري التي وضعتها لجنة النقل البري التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا، ثم أحالتها إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لبدء الرأي فيها. وعلاوة على ذلك، شاركت الإسكوا في الجلسة الافتتاحية لاجتماع المركز المعني بتسهيل الإجراءات والممارسات الخاصة بالادارة والتجارة والنقل، التابع للجنة الاقتصادية لأوروبا، الذي عقد في جنيف في الفترة ١٦-٢١ آذار/مارس ١٩٩٧، كما بحثت مع مسؤولي هذه اللجنة في الأنشطة التي ستشارك اللجنتان في الاضطلاع بها خلال فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩.

(د) اللجنة الاقتصادية لافريقيا

تبادلت الإسكوا المعلومات مع اللجنة الاقتصادية لافريقيا في مجال تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. وفي هذا السياق، شاركت الإسكوا في مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط في افريقيا، الذي عقدته اللجنة الاقتصادية لافريقيا في مقرها في أديس أبابا في الفترة ١٠-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، وقدمت خلاله ورقة بعنوان رسم الخرائط الموضوعية لتنمية الموارد المائية المشتركة وادارتها في منطقة الإسكوا.

(هـ) اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبية

نسقت الإسكوا مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبية اجتماع فريق الخبراء المعني بالنقل المتعدد الوسائط، اعادة الهيكلة الاقتصادية للموانئ والاتجاهات العالمية (بيروت، ٢٧-٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧).

(و) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

واصلت الإسكوا التعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (الإسكاب) في تنفيذ أنشطة الإسكوا الإقليمية المتعلقة بالمرحلة الثانية من عقد النقل والاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ (١٩٩٢-١٩٩٦)؛ وفي دراسة للإسكاب بعنوان "احتمالات تطوير النقل بالحاويات والموانئ: تجارة الحاويات داخل المناطق".

(ز) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد)

يستند التعاون بين الاونكتاد والإسكوا إلى مذكرة تفاهم. وخلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، شملت أنشطة التعاون مشاركة الإسكوا في الاجتماع الوزاري الآسيوي الثامن لمجموعة الـ٧٧ (عمان، ٦-١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦)، الذي عقد استعداداً للدورة التاسعة للاونكتاد، والمشاركة في دورة الاونكتاد التاسعة نفسها (ميدراوند، جنوب أفريقيا، ٢٧ نيسان/ابريل-١١ أيار/مايو ١٩٩٦). وبالإضافة إلى ذلك، عقدت مناقشات بين الاونكتاد والإسكوا حول قضايا النقل المتعدد الوسائط (عمان، آذار/مارس ١٩٩٦)، وأبدت الإسكوا تعليقات فنية على دراسة للاونكتاد بعنوان آثار النظام التجاري الدولي الذي تمخضت عنه جولة اوروغواي على البلدان المصدرة للنفط والتجارة الدولية بالنفط ومنتجاته. وساعدت الإسكوا في تنظيم ورشة العمل القطرية لدراسة الآثار المترتبة على جولة اوروغواي بالأردن، التي عقدها الاونكتاد بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة التجارة العالمية والحكومة الأردنية (عمان، ٢٢-٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)، وقدمت مساهمة فيها؛ وشاركت في ورشة العمل الخاصة بالمشاركة الأوروبية-المتوسطة بين الأردن والاتحاد الأوروبي، التي عقدها الاونكتاد (عمان، ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)؛ وشاركت أيضاً في الحلقة الدراسية التي نظمها الاونكتاد بشأن اثر انشاء منظمة التجارة العالمية على البلدان العربية (جنيف، ١٨-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦). كما اجرت مباحثات مع مسؤولين في الاونكتاد ومنظمة التجارة العالمية واليونيدو واللجنة الاقتصادية لأوروبا بشأن الكفاءة. وقدمت، فوق ذلك، مساهمات فنية في ورشة العمل التي عقدها الاونكتاد بشأن تحليل تأثير اتفاقات جولة اوروغواي وآثارها الدينامية على التنمية: قضايا منهجية ودراسة خاصة بكل قطر (جنيف، ٣-٤ آذار/مارس ١٩٩٧). واشتركت الاونكتاد في اجتماعين للخبراء نظمتهما

الإسكوا: الأول اجتماع فريق الخبراء بشأن التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة العالمية الجديد (جولة اوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة اوروغواي (الكويت ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)؛ والثاني اجتماع فريق الخبراء بشأن الجوانب المؤسسية للخصخصة (بيروت، ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧). وشاركت الإسكوا في اجتماع لخبراء الاونكتاد/المنظمة الدولية للتوحيد القياسي بشأن الآثار التجارية والاستثمارية لمعايير الادارة البيئية، ولا سيما ايزو ١٤٠٠٠، على البلدان النامية (جنيف، تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٧)، وفي اجتماع فريق الخبراء الذي نظّمته الاونكتاد بشأن تكنولوجيا المعلومات في ترتيبات العبور (جنيف، أيار/مايو ١٩٩٧).

(ح) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تعاونت الإسكوا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مشروع مشترك يتعلق بالمساعدة التحضيرية للدعم الإقليمي للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة في البلدان العربية، وتضمن ذلك تقديم الدعم إلى البلدان العربية في اعداد تقاريرها الوطنية عن التنمية البشرية المستدامة. كما تعاونت الجهتان في تنفيذ مشروع ميداني يتعلق بخدمات تنمية المجتمعات المحلية؛ وفي الأنشطة المتعلقة بالسياسات الاسكانية والتحصن؛ وتنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. كما شاركت الإسكوا في الندوة حول قضايا الجنسين والتنمية البشرية في المنطقة العربية، التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (تونس العاصمة، ٢٠-٢٢ ايار/مايو ١٩٩٦)؛ وشاركت في المائدة المستديرة حول تشجيع تطوير الصادرات السورية في ظل النظام التجاري الدولي الجديد، التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (دمشق، ٣-٤ حزيران/يونيو ١٩٩٦). وتعاونت مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إعداد مساهمات أو تعليقات بشأن التقارير المتعلقة بمجالات الادارة المتكاملة للمياه، وجدول أعمال القرن ٢١، وحاضنات الأعمال التجارية، والإيزو ٩٠٠٠، والسياسة التجارية، وتشجيع الصادرات، وذلك من خلال المساهمة في اعداد التقارير المتعلقة بهذه المواضيع او ابداء الرأي فيها. وبالإضافة إلى ذلك، تعاونت الإسكوا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صياغة وثيقة مشروع رائد يتعلق بالمتابعة المتكاملة للمؤتمرات العالمية للامم المتحدة من جانب وكالات الأمم المتحدة على المستوى الإقليمي. واخيرا، ادارت الإسكوا ورشة

العمل حول ادارة موارد المياه، التي نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (الفجيرة، الامارات العربية المتحدة، ٢٢-٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)، كما نفذت مشروعا مشتركا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بشأن الهياكل الأساسية الهندسية. وقد نشرت الإسكوا ملخصا لهذا المشروع بعنوان دراسة عن إنشاء صناعات الهياكل الأساسية الهندسية في البلدان العربية.

(ط) صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

تعاونت الإسكوا مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم)، خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، في متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وتناوب الاثنان القيام بدور الجهة الداعية إلى اجتماع فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بقضايا الجنسين، التي انشأتها مجموعة التنسيق الإقليمي بين الوكالات القائمة في عمان. كما اتفق الاثنان، بموجب مذكرة تفاهم، على مواصلة التعاون بشكل رسمي أكثر في مجال تنمية المؤسسات التجارية. وفي هذا الصدد، قدمت الإسكوا المساعدة الفنية إلى مشروع اليونيفيم المتعلق بتعزيز مؤسسات تنمية المشاريع التجارية النسائية (الذي يشمل الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان والاراضي المحتلة) وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالتدريب على تنظيم المشاريع التجارية، وتقديم المعلومات والمشورة في مجال الأعمال التجارية، واقامة حاضنات الأعمال التجارية المخصصة للمرأة. ومن اجل تبادل الخبرات مع المدربين الآخرين على كيف تبدأ مشروعا خاصا بك داخل المنطقة، نظمت الإسكوا في عمان، في الفترة ٦-١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، مخيما تدريبيا حول تمارين المحاكاة وتطوير ورشات العمل التدريبية، وذلك بالتعاون مع اليونيفيم وصندوق التنمية والتشغيل بالأردن، وبمساعدة مالية من الوكالة الألمانية للتعاون التقني ومشروع التنمية الاجتماعية بصندوق التنمية والتشغيل.

(ي) برنامج الأمم المتحدة للبيئة

تعاونت الإسكوا مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تحضير عدة تقارير، من بينها تقرير منسق المهام عن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ على المستوى الإقليمي، الذي قدم إلى لجنة التنمية المستدامة وإلى دورة الجمعية العامة الاستثنائية لعام ١٩٩٧ التي عنيت باستعراض تنفيذ جدول أعمال القرن

٢١. كما قدمت الإسكوا تقريراً عن حالة البيئة في منطقة الإسكوا لادراجه في منشور برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنون "Global Environmental Outlook: State of the Environment Report for 1996" (أفاق البيئة العالمية: تقرير عن حالة البيئة، ١٩٩٦). وزيادة على ذلك، تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع الإسكوا في تنظيم اجتماع فريق خبراء بشأن تنمية الموارد المائية غير التقليدية واستخدام التكنولوجيا الملائمة لإدارة المياه الجوفية في بلدان الإسكوا (المنامة، ٢٧-٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧).

(ك) صندوق الأمم المتحدة للسكان

نسقت الإسكوا جهودها مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال تنفيذ مشروع السياسات السكانية للبلدان العربية في منطقتي الإسكوا وشمال أفريقيا، الذي يموله الصندوق والذي ركز على بناء المؤسسات والدعوة، وكان أحد نواتجه الرئيسية قاعدة بيانات إقليمية ذات صلة بالسياسات السكانية في البلدان العربية. كما قدم الصندوق الدعم لعدة اجتماعات خبراء عن هذا الموضوع، وكذلك إلى أربع ورشات عمل حول ادماج المتغيرات السكانية في عملية التخطيط الإنمائي.

(ل) مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)

تعاونت الإسكوا مع اللجان الإقليمية الأخرى ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في التحضير لمؤتمر (الموئل الثاني)، وذلك من خلال تقديم تعليقاتها على جدول الأعمال المقترح وابداء رأيها فيه؛ واشتركت بعد ذلك في مؤتمر (الموئل الثاني) (اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٦). وبالإضافة إلى ذلك، شاركت الإسكوا في مؤتمر إقليمي بشأن التكيف المحلي لجدول أعمال الموئل على مستوى البلديات (بيروت، ٦-٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)، وقدمت عرضاً بشأن دور المدن الصغيرة في التنمية الحضرية المستدامة. كما ساهمت في التقارير المقدمة إلى الدورة السادسة عشرة للجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وشاركت في الفرقة العاملة المكلفة بمتابعة (الموئل الثاني).

(م) جامعة الأمم المتحدة

شاركت الإسكوا في المحفل البيئي العالمي الخامس لجامعة الأمم المتحدة المعني بموارد المياه العذبة في الأراضي الجافة (طوكيو، ١٣ حزيران/يونيو ١٩٩٦)، وقدمت فيه دراسة عن "موارد المياه العذبة في شبه الجزيرة العربية".

٢- الوكالات المتخصصة(أ) منظمة العمل الدولية

تعاونت الإسكوا مع منظمة العمل الدولية في تنفيذ نشاط مشترك تركز على برامج التأهيل المهني في المجتمعات المحلية بالمناطق الريفية في الجمهورية العربية السورية؛ وفي عقد الدورة التدريبية حول إدارة التعاون الفني (عمان، ٦-١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦). وإضافة إلى ذلك، أكملت الإسكوا مع منظمة العمل الدولية دراسة مشتركة عن الفقر في قطاعين في لبنان؛ وترجمت دليل منظمة العمل الدولية لمسوح السكان الناشطين اقتصادياً، والعمالة والبطالة، والبطالة الجزئية. كما شاركت بخبير في كل من ورشات العمل الثلاث التي عقدها مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو، وكانت الأولى حول وضع الاستراتيجيات الخاصة بإيجاد وتطوير الأعمال الحرة الصغيرة والمتوسطة في البلدان العربية المطلة على البحر المتوسط (تورينو، إيطاليا، ٢-٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)؛ وكانت الثانية حلقة دراسية عن "كيف تبدأ مشروعاً خاصاً بك"، في إطار سياسات وبرامج الدعم (مسقط، ١٦-١٧ آذار/مارس ١٩٩٧)؛ وكانت الثالثة دورة تدريبية حول تحسين الأداء والانتاجية في المشاريع الخاصة (تورينو، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧). وعلاوة على ذلك، عقدت الإسكوا عدة اجتماعات للتوعية في مجال تنظيم المشاريع والأعمال التجارية في حلقة العمل الوطنية التي نظمتها منظمة العمل الدولية حول كيف تبدأ مشروعاً خاصاً بك (صنعاء، ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧). كما شاركت في اجتماع الخبراء المعني باحصاءات العمل، الذي عقدته منظمة العمل الدولية (جنيف، ١٤-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)؛ وفي الحلقة الدراسية الإقليمية لتشجيع المشاريع التجارية الصغيرة للمرأة في الوطن العربي، التي نظمتها منظمة العمل الدولية (عمان، ٢-٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧)، حيث قدمت الإسكوا ورقة عن

مفاهيم التدريب وعن تجربتها في مجال تشجيع روح المبادرة وانشاء مشاريع تجارية جديدة.

(ب) منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو)

عقدت الإسكوا والفاو اجتماع فريق خبراء حول تطوير التنسيق والتكامل الإقليمي في مجالي الأغذية والزراعة (بيروت، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧). كما تعاونت المنظمتان في تحضير عدد من الدراسات الزراعية، عملاً بالفصل ١٤ من جدول أعمال القرن ٢١ المتعلق بالنهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة، وذلك لتقديمها إلى دورة الجمعية العامة الاستثنائية لعام ١٩٩٧، التي عنيت باستعراض وتقييم تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. كما شاركت الإسكوا في مشاورات الخبراء التي نظمتها الفاو في بيروت في الفترة ٩-١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ بشأن إصلاح السياسات المائية الوطنية في منطقة الشرق الأدنى؛ وفي الندوة الإقليمية حول واقع ومستقبل توزيع وتسويق السلع الغذائية في المناطق الحضرية في إقليم الشرق الأدنى (بيروت، ١١-١٥ آب/أغسطس ١٩٩٧). وتعاونت الإسكوا مع مكتب الفاو الإقليمي للشرق الأدنى وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مكتب القدس) في عقد حلقة تدريبية وطنية حول تحليل السياسات الغذائية والزراعية في الأراضي المحتلة (غزة، ١٩-٣١ تموز/يوليو ١٩٩٧).

(ج) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

تركز التعاون بين الإسكوا واليونسكو على اجتماع فريق الخبراء حول تقييم وترويج البحث والتطوير في دول الإسكوا (بيروت، ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧)، الذي قدمت فيه اليونسكو دراسة عن تحديث مؤشرات العلم والتكنولوجيا. وقد اشتركت المنظمتان لاحقاً في نشر هذه الدراسة. وإضافة إلى ذلك، تولت الإسكوا المسؤولية عن ترجمة وثيقة لليونسكو بعنوان "الابعاد الثقافية للتنمية: وصولاً إلى نهج عملي"، كما شاركت في الاجتماع السابع للبرنامج الهيدرولوجي الدولي للمنطقة العربية وفي ورشة عمل حول دمج البحوث الميدانية للنظائر المشعة بالمشاريع المائية في المناطق ذات الموارد المائية الشحيحة (الرباط، ٨-١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧).

(د) منظمة الصحة العالمية

شاركت الإسكوا في حلقة الندارس الإقليمية التي نظمتها منظمة الصحة العالمية حول الحفاظ على المياه واعادة استخدامها (عمان، ٤-٧ آذار/مارس ١٩٩٦)، وقدمت خلالها دراسة بعنوان "لمحة عامة عن وضع المياه في منطقة الإسكوا"؛ كما شاركت في الاجتماع السادس للجنة الاستشارية الفنية في المركز الإقليمي لأنشطة صحة البيئة، التابع لمنظمة الصحة العالمية، الذي عقد في عمان في الفترة ٢٦-٢٨ أيار/مايو ١٩٩٧.

(هـ) البنك الدولي

اجرت الإسكوا مباحثات مع البنك الدولي حول تقييم الموارد المائية في منطقة الإسكوا واجراءات متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. كما عقدت مباحثات في عمان، خلال الفترة ١٦-٢٠ حزيران/يونيو ١٩٩٦، بشأن مواصلة تنفيذ برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا، بما في ذلك عقد حلقة دراسية حول هذا الموضوع عقدت في عمان خلال الفترة ٢١-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. وبالإضافة إلى ذلك، حضرت الإسكوا الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي (واشنطن، العاصمة، ١-٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦)، وشاركت في الاجتماع الأول لمندى التنمية المتوسطي (مراكش، المغرب، ١٢-١٧ أيار/مايو ١٩٩٧)، الذي نظمه البنك الدولي بمشاركة الحكومة المغربية.

(و) منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)

شاركت الإسكوا في ورشة العمل التي عقدتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) حول دور الصناعة في تنمية الموارد المائية وترشيد استخدامها في منطقة الإسكوا (عمان، ١٣-١٥ أيار/مايو ١٩٩٦)، وقدمت فيها ورقة بعنوان "نظرة على امدادات المياه والطلب عليها في منطقة الإسكوا". وشاركت أيضا في الأنشطة المتعلقة بالتقرير العالمي لعام ١٩٩٧: تمويل التنمية الصناعية، الذي تصدره اليونيدو، وتضمنت مشاركتها المساعدة في التحضير لاجتماع فريق الخبراء المعني بدور الاستثمار في التنمية الصناعية (فيينا، ٢١-٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦)، والمساهمة في توفير المعلومات عن مناخ الاستثمار الصناعي في دول الإسكوا وشمال افريقيا،

لادراجها في التقرير. وعلاوة على ذلك، نشرت الإسكوا، بالتعاون مع اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، "استعراض وتقييم مصادر المعلومات في القطاع الصناعي في منطقة الإسكوا". كما تعاونت اليونيدو مع الإسكوا في الأنشطة المتعلقة بالايزو ٩٠٠٠؛ وبآثار انشاء منظمة التجارة العالمية على التجارة الدولية في المنسوجات والملابس في بلدان الإسكوا؛ وبالبحث والتطوير؛ وبالندوة الإقليمية حول تقييم دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية (بيروت، ١١-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦). كما تعاونت المنظمتان في ورشة عمل حول التكنولوجيا المتطورة في لبنان: البرامج الجاهزة للحاسوب والإنترنت (٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦).

جيم - المنظمات الدولية

١- مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية

شاركت الإسكوا في الندوة الدولية الرابعة عشرة حول المياه وتنمية الخليج العربي: المشاكل والسياسات، التي نظمها مركز دراسات الخليج العربي (اكستر، ١٠-١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)، وقدمت خلالها دراستين بعنوان "تهج متكامل في تنمية وإدارة الموارد المائية في بلدان مجلس التعاون الخليجي" و"آفاق الموارد المائية غير التقليدية في شبه الجزيرة العربية".

٢- غرفة الصناعة والتجارة في كولونيا، ألمانيا

شاركت الإسكوا في ندوة حول تكنولوجيا صنع الملابس الجاهزة والمنسوجات نظمتها غرفة الصناعة والتجارة في كولونيا لبلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا (كولونيا، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧) وقدمت عرضاً عن آثار انشاء منظمة التجارة العالمية على التجارة الدولية في المنسوجات والملابس في منطقة الإسكوا.

٣- مؤسسة "فريدريش ايبيرت"

يستند التعاون بين الإسكوا ومؤسسة "فريدريش ايبيرت" إلى مذكرة تعاون بين الكيانين. وفي هذا الصدد، تعاونت الإسكوا مع المؤسسة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيدو في تنظيم النشاطين التاليين: ورشة عمل حول ادارة الجودة الكلية وايزو ٩٠٠٠، مع التركيز بصفة خاصة على صناعة الاسمنت (ابو ظبي، ٢١-٢٣ ايار/مايو ١٩٩٦)؛ والندوة الإقليمية حول تقييم دور حاضنات الأعمال في التنمية الاقتصادية (بيروت، ١١-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦). كما تعاونت الإسكوا مع المؤسسة، وغرفة التجارة الألمانية العربية في عمان، وبعثة الصناعة والتجارة الألمانية، في تنظيم حملات توعية في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان بشأن آثار انشاء منظمة التجارة العالمية على التجارة الدولية في المنسوجات والملابس في بلدان الإسكوا.

٤- مؤسسة فريدريش نويمان

شاركت الإسكوا في مؤتمر "واقع التجارة": المؤتمر الدولي المعني بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، الذي عقدته مؤسسة "فريدريش نويمان" (عمان، ٢٨-٢٩ نيسان/ابريل ١٩٩٦)، وقدمت عرضاً حول "سمات منظمة التجارة العالمية بشأن المنسوجات والملابس" في منطقة الإسكوا. كما تعاونت المؤسسة مع الإسكوا في تنظيم اجتماع فريق خبراء بشأن الجوانب المؤسسية للخصخصة (بيروت، ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧).

٥- الوكالة الألمانية للتعاون التقني

نظمت الإسكوا، بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني، التي ترتبط معها بمذكرة تفاهم منذ عام ١٩٩٢، حلقة عمل إقليمية حول برنامج قواعد البيانات السكانية الجغرافية والإنترنت (دمشق، ١٢-١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٦)؛ وحلقة تدريبية وطنية حول تحليل السياسات الغذائية والزراعية (عمان، ٣-٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦). كما ساعدت الوكالة الإسكوا في جمع بيانات ميدانية لاستخدامها في سلسلة من الدراسات التي تجريها الإسكوا في مجال تحليل السياسات الزراعية.

٦- المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة

في آذار/مارس ١٩٩٧، عقدت الإسكوا والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة اجتماعا تناول تنسيق الأنشطة المشتركة لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. كما شارك المركز في اجتماع فريق الخبراء المشترك بين الإسكوا والفاو حول تطوير التنسيق والتكامل الإقليمي في مجالات الاغذية والزراعة، وقدم ورقة في هذا الصدد (بيروت، ١٧-١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧).

٧- الهيئة الدولية للري والصرف

شاركت الإسكوا في المؤتمر الدولي السادس عن الري والصرف الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من ١٥-٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦.

٨- المنظمة الدولية للتوحيد القياسي

تعاونت المنظمة الدولية للتوحيد القياسي مع الإسكوا في تنظيم ورشة العمل الخاصة بإدارة الجودة الكلية وايزو ٩٠٠٠، وبصفة خاصة فيما يتعلق بصناعة الاسمنت (ابو ظبي، ٢١-٢٣ أيار/مايو ١٩٩٦)، كما تعاونت معها في التحضير لمنشورات الإسكوا عن المعاهد الوطنية للتوحيد القياسي في منطقة الإسكوا.

٩- مؤسسة كونراد أديناور

تحت رعاية مؤسسة كونراد أديناور، شاركت الإسكوا في المؤتمر المعني بالأردن واتفاق الشراكة الأوروبية-المتوسطة: الفرص والتحديات الاقتصادية (عمان، ٢٢-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)، وقدمت عرضا حول آثار انشاء منظمة التجارة العالمية على التجارة الدولية في المنسوجات والملابس في منطقة الإسكوا.

١٠- برنامج ادارة المناطق الحضرية

تعاونت الإسكوا مع المكتب الإقليمي لبرنامج ادارة المناطق الحضرية في نشاط مشترك تناول سياسات التحضر، وذلك كمساهمة في قاعدة البيانات المتعلقة بسياسات المستوطنات البشرية، التي أعدت بشأنها دراستان مجملتان عن سياسات التوسع الحضري.

١١- المجلس العالمي للطاقة

أجريت اتصالات مع المجلس العالمي للطاقة من أجل تنسيق الجهود وتبادل الآراء حول مسألة خصخصة قطاع الطاقة. وفي هذا السياق، وبناء على طلب المجلس، أعدت دراسة بعنوان تقييم خصخصة قطاع الطاقة الكهربائية في بلدان مختارة أعضاء في الإسكوا، لتقدمها إلى المؤتمر السابع عشر للمجلس، المقرر عقده في هيوستن، تكساس، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨.

دال- المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية١- جامعة الدول العربية

وقعت مذكرة تفاهم بين الإسكوا وجامعة الدول العربية في عام ١٩٨٣، وتم جددت في عام ١٩٩٥. وهذا التعاون المستمر مع الجامعة ووكالاتها المتخصصة، في إطار برنامج عمل الإسكوا، يتخذ خصوصاً شكل اعداد تقارير ومشاركة في الاجتماعات. وفيما يلي أمثلة محددة عن تعاون الإسكوا مع الجامعة والهيئات المنتسبة إليها.

بناء على طلب من الجامعة، قدمت الإسكوا دعماً فنياً وخدمات أخرى إلى المؤتمر العربي لاعداد برنامج عربي موحد وآلية لمتابعة خطة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة: مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (عمان، ٢٥-٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦). وشاركت الإسكوا أيضاً في المؤتمر العربي لسياسات واقتصادات الاتصالات السلكية واللاسلكية، الذي نظّمته جامعة الدول العربية بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية والاتحاد الأوروبي (القاهرة، ٢٨-٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦) وقدمت فيه دراسة بعنوان تنمية قدرات الاتصالات السلكية واللاسلكية في

البلدان العربية: أدوار المنظمات الإقليمية تضمنت مناقشة لطرائق الربط بين جهود البحث والتطوير. وشاركت الإسكوا في الاجتماع الحادي والعشرين للجنة الفنية الدائمة للإحصاء، التابعة لجامعة الدول العربية (٢١-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦)؛ وتعاونت مع جامعة الدول العربية في تنظيم اجتماع فريق الخبراء المخصص لإجراءات عبور الحدود والاتفاقيات المتعلقة بنقل البضائع والمسافرين (القاهرة، ٤-٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦). وكانت الجهود المشتركة الأخرى المبذولة في هذا المجال تتعلق بتطوير الموانئ ووضع هيكل للتسعير في الموانئ العربية.

وتعاونت الإسكوا كذلك مع جامعة الدول العربية، وجمعية الديمغرافيين العرب، والمركز الديموجرافي بالقاهرة، والاتحاد الدولي للدراسة العلمية للسكان في التحضير لمؤتمر السكان الإقليمي العربي الأول (القاهرة، ٨-١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦)، وقدمت فيه ورقة عن الإحصاءات المرتبطة بالجنسين في البلدان العربية: القضايا الجارية وخطط المستقبل. كما شاركت، بصفة عضو، في اجتماعات لجنة الخبراء العرب (٢٣-٢٧ شباط/فبراير و٢٥-٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٧) التي شكلت بموجب قرار الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب، الذي انعقد في إطار الجامعة العربية. وبناء على طلب الاجتماع، أعدت الإسكوا مشروع استراتيجية عربية لمتابعة (الموئل الثاني).

وكان التعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي يتعلق بأنشطة الإسكوا في مجالات التنمية الأهلية والتنمية البشرية والقضاء على الفقر. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الإسكوا في الندوة الثانية لمصادر المياه واستخداماتها في الوطن العربي، التي نظمها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (الكويت، ٨-١٠ آذار/مارس ١٩٩٧)، دراسة بعنوان "الموارد المائية: الحاجة إلى تخطيط وإدارة الموارد المائية في منطقة الإسكوا".

ويرد في القسم ٣، أدناه، استعراض للأنشطة التي اضطلعت بها الإسكوا بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

وتعاونت الإسكوا مع منظمة العمل العربية في صياغة استراتيجيات للتنمية البشرية المستدامة في العالم العربي؛ وشاركت منظمة العمل العربية في

اجتماع فريق الخبراء المعني بتحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي، الذي نظمه الإسكوا (القاهرة، ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧).

واشتركت الإسكوا وصندوق النقد العربي في رعاية دورة تدريبية بعنوان تنفيذ نظام المحاسبة القومية ١٩٩٣ (أبو ظبي، ٧-١٧ حزيران/يونيو ١٩٩٧). وبالإضافة إلى ذلك، شارك صندوق النقد العربي في اجتماعي خبراء نظمتهما الإسكوا وهما: اجتماع فريق خبراء بشأن التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة العالمية الجديد (جولة اوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة اوروغواي (الكويت، ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧)؛ واجتماع فريق خبراء بشأن الجوانب المؤسسية للخصخصة (بيروت، ١-٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧).

وعقدت الإسكوا اجتماعات تنسيقية سنوية مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية لتبادل الآراء وتحديد الأنشطة الهامة بالنسبة للمنظمتين. وفي هذا الصدد، تعاونت الإسكوا مع المنظمة المذكورة في التحضير للندوة حول الآثار المترتبة على تطبيق اتفاق الغات في المنطقة، التي عقدت في عمان في ٢٢ و٢٣ أيار/مايو ١٩٩٦. وزيادة على ذلك، شاركت هذه المنظمة في الدورة الأولى للجنة الموارد المائية، التي نظمها الإسكوا (عمان، ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٧)؛ وفي اجتماع فريق الخبراء المعني بالتشريعات المائية في منطقة الإسكوا (عمان، ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦). كما ساهمت الإسكوا في دورتين تدريبيتين نظمتهما المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وذلك بمحاضرتين: احدهما خلال ورشة تدريبية وطنية بشأن تعزيز دور المنظمات النسائية في التنمية الريفية (عمان، أيار/مايو ١٩٩٧)، والثانية خلال دورة تدريبية إقليمية بشأن تنفيذ وإدارة المشاريع الزراعية (عمان، تموز/يوليو ١٩٩٧).

ومن أجل تعزيز التعاون البيئي في المنطقة العربية، شاركت الإسكوا في اجتماعات اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية في الوطن العربي، التي تضم في عضويتها جامعة الدول العربية. كما أعدت تقريرا عن التنفيذ الإقليمي لجدول أعمال القرن ٢١ للاجتماع الثامن لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (القاهرة، ٢٧-٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦).

وقدمت الإسكوا إلى منظمة البلدان العربية المصدرة للنفط موجز دراسة تزمع تقديمها إلى مؤتمر الطاقة العربي السادس (دمشق، ١٠-١٣ أيار/مايو ١٩٩٧)، وعنوانها "حفظ الطاقة في منطقة الإسكوا".

وألقى موظفو الإسكوا أربع محاضرات خلال الدورة التدريبية حول حماية المياه الجوفية، التي نظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في عمان خلال الفترة ٦-١٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧.

٢- برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

يستند التعاون بين الإسكوا وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية إلى الاتفاق الذي وقعته المنظمتان في عام ١٩٩٣. وبموجب هذا الاتفاق، تنفذ الإسكوا الأنشطة البرنامجية المتعلقة بخدمات تنمية المجتمعات المحلية، بدعم مالي من البرنامج. وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، شملت هذه الأنشطة انشاء المركز الإقليمي العربي لتدريب الكفايات على الكمبيوتر، في عمان، وتنفيذ "برنامج تعزيز القدرات الوطنية في ميدان مسح الأسر" في منطقة الإسكوا.

٣- المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين

وقعت في عام ١٩٩٤ مذكرة تعاون بين الإسكوا والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين واليونيدو. وبالإستناد إليها، أعدت الإسكوا، بالتعاون مع المنظمة المشار إليها ومع اليونيدو، منشورا بعنوان استعراض وتقييم مصادر المعلومات في القطاع الصناعي في منطقة الإسكوا. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الإسكوا قائمة بنود لمناقشتها مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بشأن الأنشطة التي يقترح الاشتراك في تنفيذها، بما في ذلك دراسة عن اثر الاتفاق التجاري الدولي الجديد على صناعة المنسوجات والملابس. وشاركت الإسكوا أيضا في الاجتماع الوزاري العادي لهذه المنظمة، الذي عقد في حزيران/يونيو ١٩٩٦؛ وقدمت دراسة إلى الاجتماع الاول للمنظمة العربية لتبادل معلومات التكنولوجيا الصناعية (الرباط، ١١-١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦)، الذي نظمتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية واليونيدو. وأصدرت الإسكوا والمنظمة العربية للتنمية

الصناعية والتعدين منشورا مشتركا هو نشرة الاحصاءات الصناعية للدول العربية ١٩٨٥-١٩٩٥: العدد الثالث، ونظمت ورشة عمل بشأن الاحصاءات الصناعية وعلاقتها بنظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣، عقدت في بيروت في الفترة ١٢-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧.

٤- المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية

شاركت الإسكوا في الاجتماع الحادي والعشرين لمجلس اماناء المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية، الذي عقد في عمان في الفترة ٢٢-٢٣ تموز/يوليو ١٩٩٦.

٥- المعهد العربي للتخطيط

ترتبط الإسكوا بالمعهد العربي للتخطيط بمذكرة تفاهم. وبموجب هذا الترتيب، شاركت الإسكوا في ندوة حول اسس بناء نموذج قطري نمطي لتقييم السياسات الاقتصادية، نظمها المعهد العربي للتخطيط (القاهرة، ٢٠-٢٢ أيار/مايو ١٩٩٦)، وقدمت فيها دراسة عن "النماذج الاقتصادية القياسية واستخداماتها وخبرة الإسكوا في هذا المجال". وتعاون المعهد العربي للتخطيط مع الإسكوا في تنظيم اجتماع فريق خبراء بشأن التحديات التي يطرحها اتفاق التجارة العالمية الجديد (جولة اوروغواي) والفرص التي يتيحها: الاستعدادات والتكيفات اللاحقة لجولة اوروغواي.

٦- المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب

تعاونت الإسكوا مع المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في عقد دورة تدريبية حول تنظيم السير في المدن الكبرى (عمان، ٧-٢٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٦).

٧- جمعية الصناعيين اللبنانيين

شاركت الإسكوا في ورشة عمل حول التعرف على التكنولوجيات الجديدة لتعزيز القدرة التنافسية للصناعة اللبنانية، نظمتها جمعية الصناعيين

اللبنانيين مع اليونيدو (بيروت، ٤-٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦)، وأعدت دراسة للحلقة بعنوان "ثقل التكنولوجيا والسياسات التكنولوجية".

٨- مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث

تعاونت الإسكوا مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوتر) في إعداد النص النهائي لدراسة المرأة العربية، ١٩٩٥: الاتجاهات والاحصاءات والمؤشرات. وتعمل المنظمتان حالياً على تنفيذ مشروع حول تطوير الاحصاءات الوطنية المتعلقة بالجنسين في البلدان العربية. كما تعاونت الإسكوا مع كوتر في تنظيم ورشة عمل إقليمية حول تطوير برامج الاحصاءات الوطنية المتعلقة بالجنسين في البلدان العربية (تونس العاصمة، ٩-١٤ حزيران/يونيو ١٩٩٧)؛ وشاركت في ندوة المخطط الاستراتيجي لكوتر (تونس العاصمة، ٢٨-٣٠ تموز/يوليو ١٩٩٧).

٩- منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا

شاركت الإسكوا في مؤتمر منتدى البحوث الاقتصادية المعني بأسواق العمالة وتنمية الموارد البشرية (الكويت، ١٦-١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦). واشتركت، في عام ١٩٩٦، مع منتدى البحوث ومؤسسة فريديش ايبيرت في نشر مختارات من وقائع اجتماع فريق الخبراء المعني بالاستراتيجيات والسياسات الصناعية واجتماع فريق الخبراء المعني بالمهارات الريادية والادارية في ظل التغيرات العالمية والإقليمية، وكان الاجتماعان قد عقدا، متزامنين، في البحرين، خلال الفترة ٢٠-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥. وساهم المنتدى كذلك في اجتماع فريق الخبراء الذي نظمه الإسكوا حول تأثير عملية السلام على القطاع الصناعي وعقد في عمان في الفترة ٢٣-٢٥ حزيران/يونيو ١٩٩٧. وعلاوة على ذلك، مثلت الإسكوا في المؤتمر السنوي الرابع للتجارة الإقليمية والأسواق المالية واسواق العمل في مرحلة تحول، الذي نظمه منتدى البحوث الاقتصادية (بيروت، ٧-٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)؛ وأعدت مقالة عن اتجاهات التجارة الدولية والإقليمية في المنسوجات والملابس لادراجها في منشور منتدى البحوث الاقتصادية "الاتجاهات الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: ١٩٩٧".

١٠- رابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

شاركت الإسكوا في الندوة التي عقدتها رابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حول متطلبات التنمية في الشرق الاوسط في ظل المستجدات العالمية والمحلية (القاهرة، ٢٤-٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦)، وقدمت فيها دراسة بعنوان "التجارة الخارجية والاستثمارات الأجنبية: هل يكونان مآكنة النمو الاقتصادي للدول العربية؟".

١١- مجلس التعاون لدول الخليج العربية

يستند التعاون بين الإسكوا ومجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى مذكرة تفاهم وقعت بين المنظمتين في عام ١٩٨٣. وبموجب هذا السرتيب، شاركت الإسكوا في ورشة العمل حول نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ وبرنامج المقارنات الدولية، التي عقدها مجلس التعاون لدول الخليج العربية (مسقط، ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر-٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧) بالقاء محاضرات عن هذا الموضوع. كما أعدت الإسكوا دراسة عن المدينة والأسرة في الوطن العربي لتقديمها إلى اجتماع حول هذا الموضوع. وسيقوم بتنظيم هذا الاجتماع، المزمع عقده في عام ١٩٩٨، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية. وشاركت الإسكوا أيضا في اجتماعات المجلس المتعلقة باعداد قاعدة بيانات موحدة للنقل، وأعدت مشروع التقرير عن هذا الموضوع، وقد اعتمده المجلس.

١٢- البنك الإسلامي للتنمية

يجري التعاون بين البنك الإسلامي للتنمية والإسكوا منذ عام ١٩٨٧، بموجب اتفاق تعاون. وعليه، شاركت الإسكوا في حلقة العمل الإقليمية حول الحفاظ على المياه واعادة استخدامها: نهج واستراتيجيات عملية، التي نظمها البنك الإسلامي للتنمية بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية (عمان، ٤-٧ آذار/مارس ١٩٩٦)؛ وفي ورشة العمل حول سياسات وطرق النهوض بصادرات البلدان الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية من المنسوجات والملابس الجاهزة إلى الأسواق الأوروبية (عمان، ٢-٥ آب/أغسطس ١٩٩٧). وزيادة على ذلك، مولت الإسكوا مشاركة ثلاثة متدربين من الدول

والمناطق الاعضاء (الجمهورية العربية السورية وفلسطين واليمن) في الدورة التدريبية التي عقدها البنك الإسلامي للتنمية بشأن ادارة نظم الري وترشيد الاستهلاك، والتي امتدت على فترة سبعة أسابيع (كفر الشيخ، مصر، ١١ أيار/مايو - ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٩٦).

١٣- الرابطة الإقليمية لمؤسسات التسويق الزراعي الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال افريقيا (أفمانينا)

قدمت الإسكوا دراسة حالة عن التسويق الغذائي الحضري في عمان الكبرى خلال الندوة الإقليمية حول واقع ومستقبل توزيع وتسويق السلع الغذائية في المناطق الحضرية في إقليم الشرق الأدنى، التي عقدتها افمانينا في بيروت خلال الفترة ١١-١٥ آب/أغسطس ١٩٩٧.

١٤- الرابطة الإقليمية للائتمان الزراعي في منطقة الشرق الأدنى وشمال افريقيا

شارك ممثل الإسكوا، بصفة خبير، في ورشة عمل بشأن الإئتمان الزراعي لأغراض التسويق (دمشق، ٢٧-٢٩ أيار/مايو ١٩٩٧) نظمتها الرابطة الإقليمية للإئتمان الزراعي في منطقة الشرق الأدنى وشمال افريقيا بالتعاون مع الفاو والرابطة الإقليمية لمؤسسات التسويق الزراعي الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال افريقيا. وقدمت الإسكوا إلى هذه الورشة، المعنية بالائتمان المتصل بالمخزونات كآلية ابتكارية لائتمان التسويق، ملخصاً لورقة عن تجارب غانا والفلبين ومالي والهند فيما يتعلق بهذا الموضوع.

١٥- مركز الأردن الجديد للدراسات

قدمت الإسكوا دراسة بعنوان "مشروع الشرق الأوسط ومستقبل التكامل الاقتصادي العربي" في الندوة التي عقدها مركز الأردن الجديد للدراسات حول الاقتصاد الأردني في إطاره الإقليمي: احتمالات المستقبل (عمان، ٢٦-٢٩ أيار/مايو ١٩٩٦). وشاركت أيضاً في مؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي في حوض المتوسط الذي عقده المركز (عمان، ٨-٩ تموز/يوليو ١٩٩٦).

١٦- جمعية علوم وتقنية المياه

شاركت الإسكوا في رعاية مؤتمر الخليج الثالث للمياه (مسقط، ٨-١٣ آذار/مارس ١٩٩٧) الذي نظّمته جمعية علوم وتقنية المياه بالاشتراك مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة السلطان قابوس بعمان. وقدمت ثلاث دراسات هي: "الاعتبارات البيئية لتصريف المياه الشديدة الملوحة من محطات تحلية المياه"; و"بحث امكانية وضع استراتيجيات لادارة المياه الجوفية في السهول الساحلية الشرقية للامارات العربية المتحدة"; و"زيادة امدادات المياه من خلال تقنيات التغذية الاصطناعية للمياه الجوفية".

الفصل الخامس

التقييم وآفاق المستقبل

خامساً - التقييم وآفاق المستقبل

الغرض من هذا الفصل الختامي هو تقديم بعض الملاحظات بشأن الاداء العام للإسكوا خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧.

ألف- النور في نهاية النفق

كثيراً ما أعاقت القيود الموروثة من الماضي الجهود التي تبذلها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) من أجل النهوض بالمنطقة. وقد قال الأمين العام للامم المتحدة، السيد كوفي أنان، في الكلمة التي القاها في حفل تدشين المقر الجديد للإسكوا في ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٨، ان "حياة اللجنة قصة ترحال طويل في ربوع الشرق الاوسط يعكس التغيرات وعدم الاستقرار... في المنطقة". "لقد غيرت اللجنة مقرها، خلال ربع القرن الذي مضى على انشائها، ما لا يقل عن ست مرات". واکد تقرير نشره مكتب التفيتش والتحقيق في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ ان "ليس هناك إلا قلة من برامج الأمم المتحدة عانت في عملها من القيود الخارجية ما عانتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا".

ولكن يبدو، رغم الظروف غير المؤاتية، ان الجهود التي تبذلها الإسكوا من أجل التغلب على هذه القيود ومن أجل البقاء وتحسين ادائها، حققت نتائج ملموسة عديدة، وبوسعنا ان نرى بوضوح ان النور بدأ يلوح في نهاية النفق.

لقد عادت الإسكوا إلى بيروت، مسقط رأسها، في عام ١٩٩٧، أي بعد مضي ٢٥ عاما تقريبا على انشائها، وهناك اتخذت من أحد أجمل المباني في منظومة الأمم المتحدة مقراً دائماً لها. وفي اشارة إلى انتقال الإسكوا إلى مقرها الجديد، وصف الأمين العام هذا المقر بأنه "أكثر من مبنى من طوب وملاط". فهو يمثل ولادة جديدة للجنة. وقد تمت عملية النقل إلى المقر الجديد وفق خطة دقيقة ونفذت بصورة منظمة. وليست الاعتبارات اللوجستية والفنية والقانونية والمالية والبرنامجية المعقدة هي وحدها التي شملت بالعملية وثفدت بسلاسة، بل الأهم من ذلك ان العملية تمت من دون توقف عمل اللجنة بأي شكل من الاشكال. وبلغ معدل تنفيذ الأنشطة ٨١ في المائة في الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، وهذا من أعلى المعدلات التي سجلت في تاريخ الإسكوا. وما كان ذلك ليتحقق لولا الالتزام الكامل للموظفين، وقد أعطاهم ذلك شعوراً جديداً بالانجاز.

وليس انتقال الإسكوا إلى مقرها الجديد إلا الشاهد المرئي على التغييرات التي حصلت. والتدابير التي اتخذت لإصلاح المنظمة لا تقل أهمية عن ذلك. فمن عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٧، قامت الإسكوا بسلسلة من المبادرات الإصلاحية. وأعربت الدول الاعضاء، في دورتها الوزارية، عن ارتياحها لهذه التدابير، فاعتمدت القرار ٢١٦ (د-١٩) في ٧ أيار/مايو ١٩٩٧ بشأن التغييرات والتعديلات البرنامجية والتنظيمية التي أخذت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا منذ عام ١٩٩٤.

ويضاف إلى ذلك ان معدل الشواغر المرتفع، الذي جعل الإسكوا تصبح الأقل حظا بين مختلف ادارات وبرامج منظومة الأمم المتحدة، قد خفض كثيرا، بحيث رجعت المنظمة إلى وضع طبيعي.

والتغلب على مشاكل الماضي العديدة لا يقلل بأي شكل من تحديات المستقبل. بل على العكس، فالإسكوا مدعوة الآن، بعد ان تحررت من معظم قيودها، إلى أن تضطلع بمسؤولية أكبر في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويتعين عليها، باعتبارها هيئة الأمم المتحدة المعنية بمنطقة من أكثر مناطق العالم اضطرابا، ان تثبت انها اهل لمواجهة التحديات. والطموحات والمحاذير كبيرة جدا في هذا الصدد، وكذلك التحديات.

باء- تحديات المستقبل

أشار تقرير عام ١٩٩٥ إلى ان هناك ثلاث مسائل أو مشاكل رئيسية تواجهها ادارة الإسكوا: مشكلة الهوية؛ ومشكلة الصورة؛ ومشكلة الثقافة الادارية. فبالنسبة لمشكلة الهوية، يتعين عليها، باعتبارها هيئة إقليمية، ان تركز على مزاياها النسبية. وقد أدرك الأمين العام للأمم المتحدة، في الكلمة التي ألقاها في آذار/مارس ١٩٩٨، أهمية الإسكوا بالنسبة للمنطقة عندما قال: "ان اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، كهيئة غير متحيزة تعمل على تعزيز القيم العالمية، تنفرد بأهميتها للمساعدة في مواجهة التحديات الإقليمية والجغرافية-الاقتصادية. كما ان موقعها بين أوروبا و افريقيا يجعلها معبرا طبيعيا بين المناطق".

ومع ان وجود حاجة حقيقية في المنطقة إلى خدمات الإسكوا أمر ضروري لنجاحها، فانه غير كاف. فلكي تخدم الإسكوا المنطقة بفعالية، يجب

ان تدرك الدول الاعضاء هذه الحاجة وان تعتبر ان الإسكوا هي الهيئة الملائمة لتبليتها. والمهمة التي تنتظر اللجنة تتمثل في ايجاد هذا الوعي والعمل على ان تكون صورتها في اذهان الناس هي صورة المنظمة الإقليمية الرائدة، صورة وهيئة يستطيع اعضاؤها، بالتأكيد، اللجوء اليها لطلب المساعدة. وهكذا فان الإدراك والواقع هما عاملان متساويان في الأهمية بالنسبة لنجاح عمل الإسكوا. وسوف تستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً.

واخيراً، يتعين على الإسكوا ان تخلق ثقافة ادارية تتناسب مع التغيرات التي يشهدها الزمن الراهن. فالمنظمات في عالم اليوم ملزمة بان تكون أقدر على التنافس وأكثر شفافية. ومن أجل تحقيق هذه الشفافية، يتعين على ادارة الإسكوا، بالإضافة إلى توسيع قاعدة معلومات الموظفين، ان تقوي لديهم حسّ الإنتماء اليها وان تشعرهم بان مهمتها هي مهمتهم. تلك هي التحديات التي لا بد من مجابتهها.

وادراكاً لخطورة القضايا المثارة في هذا الصدد، دعا الأمين التنفيذي عدداً من الشخصيات البارزة من المنطقة للاجتماع في مقر الإسكوا يومي ١٨ و١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ لتبادل الرأي حول دور ومستقبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.^(٤) وفيما يلي ملخص لأبرز النقاط التي أثيرت في هذه المناقشة.

(٤) المشتركون في ندوة القيادات الفكرية عن دور ومستقبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا معروفون بطول باعهم في مجالات تخصصهم في المجال الدولي. وهم يمثلون الاتجاهات الفكرية في معظم بلدان الإسكوا. وفيما يلي قائمة بالخبراء الذين شاركوا في الندوة:

(أ) الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن (مصر) - مستشار اقتصادي، ووزير سابق للتخطيط القومي والتنمية الادارية، وأول مدير تنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)؛

(ب) ابراهيم يوسف عز الدين (الأردن)-عضو مجلس الاعيان، ووزير سابق للإعلام، ووزير دولة سابق لشؤون رئاسة الوزراء، رئاسة ديوان الخدمة المدنية؛

(ج) الدكتور الياس سابا (لبنان)-مستشار اقتصادي ومالي، ووزير سابق للمالية، والدفاع الوطني، ونائب سابق لرئيس مجلس الوزراء؛

١- التغييرات الدولية^(٥)

تحصل الآن، على الصعيد العالمي، تغييرات جذرية في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في طليعتها التقدم التكنولوجي الباهر في كافة المجالات، وعلى وجه الخصوص في مجال المواصلات والاتصالات والمعلومات والذرة والفضاء والهندسة الوراثية، وهي تقترن بتحرير التدفقات التجارية والمالية من قيود شديدة كانت تعوقها. وقد أدت المتغيرات إلى قيام شبكة كثيفة من العلاقات التجارية والمالية والثقافية، تربط بين جميع البلدان، فتسببت في نشوء ظاهرة العولمة والترابط. ومن المنتظر أن تتعمق هذه

(د) الدكتور تيسير عبد الجابر (الأردن)، مدير عام المركز الاستشاري العربي بالأردن، وأمين تنفيذي سابق للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ووزير سابق للعمل والتنمية الاجتماعية؛

(هـ) السيد جميل مطر (مصر)، كاتب سياسي، مدير المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل، ونائب سابق لرئيس الإدارة العامة لشؤون فلسطين بجامعة الدول العربية، ومدير سابق للصندوق العربي للمعونة الفنية الأفريقية؛

(و) السيد صلاح الدين حافظ (مصر)، نائب رئيس تحرير جريدة الاهرام والأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب؛

(ز) الدكتور علي احمد عتيقة (ليبيا)، أمين عام منتدى الفكر العربي في عمان، ومساعد المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ المدير الإقليمي لمكتب الدول العربية في نيويورك، وأمين عام سابق لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط؛

(ح) السيدة ليلي شرف (الأردن)، عضو مجلس الاعيان، ووزيرة سابقة للإعلام؛

(ط) الدكتور محمد سعيد النابلسي (الأردن)، الرئيس التنفيذي لبيت الثقة للاستثمارات المالية والاستشارية، ومحافظ البنك المركزي بالأردن، وأمين تنفيذي سابق للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)؛

(ي) الدكتور محمد سعيد النجار (مصر)، استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة ورئيس جمعية النداء الجديد، والمدير التنفيذي بالبنك الدولي، ومدير سابق لمكتب الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي، بيروت.

(٥) تستند الاجزاء التالية إلى تقرير ندوة القيادات الفكرية عن دور ومستقبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، عمان، ١٨-١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ (E/ESCWA/CAB/1997/1).

الظاهرة في السنوات المقبلة على أثر عملية التحرير الشاملة التي بدأت بها جولة أوروغواي.

كذلك شهدت السنوات الأخيرة نشوء التكتلات الاقتصادية الكبيرة، وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي، ومنطقة التجارة الحرة في أمريكا الشمالية، وتكتلات مشابهة في شرق آسيا والمحيط الهادئ.

وفي نفس الوقت، أحرز تقدم هام، خلال العقد الأخيرين، في مجال إرساء الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وخصوصاً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية.

وقد تدارس المشاركون في الندوة مغزى هذه التغيرات بالنسبة لدور اللجنة ومستقبلها، وشددوا على ما يلي:

(أ) ارتفاع درجة التنافسية في الاقتصاد العالمي، مما يستلزم من اللجنة ان تساعد الدول الأعضاء على انتهاز السياسات الاقتصادية التي تضمن المشاركة الفعالة في الاقتصاد العالمي؛

(ب) المزايا الهامة التي يتيحها الاقتصاد العالمي للبلدان التي تستوفي مقومات الاستفادة من تقسيم العمل الدولي على النحو الذي حققته "النمور الأربعة"^(٦) وعدد متزايد من البلدان النامية الأخرى؛

(ج) المحاذير المرتبطة بالتخلف عن الركب في مضمار المنافسة الدولية؛

(د) الاتساع المتزايد لفجوة اللامساواة بين الاغنياء والفقراء على المستويات الدولية والإقليمية والقطرية، وما يرتبط به من آثار اجتماعية وسياسية يظهر بعضها، بأشكال متعددة، في الكثير من بلدان وأقاليم أمريكا اللاتينية وأفريقيا والمنطقة العربية؛

(٦) النمور الأربعة هي تاوان وجمهورية كوريا وسنغافورة وهونغ كونغ (الصين). وبالرغم من الانتكاسات التي حصلت في المنطقة مؤخراً، لا تزال هذه الاقتصادات تتمتع بقدرة تنافسية عالية.

(هـ) المشاكل الثقافية والأهلية الناجمة عن تسارع خطى العولمة الاقتصادية والمعلوماتية والتكنولوجية.

٢- التطورات الإقليمية

لم تسلم البيئة الإقليمية من تغيرات بعيدة المدى يوضحها استعراض هذه التغيرات في المجالات الثلاثة الآتية:

(أ) التطورات العربية-العربية

أكدت مناقشات أفرقة الندوة ان من أهم الأهم، في ازاء التحديات التي سنتحتم مواجهتها، الحفاظ على التضامن العربي والعمل على إزالة أسباب الخلاف والفرقة. وإذا كان مستوى التكامل العربي المحقق منذ انشاء جامعة الدول العربية لم يستجب للأمال المعقودة، فمن اللازم بذل الجهود لإعادة النظر من جديد في كافة البدائل المتاحة لدعم وتوسيع دائرة التعاون العربي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. وقد أكد المشاركون على ضرورة دعم التعاون بين الإسكوا وجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة في تأمين مصالح الدول الأعضاء على أفضل وجه، وذلك من خلال تنفيذ البرامج والمشروعات والأنشطة المشتركة وتبادل الرأي والخبرة والمعلومات والبيانات الإحصائية. غير ان المشاركين قرروا ان من غير المناسب في الوقت الراهن توسيع عضوية الإسكوا بحيث تضم جميع الدول العربية.

(ب) التطورات العربية-الاسرائيلية والشرق أوسطية

رئي أن أهم هذه التطورات هو مدى التقدم المحرز في تسوية الصراع العربي-الاسرائيلي. فحين عقدت هذه الندوة، كان قد أحرز تقدم كبير في عملية السلام منذ اتفاق أوسلو لعام ١٩٩٣. ورغم ما اكتنف المفاوضات من صعوبات، ظلت الأمال معقودة على تحقيق سلام شامل دائم. غير أن الصعوبات ازدادت في الفترة الأخيرة إلى حد بات يهدد مستقبل السلام والاستقرار، وكانت النتيجة ان الأمل تراجع أمام الاحباط والشعور بما يشبه اليأس. ومن ثم فإن الحديث في هذه الظروف عن شكل المنطقة ومستقبلها في ظل السلام أصبح عملية غير واقعية. ولكن بالرغم من ذلك تمخضت

مناقشات الندوة عن بعض الأفكار الأساسية، وكان من أهمها انه ينبغي للإسكوا البقاء على عضويتها الحالية، وغير وارد اطلاقاً في الوقت الحاضر ان توسع اللجنة عضويتها بحيث تشمل كل البلدان العربية، لما في ذلك من ازدواجية مع جامعة الدول العربية ومنظمتها؛ كذلك لا محل للنظر في توسيعها في الوقت الحاضر في اتجاه شملها البلدان الشرق أوسطية غير العربية، بالنظر إلى عدم ملاءمة الظروف الحاضرة.

لكن بعض المشاركين رأوا ان السلام العادل الشامل سيوجد، لو حصل، واقعا جديدا يستوجب إعادة النظر في كثير من جوانب الوضع، وضمن ذلك عضوية الإسكوا وعلاقتها بما عسى أن ينشأ من مؤسسات إقليمية أخرى. واتفق الرأي على انه ينبغي للإسكوا ان تتابع عن كثب تطور الأبحاث والدراسات والأحداث المرتبطة بالقضايا الإقليمية ذات التأثير على الدول الأعضاء، وبخاصة قضايا المياه واللاجئين والتنمية الإقليمية والمشاريع المشتركة.

(ج) التطورات العربية-الأوروبية

شهدت الفترة الأخيرة تزايداً في اهتمام أوروبا بالبلدان العربية، ففي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على السواء. فقد أبرم عدد من اتفاقات الشراكة والتعاون الثنائية بين الاتحاد الأوروبي وبعض البلدان العربية، وهناك بلدان أخرى هي في معرض إبرام مثل هذه الاتفاقات. ورئي، استناداً إلى مداوات الأفرقة، ان الاتحاد الأوروبي يرفض في هذا المجال، التفاوض مع البلدان العربية مجتمعة، ويتمسك بأن تكون هذه الاتفاقات على أساس ثنائي، وهذا يتطلب من البلدان العربية أن تتسق جهودها، كما يستوجب أن تقتصر تلك الاتفاقات باتفاقات مماثلة أو أكثر شمولاً فيما بين البلدان العربية. وبدلاً من الواضح انه سيكون من الخطأ إزالة العوائق التجارية وغير التجارية فيما بين الاتحاد الأوروبي والبلدان العربية مع إبقائها فيما بين هذه البلدان.

٣- التطورات القطرية

يتجه عدد كبير من البلدان الأعضاء في الإسكوا إلى تطبيق برامج شاملة للإصلاح الاقتصادي، سواء بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أو بغير ذلك. وينطوي ذلك، في أغلب الأحوال، على التحول من نظام

اقتصادي يقوم على القطاع العام تتحكم فيه الدولة بنسبة عالية من الأنشطة الاقتصادية، إلى نظام يقوم على القطاع الخاص والمبادرة الفردية.

وقد سلم بأن هذا التحول لا يعني تخلي الدولة تماما عن المشاركة في الاقتصاد، بل يعني ان للدولة وظائف أساسية في ظل اقتصاديات السوق. ومن هنا كان تأكيد المشاركين على الحاجة إلى التركيز، في برامج البحوث والاستشارات والتدريبات التي تقوم بها الإسكوا، على المواضيع الآتية:

(أ) سياسات المنافسة والاحتكار، بما في ذلك تشجيع المنافسة بين مؤسسات القطاع الخاص وإزالة الاحتكار أو إحكام الرقابة عليه؛

(ب) حماية المستهلك؛

(ج) الخصخصة؛

(د) مقومات عملية التحول نحو اقتصاد تصديري؛

(هـ) التنمية المستدامة، بما في ذلك حماية البيئة؛

(و) قضايا تحرير التجارة الخارجية بعد جولة أوروغواي، مع عناية خاصة بالمواضيع الجديدة في هذا المجال، (الخدمات، الملكية الفكرية، قوانين الاستثمار التي تؤثر على التجارة الخارجية)؛

(ز) المناطق الحرة، ما لها وما عليها؛

(ح) تطوير أسواق المال العربية؛

(ط) إقامة وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وخصوصا في المحافظات والمدن التي لا تتمتع بحظ وافر من الاهتمام والتنمية؛

(ي) الجوانب الفنية لاتفاقات الشراكة الأوروبية مع بلدان المنطقة، وتأثير العلاقات الجديدة مع الاتحاد الأوروبي على علاقات التعاون الاقتصادي العربي.

وأشار المشاركون إلى أن كون منطقة الإسكوا، أساساً، منطقة صحراوية، يجعل المحافظة على الموارد المائية ونوعيتها قضية حيوية. والإستخدام الأساسي الأشيع للمياه هو في الزراعة، وقد أحرز فيها تقدم تكنولوجي كبير في جميع أنحاء العالم نتيجة للتطورات المتسارعة في العلوم البيولوجية التي ينتظر لها أن تصبح من السمات الأساسية للقرن القادم. ولذلك يوصى بتضمين برنامج الإسكوا دراسة لقضايا المياه والزراعة من حيث تأثيرها بالتقدم التقني، ومنافع التحديث المستمر، بما في ذلك التعرف على التطبيقات الناجحة في هذا الشأن دولياً. ونتيجة لذلك، ينبغي وضع برنامج خاص بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية لمتابعة التقدم في هذه المجالات لمصلحة الدول الأعضاء.

ومع أن المشتركين رأوا من الضروري إبراز الأهمية المتزايدة لهذه المواضيع، اعترفوا بأن برنامج الإسكوا يتطور تطوراً يبعث على الرضا ويتوافق مع التطورات الدولية والإقليمية والقطرية، وأنه يعالج فعلاً عدداً من هذه المواضيع.

٤- البعد الاجتماعي والتنمية البشرية

أكد المشاركون على أهمية البعد الاجتماعي للتنمية، وأشاروا إلى أن التعريف الضيق للنمو، الذي يركز على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، لا يعبر تماماً عن مستوى الرفاهية الاقتصادية. ونتيجة لذلك أكد المشاركون على الحاجة إلى اعتماد مبادئ التنمية البشرية، واقترحوا أن تكون تسميتها "التنمية الإنسانية"، لأن هذا الاصطلاح أدق في التعبير عن مضمونها من إصلاح التنمية البشرية. وهذا يقتضي أن تركز الإسكوا على ما يلي:

- (أ) العدالة الاجتماعية في ظل اقتصاديات السوق؛
- (ب) شبكات الضمان الاجتماعي؛
- (ج) الفقر وتعاطف الفجوة بين الأغنياء والفقراء؛
- (د) تنمية الموارد البشرية، بما في ذلك التعليم والصحة والإسكان؛

(هـ) المرأة والتنمية؛

(و) المشكلات الناجمة عن التنمية الحضرية، بما في ذلك مشاكل المناطق ذات النشوء العشوائي.

وأكد المشاركون أن التنمية البشرية لا تقف عند حد البعد الاجتماعي والجوانب المتصلة به. فظهور مفهوم "الحكم الصالح" في السنوات الأخيرة جعل من الضروري الأخذ بمبادئ المشاركة الشعبية، والشفافية، والمساءلة، وأفضى إلى تكثيف الجهود من أجل محاربة الفساد وإصدار القوانين اللازمة لمنع التضارب بين المصالح.

٥- معرفة نشاط الإسكوا

لاحظ المشاركون، إذ نظرُوا في معرفة نشاط الإسكوا، أنها من نوعين: أولهما يتصل بطبيعة الإسكوا من حيث أنها منظمة حكومية دولية وجزء من الأمم المتحدة، ودعوا إلى التزام الحذر في معالجة بعض القضايا التي قد تصطدم باعتراض أو حساسية لدى بلد عضو أو أكثر. واعتبروا أن أي ضعف تعاني منه الإسكوا يكون مرده على الأغلب، حسبما أوضحت مناقشات الندوة، إلى ضعف المنظمة الأم، أي الأمم المتحدة ذاتها.

أما النوع الثاني من المعرفة فهو يرجع إلى محدودية الموارد المالية المتاحة للإسكوا، التي تجعل اللجنة غير قادرة على القيام بكل ما تريد القيام به؛ ولذلك يجب أن تكون الأولويات واضحة والبرامج والأنشطة منتقاة بعناية وحذر.

وفي هذا السياق، أكد المشاركون على أهمية تأمين الموارد الخارجية عن الميزانية، وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص في بعض المشاريع المشمولة ببرنامج عمل الإسكوا.

٦- العلاقة بين اللجنة والبلدان الأعضاء

اتفق رأي المشاركين على أن الإسكوا - مثلها مثل الهيئات الدولية والإقليمية الأخرى - تستمد قوتها من اهتمام البلدان الأعضاء بما تقوم به من

نشاط وما تؤديه من خدمات. واتفق رأيهم أيضاً على أن الطريق الوحيد لإثارة اهتمام البلدان الأعضاء يتمثل في تلبية الاحتياجات الحقيقية لهذه البلدان. فمن الضروري، بالتالي، زيادة أنشطة المستشارين الإقليميين في تقديم المشورة الفنية وابداء الآراء التقنية المتخصصة، توجهاً لمعالجة قضايا محددة.

ويلزم، لإثارة اهتمام الدول الأعضاء، التركيز على الأنشطة التي يُضطلع بها في ميادين البحوث والاستشارات والتدريب، ضمن إطار البرامج العادية والتعاون التقني على حد سواء. وقد وافق المشاركون على أن الاحتياجات الحقيقية للبلدان الأعضاء تُستبان بالحوار مع المسؤولين المعنيين في حكومات هذه البلدان والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص. ودعوا الإسكوا إلى بذل قصارى جهدها لدعم برامج هذه البلدان دون أن يتعارض ذلك مع المواقف التي تتخذها في ضوء الظروف والمعطيات الدولية والإقليمية والقطرية. وفي هذا الصدد، ذكر بعض المشاركين أن اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية تمثل نموذجاً يُحتذى. فأعضاء هذه اللجنة لا ينظرون إلى لجناتهم على أنها تمثل حضور الأمم المتحدة بينهم، بل يشعرون بأنهم جزء من الأمم المتحدة نفسها.

٧- العلاقة بين الإسكوا والمنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة

منطقة الإسكوا مشمولة بنشاط عدد كبير من المنظمات المتخصصة الأخرى، الدولية منها والإقليمية، ومنها، على سبيل المثال، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، في مجال الزراعة، ومنظمة اليونيدو، في مجال الصناعة، واليونسكو، في مجال التعليم والثقافة، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية ومنظماتها والصناديق العربية. وقد اتفق رأي المشاركون على أن العلاقة بين الإسكوا وهذه المنظمات ينبغي أن تكون علاقة تعاون وتساند لا علاقة تنافس أو تنازع، مع مراعاة أن المنظمات المتخصصة تتمتع بمزية نسبية واضحة في الأبعاد الفنية للقضايا المطروحة، في حين تتمتع الإسكوا بمزية نسبية واضحة في البعد الإقليمي. ورئي أن هذا التمييز يشكل أساساً سليماً للتعاون بين جميع الأطراف، وأن من الطبيعي جداً أن يترجم هذا التعاون إلى برامج ومشاريع وأنشطة مشتركة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وللاطلاع على استعراض للمنشورات والأنشطة الفعلية التي اضطلعت بها الإسكوا خلال فترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ بالتعاون مع المنظمات الأخرى، انظر الفصل الرابع من هذا التقرير.

٨- مسألة الهوية والصورة

فيما يتصل بالهوية، توافقت الآراء، كما ذكر أنفاً، على انه ينبغي حصر عضوية الإسكوا، على الأقل خلال المستقبل المنظور، ببلدان غربي آسيا العربية.

وفيما يتصل بالصورة، أكد المشاركون على الحاجة إلى العمل الدؤوب من أجل تحسين صورة الإسكوا في نظر البلدان الأعضاء وفي نظر الهيئات والمنظمات التي تتعامل معها. وفي سبيل ذلك، أوصي باضطلاع اللجنة بما يلي:

(أ) تقوية علاقتها مع وسائل الإعلام، وذلك بالترتيب لاجراء محادثات صحفية دورية وبتنظيم دورات تدريبية تعقد بحضور موظفي هذه الوسائل؛

(ب) توثيق العلاقة مع الهيئات العلمية والثقافية، وذلك بالتشارك في الاجتماعات التي تنظمها الإسكوا وهذه الهيئات، واعتماد نهج العمل الجماعي بقيادة شخصيات بارزة من خارج الإسكوا؛

(ج) تعزيز العلاقة مع الجمهور، وذلك بجعل مطبوعات الإسكوا في متناول الجميع؛ ويمكن تحقيق ذلك بإصدار كراسات بسيطة تشرح البحوث ونتائجها بأسلوب مبسط، والعمل على تصويب المفاهيم الخاطئة وتعريف بعض المفاهيم الأساسية. وينبغي إعداد برامج وثائقية تلفزيونية بالاشتراك مع القطاع الخاص ومع أهل الفكر والعلم حول قضايا اقتصادية واجتماعية تهتم الرأي العام، مع استهداف اثاره الاهتمام الشعبي ببرامج الإسكوا وأنشطتها؛

(د) التوجه إلى المنظمات غير الحكومية، التي يتزايد عددها في بلدان الإسكوا والتي تقوم ببرامج تنمية فاعلة، وامدادها بدعم الإسكوا الفني والمالي والتدريبي والبحثي. فمن شأن ذلك ان يقرب الإسكوا من "القواعد" الشعبية، من جهة، وان يوجد آليات تنفيذ للمشاريع التنموية التي تبدأ بها الإسكوا، من جهة أخرى.

٩- تقييم الأداء

أكد المشاركون على ان من الأهمية بمكان استحداث الآليات والأساليب التي تحتاجها الإسكوا لتقييم أدائها، واتفقوا على انه ينبغي التفرقة بين التقييم الكمي والتقييم الكيفي. فالتقييم الكمي يستند، بوضوح، إلى كمية ما تصدره الإسكوا من بحوث ونشرات ومطبوعات، وإلى عدد ما تنظمه من ندوات واستشارات ودورات تدريبية؛ ومعدل ما يتحقق من برنامج العمل الذي تقرره اللجنة. أما التقييم الكيفي أصعب، ولعل أهم الاعتبارات المتصلة به هو مستوى اهتمام البلدان الأعضاء في المنظمة، ومدى إحساسهم بأن ما تقدمه من خدمات يستجيب لاحتياجاتهم الحقيقية. ويمكن، لتقييم ذلك، استخدام بعض المؤشرات، ومنها، على سبيل المثال، معدل ومستوى حضور الاجتماعات التي تنظمها الإسكوا للبلدان الأعضاء فيها، وحجم طلبهم على مطبوعاتها، ومدى ما تحظى به من تغطية في وسائل الإعلام.

١٠- توجهات أنشطة الإسكوا

أشير في الجزء الختامي من تقرير ندوة القيادات الفكرية إلى اعتراف المشاركين بما اجري من إصلاحات في الهيكل التنظيمي والبرنامجي للإسكوا، وخصوصا في سياق برنامجي عمل الإسكوا لفترتي السنتين الحالية (١٩٩٦-١٩٩٧) والقادمة (١٩٩٨-١٩٩٩)، وخطة عمل اللجنة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١. وأعرب المشاركون عن ارتياحهم للتوجه الذي تتبعه اللجنة ويظهر في برامج عملها، ولاحظوا ان التطورات الهامة الحاصلة في مختلف جوانب الأنشطة البرنامجية تتوافق إلى حد بعيد مع التوجهات التي أبرزت خلال مناقشات الندوة.

ولوحظ ان التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة تجعل من اللازم ان تتسم برامج الإسكوا المستقبلية بما يكفي من المرونة لإتاحة إعادة النظر في تلك البرامج بحيث تؤخذ في الإعتبار التطورات الرئيسية المستجدة.

المرفق

قائمة مختارة بمطبوعات الإسكوا في الفترة
١٩٩٧-١٩٩٦

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ED/1996/1/Rev.1	Survey of Economic and Social Developments in the ESCWA Region, 1995: Summary
E/ESCWA/ED/1996/3/Add.1	Survey of Economic and Social Developments in the ESCWA region 1995. Part II: Privatization in the ESCWA Region
E/ESCWA/ED/1996/5	Preliminary Overview of Economic Developments in the ESCWA Region in 1996 نظرة على التطورات الاقتصادية في منطقة الإسكوا في عام ١٩٩٦ (تقرير أولي)
E/ESCWA/SD/1995/7	التنمية البشرية في الوطن العربي: الأبعاد الثقافية والمجتمعية، سلسلة دراسات التنمية البشرية (رقم ٢) محمد عابد الجابري ومحمد محمود الإمام
E/ESCWA/SD/1995/8/Rev.1	Poverty in Western Asia: A Social Perspective Eradicating Poverty Studies Series (1)
E/ESCWA/SD/1995/8/Add.1/Rev.1	قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (محمد حسين باقر) سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٣)
E/ESCWA/SD/1995/8/Add.2	الفقر في لبنان (انطوان حداد) سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٢)
E/ESCWA/SD/1996/4	تمويل التنمية البشرية في الأقطار العربية سلسلة دراسات التنمية البشرية (٣) (باسل النبستاني)
E/ESCWA/SD/1996/6	التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري الى التطبيق: دليل للعاملين في التنمية ورقة للمناقشة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الرمز	العنوان
E/ESCWA/SD/1996/9	Report to the Commission on Technical Cooperation Activities for the Improvement of the Quality of Life in Human Development تقرير الى اللجنة عن أنشطة التعاون الفني لتحسين نوعية الحياة في مجال التنمية البشرية
E/ESCWA/SD-WOM/1996/1	Report to the Commission on Support to Technical Assistance Projects for the Advancement of Arab Women تقرير الى اللجنة عن دعم مشاريع المساعدة الفنية للنهوض بالمرأة العربية
E/ESCWA/HS/1995/3/Rev.1	Report to the Commission on Technical Assistance Activities Related to the Improvement of the Quality of Life in the Area of Human Settlements Development تقرير الى اللجنة عن أنشطة المساعدة التقنية المتعلقة بتحسين نوعية الحياة في مجال تنمية المستوطنات البشرية
E/ESCWA/HS/1996/1	Bedouin Settlements in Oman and Other Arab Countries: Development Projects, Experiences and Recommendations
E/ESCWA/HS/1996/2	The Effect of Modernization, Sedentarization and State Formation of Bedouin Societies in the Arab World
E/ESCWA/ENR/1995/14	Assessment of Water Quality in the ESCWA Region
E/ESCWA/ENR/1995/WG.1/20/Rev.1	Report of the Expert Group Meeting on the Implications of Agenda 21 for Integrated Water Management in the ESCWA Region Amman, 2-5 October 1995

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ENR/1996/5	Proceedings of the Expert Group Meeting on the Implications of Agenda 21 for Integrated Water Management in the ESCWA Region Amman, 2-5 October 1995
E/ESCWA/ENR/1996/7	Water Resources Assessment in the ESCWA Region Using Remote Sensing and GIS Techniques: Final Report
E/ESCWA/ENR/1996/11	Investigation of the Regional Basalt Aquifer System in Jordan and the Syrian Arab Republic
E/ESCWA/ID/1996/2	Selected Proceedings: Expert Group Meeting on Industrial Strategies and Policies; Managerial and Entrepreneurial Skills Under Conditions of Global and Regional Change Bahrain, 20-23 November 1995
E/ESCWA/ID/1996/3	Report of the Workshop on Total Quality Management and ISO 9000 with Special Reference to the Cement Industry Abu-Dhabi, 21-23 May 1996
E/ESCWA/ID/1996/4	Report of the Regional Seminar on Assessment of the Role of Business Incubators in Economic Development, Beirut, 11-13 September 1996
E/ESCWA/TRANS/1996/1	Transport Bulletin No. 7 نشرة النقل، العدد السابع
E/ESCWA/TRANS/1995/2	استراتيجية الإسكوا الإقليمية لتطوير النقل المتعدد الوسائط
E/ESCWA/AGR/1994/10	سياسات الأراضي والمياه في منطقة الشرق الأدنى دراسات حالة عن مصر والأردن وباكستان
E/ESCWA/AGR/1995/14/Rev.1	أفاق التكامل الزراعي بين الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان

الرمز	العنوان
E/ESCWA/STAT/1995/IG.1/16	Report of the Statistical Committee on its First Session تقرير اللجنة الإحصائية عن دورتها الأولى
E/ESCWA/STAT/1996/10	وثيقة أعمال الندوة الأولى عن الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية التي عقدت خلال الفترة ١٥-١٦ آذار/مارس ١٩٩٥ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
E/ESCWA/STAT/1996/11	وقائع أعمال الندوة الثانية عن الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية التي عقدت في ١١ آذار/مارس ١٩٩٦، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة
E/ESCWA/STAT/1996/12	External Trade Bulletin of the ESCWA Region: 8th Issue نشرة التجارة الخارجية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا العدد الثامن
E/ESCWA/STAT/1996/13	National Accounts Studies of the ESCWA Region: Bulletin No. 16 دراسات الحسابات القومية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: النشرة السادسة عشرة
E/ESCWA/STAT/1996/14	Regional Training Workshop on PopMap for Windows and Internet, Damascus, 12-17 October 1996 Final Report حلقة العمل الإقليمية للتدريب على برنامج بوب ماب لقواعد البيانات السكانية الجغرافية والإنترنت ١٢-١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦
E/ESCWA/STAT/1996/15	Statistical Abstract of the ESCWA Region, Sixteenth Issue المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: العدد السادس عشر

الرمز	العنوان
E/ESCWA/POP/1996/WG.1/8	<p>First Training Workshop on Computer Software Packages for Population Policies and Sustainable Development: Final Report Amman, 7-11 April 1996</p> <p>ورشة العمل الأولى للتدريب على حزم البرامج الجاهزة لإعداد السياسات السكانية والتنمية المستدامة التقرير الختامي عمان، ٧-١١ نيسان/أبريل ١٩٩٦</p>
E/ESCWA/POP/1996/WG.2/15	<p>Training Workshop on Population Policies and Sustainable Development: Health Care, Education and Housing: Final Report Amman, 8-12 September 1996</p> <p>ورشة العمل التدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الرعاية الصحية والتعليم والإسكان: التقرير الختامي عمان، ٨-١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦</p>
E/ESCWA/POP/1996/WG.4/2	<p>First Meeting of Heads of Nationals Population Councils and Committees in the Arab World: Final Report and Recommendations Amman, 9 October 1996</p> <p>الاجتماع الأول لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في العالم العربي: التقرير الختامي والتوصيات عمان، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦</p>
E/ESCWA/STAT/1996/WG.2/11	<p>Report of the Seminar on the International Comparison Programme in the ESCWA Region Amman, 21-23 October 1996</p> <p>تقرير الندوة المعقودة حول برنامج المقارنات الدولية في منطقة الإسكوا/عمان ٢١-٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦</p>

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ED/1997/1/Rev.1	Survey of Economic and Social Developments in the ESCWA Region, 1996-1997. Summary مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الإسكوا ١٩٩٦-١٩٩٧، موجز
E/ESCWA/ED/1997/2	Survey of Economic and Social Developments in the ESCWA Region, 1996-1997
E/ESCWA/ED/1997/2/Add.1	Survey of Economic and Social Developments in the ESCWA Region 1996-1997. Part II, Tourism and the Economies of ESCWA Member States
E/ESCWA/ED/1997/3	Role of Financial Markets in Privatization in the ESCWA Region
E/ESCWA/ED/1997/4	Preliminary Overview of Economic Developments in the ESCWA Region in 1997
E/ESCWA/ED/1997/5	Institutional Aspects of Privatization: A Comparative Approach in the ESCWA Region
E/ESCWA/ED/1997/6	Challenges and Opportunities of the New International Trade Agreements (Uruguay Round) for ESCWA Member Countries in Selected Sectors: Crude Oil, Petroleum Products and Petrochemicals
E/ESCWA/ED/1997/6/Suppl.1	Challenges and Opportunities of the New International Trade Agreements (Uruguay Round) for ESCWA Member Countries in Selected Sectors: Crude Oil, Petroleum Products and Petrochemicals Statistical Supplements
E/ESCWA/ED/1997/7	Regional Cooperation in the Mobilization, Management and Allocation of Financial Resources in the ESCWA Region

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ED/1997/8	Impact of the Peace Process on Trade in Services: The Tourism Sector in the ESCWA Region, Case Studies on Egypt, Jordan and Palestine
E/ESCWA/ED/1997/9	1997 Compendium on National Legislation Governing Foreign Direct Investment in Arab Countries: Original Arabic Text and Authoritative English Versions (Volumes I-XIII)
E/ESCWA/ED/1997/10	Follow-Up Study on Trade Policy Aspects of Environmental Measures in the ESCWA Member Countries: Case Studies on Textiles Industry in Egypt, Jordan and the Syrian Arab Republic
E/ESCWA/ED/1997/11	Foreign Direct Investment Legislation Reflecting Environmental Concerns in the ESCWA Region, The Cases of Egypt and Jordan
E/ESCWA/ED/1997/12	Assessment of Trade and Identification of Prospects for the Development of International Trading Companies in the ESCWA Member Countries
E/ESCWA/ED/1997/13	Impact of Economic Reform Policies on Poverty in Selected ESCWA Member Countries: Egypt, Jordan and the Republic of Yemen
E/ESCWA/ED/1997/14	Report of the Expert Group Meeting on Institutional Aspects of Privatization in the ESCWA Region Beirut, 1-3 December 1997
E/ESCWA/ED/1997/15	Interlinkages between Trade, Investment and Transfer of Technology: Implications in the Case of an Arab Common Market

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ED/1997/16	Review of the Progress made by the Republic of Yemen in the Implementation of the New Programme of Action for the Least Developed Countries for the 1990s
E/ESCWA/POP/1997/1	النشرة السكانية (٤٤)
E/ESCWA/POP/1997/2	تقرير ورشة العمل التدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الغذاء والبيئة عمان، ٢٩ حزيران/يونيو - ٣ تموز/يوليو ١٩٩٧
E/ESCWA/POP/1997/3	النشرة السكانية (٤٥)
E/ESCWA/POP/1997/4	التقرير الختامي ورشة العمل التدريبية في مجال السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الحقوق الإنجابية والصحة الإنجابية عمان، ٢٨ أيلول/سبتمبر - ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧
E/ESCWA/POP/1997/5	التقرير الختامي الاجتماع الثاني لرؤساء المجالس/اللجان الوطنية للسكان في العالم العربي حول السياسات السكانية والتنمية المستدامة: الواقع ومتطلبات التطوير عمان، ٤-١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧
E/ESCWA/POP/1997/6	Demographic and Related Socio-Economic Data Sheets No. 9 - 1997
E/ESCWA/POP/1997/7	Population Policies in Egypt, Jordan and Yemen
E/ESCWA/SD/1995/8/Rev.1	الفقر في عربي آسيا: منظور اجتماعي سلسلة دراسات مكافحة الفقر (١)
E/ESCWA/SD/1996/10	الفقر في العراق قبل وبعد حرب الخليج سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٤)
E/ESCWA/SD/1996/7	التنمية البشرية: نحو محاولة لصياغة وجهة نظر عربية في المفهوم والقياس سلسلة دراسات التنمية البشرية (٤)

الرمز	العنوان
E/ESCWA/SD/1997/1	قياس التنمية البشرية مع اشارة خاصة الى الدول العربية سلسلة دراسات التنمية البشرية (٥)
E/ESCWA/SD/1997/2	التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي: حالة العالم العربي سلسلة دراسات التنمية البشرية (٦)
E/ESCWA/SD/1997/3	Database on Poverty in the ESCWA Region Eradicating Poverty Studies Series (6)
E/ESCWA/SD/1997/4	التنمية البشرية المستدامة ومنهاج الاقتصاد الكلي: حلقات الارتباط الاستراتيجية ودلالاتها
E/ESCWA/SD/1997/5	وقائع ورشة العمل حول التجارب العملية للتنمية البشرية المستدامة القاهرة، ١٤-١٩ أيار/مايو ١٩٩٥ سلسلة دراسات التنمية البشرية (٧)
E/ESCWA/SD/1997/7	الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة: محاولة أولية لتقدير حجمه والتعرف على خصائصه ومحدداته سلسلة دراسات الفقر (٧)
E/ESCWA/SD/1997/8	Exploratory Study on Approaches to the Social Impact of Structural Adjustment Policies
E/ESCWA/SD/1997/9	قضايا التشغيل والتنمية البشرية في البلدان العربية سلسلة دراسات التنمية البشرية (٨) البعد الثقافي للتنمية: نحو مقارنة عملية
E/ESCWA/SD/1997/10	مفاهيم العلم والعمل والتكافل الاجتماعي في الفكر العربي الاسلامي سلسلة دراسات التنمية البشرية (٩)
E/ESCWA/SD/1997/11	التقرير الختامي والتوصيات اجتماع فريق خبراء بشأن تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي القاهرة، ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧
E/ESCWA/SD-WOM/1996/2	استعراض وتقييم ما تم تنفيذه للنهوض بالمرأة العربية في ضوء اهداف استراتيجيات نيروبي التطلعية سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٢٤)

الرمز	العنوان
E/ESCWA/SD-WOM/1997/1	A Critique of Personal Status Codes in Selected Arab Countries <p>بحث نقدي لقوانين الأحوال الشخصية في بلدان عربية مختارة سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٢٥)</p>
E/ESCWA/SD-WOM/1997/2	Values and Self-Identity of Bedouin and Urban Women: A Comparative Analysis <p>القيم والانتماء النفسي عند البدوية وابنة المدينة. تحليل مقارن سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٢٦)</p>
E/ESCWA/SD-WOM/1997/3 E/ESCWA/ID/1997/5 E/ESCWA/AGR/1997/1	تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية الجزء الأول: عام
E/ESCWA/ID/1997/6	تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية الجزء الثاني: حالة المنظمات النسوية العاملة في تأسيس وإدارة المشاريع الصغيرة المولدة للدخل
E/ESCWA/AGR/1997/2	تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية الجزء الثالث: حالة المنظمات العاملة في مجال تسويق المنتجات الزراعية
E/ESCWA/SD-WOM/1997/4	تقييم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في إطار السلطة الفلسطينية الجزء الرابع: حالة المنظمات العاملة في مجالي الصحة والتعليم
E/ESCWA/SD-WOM/1997/5	Indices on the Situation of Arab Women: A Critical Review
E/ESCWA/HS/1997/1	وضع المدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها

الرمز	العنوان
E/ESCWA/HS/1997/2	التقرير الختامي الندوة الإقليمية للتنمية المستدامة بينيا للمستوطنات البشرية في الأقاليم الصحراوية ٢١-٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ العين، الإمارات العربية المتحدة
E/ESCWA/HS/1997/3 (Corr.1)	الفقر والماوى في منطقة غربي آسيا
E/ESCWA/HS/1997/4	Community Participation in Urban Development in the ESCWA Region
E/ESCWA/HS/1997/5	Accessibility for the Disabled in the Urban Environment in the ESCWA Region: Planning and Design Solutions
E/ESCWA/HS/1997/6	المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة
E/ESCWA/HS/1997/7	Youth in the Urban Environment in the ESCWA Member Countries
E/ESCWA/HS/1997/8	السياسات الاسكانية والتحضر: ملاحق قطرية، المملكة الأردنية الهاشمية
E/ESCWA/HS/1997/9	السياسات الاسكانية والتحضر: ملاحق قطرية، جمهورية مصر العربية
E/ESCWA/HS/1997/10 (Corr.1)	اجتماع فريق خبراء حول المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة عمّان، ٢٤-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧
E/ESCWA/ENR/1997/1	Assessment of Privatization of the Electric Power Sector in Selected ESCWA Member Countries Volume I: <i>Overview</i>
E/ESCWA/ENR/1997/1/Add.1	Volume II: Case-Study of Egypt
E/ESCWA/ENR/1997/1/Add.2	Volume III: Case-Study of Jordan
E/ESCWA/ENR/1997/1/Add.3	Volume IV: Case-Study of Yemen
E/ESCWA/ENR/1997/2	Water Legislation in Selected ESCWA Member Countries

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ENR/1997/3	Technical and Economic Aspects of the Establishment of a Regional Electricity Network
E/ESCWA/ENR/1997/4	Water Pollution in Selected Urban Areas in the ESCWA Region. Case Studies: Damascus, Gaza and Jeddah.
E/ESCWA/ENR/1997/5	Survey on Incorporating the Environmental Dimension into Development Plans. Conceptual, Theoretical and Operational Background
E/ESCWA/ENR/1997/5/Add.1	Incorporation of Environmental Concerns into Development Planning in the ESCWA Member Countries (Part II)
E/ESCWA/ENR/1997/6	Review of the Impact of Pricing Policy on Water Demand in the ESCWA Region with a Case Study on Jordan
E/ESCWA/ENR/1997/7	Transboundary Water Resources in the ESCWA Region: Utilization, Management and Cooperation
E/ESCWA/ENR/1997/8	Report of the Expert Group Meeting on Development of Non-Conventional Water Resources and Appropriate Technologies for Groundwater Management in the ESCWA Member States Manama, 27-30 October 1997
E/ESCWA/ENR/1997/9	Development of Non-Conventional Water Resources
E/ESCWA/ENR/1997/10	The Role of NGOs in the Water Sector in the ESCWA Member Countries
E/ESCWA/ENR/1997/11	تقرير لجنة الطاقة عن دورتها الأولى عمان، ٢٦-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧

الرمز	العنوان
E/ESCWA/ENR/1997/12	التقرير الختامي اجتماع فريق خبراء بشأن إنشاء شبكة إقليمية وأقليمية للطاقة الكهربائية عمان، ٢٥-٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧
E/ESCWA/ENR/1997/13	تحسين كفاءة استخدام الطاقة من منظور إقليمي في دول الإسكوا
E/ESCWA/ENR/1997/14	Regional Programme for the Development of New and Renewable Energy Resources: Assessment and Prospects
E/ESCWA/ID/1997/1	Study on the Establishment of Engineering Infrastructure Industries in the Arab Countries
E/ESCWA/ID/1997/2	Report on Business Incubators in the ESCWA Region
E/ESCWA/ID/1997/3	كيف تؤسس مشروعاً خاصاً بك. دليل المدرب
E/ESCWA/ID/1997/4	Impact of the Peace Process on Selected Sectors: Textiles and Electronics Industries
E/ESCWA/ID/1997/7	Challenges and Opportunities of the New International Trade Agreements (Uruguay Round) for ESCWA Member Countries in Selected Sectors: Textiles and Clothing Industry
E/ESCWA/ID/1997/8	استعراض وتقييم مصادر المعلومات في القطاع الصناعي في منطقة الإسكوا
E/ESCWA/ID/1997/9 (Corr.1)	Women's Research and Development Opportunities in Selected ESCWA Member Countries
E/ESCWA/ID/1997/10	Survey of National Institutes of Standards in the ESCWA Region
E/ESCWA/TECH/1997/1	Biotechnology in the ESCWA Member Countries: Sectoral Issues and Policies

الرمز	العنوان
E/ESCWA/TECH/1997/2	Environmentally Sound Technologies in the Tanning Industry
E/ESCWA/TECH/1997/3	Summary of the Study on "Biotechnology in the ESCWA Member Countries: Sectoral Issues and Policies"
E/ESCWA/TECH/1997/4	Directory of Research and Development Institutes in the ESCWA Member Countries
E/ESCWA/TECH/1997/5	Assessment of Research and Development in Selected ESCWA Member Countries: Local Technological Inputs
E/ESCWA/TECH/1997/6	Science and Technology Indicators Basic Concepts, Definitions and Prospects for Development
E/ESCWA/TECH/1997/7	Challenges and Opportunities of the New International Trade Agreements (Uruguay Round) for ESCWA Member Countries in Selected Sectors: Implications of WTO/TRIPs for Technology Transfer in the Pharmaceutical Industry
E/ESCWA/TRANS/1997/1	Regional Guidelines for Transport Agreements and Conventions
E/ESCWA/TRANS/1997/2	نشرة النقل، العدد الثامن
E/ESCWA/TRANS/1997/3	Assessment of Intra- and Interregional Transport Links and Infrastructures
E/ESCWA/TRANS/1997/4	Policy and Project Proposals for the Development of Multimodal Transport System in the ESCWA Region
E/ESCWA/TRANS/1997/5	تقييم الإجراءات القائمة لعبور الحدود واتفاقات نقل السلع والأشخاص

الرمز	العنوان
E/ESCWA/TRANS/1997/6	التقرير الختامي اجتماع الخبراء المعنى بالنقل المتعدد الوسائط "إعادة الهيكلة الاقتصادية للموانئ والاتجاهات العالمية" بيروت، ٢٧-٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧
E/ESCWA/TRANS/1997/7	Report of the Expert Group Meeting on Intra- and Interregional Transport and Infrastructures Beirut, 18-21 November 1997
E/ESCWA/AGREB/XVIII	الزراعة والتنمية في غربي آسيا العدد (١٨)
E/ESCWA/AGREB/XIX	الزراعة والتنمية في غربي آسيا العدد (١٩)
E/ESCWA/AGR/1995/12/Rev.1	Resource Conservation Policies and Strategies for Agriculture: The Case of the Syrian Arab Republic
E/ESCWA/AGR/1997/3	Challenges and Opportunities of the New International Trade Agreements (Uruguay Round) for ESCWA Member Countries in Selected Sectors: Agriculture Under GATT and WTO, with Special Reference to Egypt
E/ESCWA/AGR/1997/4	إعادة تأهيل القطاع الزراعي في الأراضي الفلسطينية وثيقة مشروع حول إعداد استراتيجية التنمية الزراعية
E/ESCWA/AGR/1997/5	إعادة تأهيل القطاع الزراعي في الأراضي الفلسطينية وثيقة مشروع لإعادة تأهيل التعاونيات الزراعية
E/ESCWA/AGR/1997/6	مقترح لإطار عام لسياسة تنمية زراعية للأراضي الفلسطينية
E/ESCWA/AGR/1997/7	Evaluation of Agricultural Policies in Egypt (Policy Analysis Matrix Approach)
E/ESCWA/AGR/1997/8	تطوير التنسيق والتكامل الزراعي والغذائي في منطقة غربي آسيا

الرمز	العنوان
E/ESCWA/AGR/1997/9	التقرير الختامي والتوصيات لاجتماع فريق خبراء حول تطوير التنسيق والتكامل الإقليمي في مجالات الأغذية والزراعة بيروت، ١٧-١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧
E/ESCWA/AGR/1997/10	الاستشراف الطويل الأمد للإنتاج الزراعي والغذائي في منطقة الإسكوا
E/ESCWA/AGR/1997/11	Evaluation of Agricultural Policies in the Palestinian Territories (Policy Analysis Matrix Approach)
E/ESCWA/STAT/1997/1	مسوح السكان النشطين اقتصادياً والعمالة والبطالة والعمالة الناقصة
E/ESCWA/STAT/1997/2	Purchasing Power Parities; Volume and Price Level Comparisons for the Middle East, 1993. Results of the International Comparison Programme (ICP) for the ESCWA Region
E/ESCWA/STAT/1997/3	Arab Women 1995: Trends, Statistics and Indicators
E/ESCWA/STAT/1997/4	Bulletin of Industrial Statistics for the Arab Countries: Issue No. 3
E/ESCWA/STAT/1997/5	National Accounts Studies of the ESCWA Region (17)
E/ESCWA/STAT/1997/6	Compendium of Social Statistics and Indicators, Fourth Issue
E/ESCWA/STAT/1997/7	Report of Regional Workshop on the Development of National Gender Statistics Programmes in the Arab Countries Tunis, 9-14 June 1997
E/ESCWA/STAT/1997/8	Statistical Abstract of the ESCWA Region, 17 th Issue المجموعة الإحصائية لمنطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: العدد السابع عشر

الرمز	العنوان
E/ESCWA/STAT/1997/IG.1/15	Final Report of the Statistical Committee
E/ESCWA/SD/1997/IG.1/7	Final Report of the Committee on Social Development
	التقرير الختامي للجنة التنمية الاجتماعية
E/ESCWA/C.1/19/14	تقرير اللجنة الفنية عن أعمال دورتها العاشرة
E/ESCWA/19/9	تقرير اللجنة عن دورتها التاسعة عشرة

